
يا عمال العالم اتحدوا!

(٢٤ صفحة)

الاتحاد

جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY — אל-אתיחאד, יומון

الجمعة ٣ حزيران ١٩٩٤
٢٣ ذو الحجة ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة شيكل واحد
3.6.1994
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 17/51

هل يتحرك علماء المسلمين ويجدون فتوى تمنع حدوث كوارث في مكة؟ (ص٦)

لقاء ممثلي السلطات المحلية العربية بوزير المالية لم يحرز اي تقدم! (ص٨)

اجواء ايجابية لانهاء اضراب العاملين الاجتماعيين وتغير جدي في موقف وزارة المالية بالنسبة لمطالبهم (ص٢)

الطيران الحربي يشن غارة «هي الاعنف» على قرية عين دردارة في لبنان

بويز: المجزرة اوقعت ٥٠ قتيلا واكثر من ٢٠٠ جريح!

■ وزير الدفاع دلول: معظم الضحايا من الاطفال ■ لبنان يرفع شكوى الى مجلس الامن ويطلب انعقاده ■ (٢٠) صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل ■ حالة تأهب في الجيش الاسرائيلي على الحدود الشمالية ■ سكان بلدات ومدن الشمال يعودون الى الملاجىء ■

(التفاصيل ص ٣)

مسلسل حوادث الطرق القاتلة.. مستمر! الى متى؟!



مقتل شابة واصابة ١٣ في ٣ حوادث طرق خلال يومين في وادي عارة ونتسيرت عيليت

(التفاصيل ص ٨)

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

والعالم على اعتاب العام ...٢!

مئات ملايين الاطفال يعيشون في جحيم الاستغلال الاقتصادي والجنسي الرهيب!

● ٢٠٠ مليون طفل يعملون بشكل غير قانوني، ومنهم في ظروف العبودية ● مئات آلاف الاطفال ضحايا سوق الدعارة في تايلاند ● في هاييتي يبيعون البنات الصغيرات، للخدمة في البيوت، فينسين اسماء عائلاتهن ● اكثر من ١٠ ملايين طفل في سوق العمل الاستغلالي في الباكستان ●

(التفاصيل ص ٣)

اشد المعارك واكبر عدد من الضحايا على جبهات القتال في اليمن

● تعيين الاخضر الابراهيمي مبعوثا خاصا للامم المتحدة في اليمن ● القصف الشمالي يطال معسكرا فلسطينيا شمالي عدن ●

● عدن (اليمن) - الوكالات - شهدت جبهة القتال في اليمن، امس الخميس، اشدّ المعارك بين قوات جمهورية اليمن الجنوبي وقوات حاكم صنعاء، علي عبدالله صالح الامر الذي اوقع اكبر عدد من القتلى والجرحى من العسكريين والمدنيين منذ نشوب القتال في الخامس من ايار الماضي.

ونقل عن موظفي مستشفى الجمهورية في عدن، العاصمة الجنوبية، ان معارك امس الخميس، اودت بأكبر عدد من القتلى منذ بدء الحرب. ولم يستطع الموظفون تحديد حصيلة المعارك من قتلى وجرحى كون المصابين في المعارك ينقلون الى عدة مستشفيات، اثنان منهما عسكريان يحظر دخولهما.

* قصف عدن ومعسكر فلسطيني *

وكانت القوات الشمالية اطلقت صاروخين على عدن اوقعا عددا كبيرا من الجرحى. وطال قصفها المدفعي معسكرا للفلسطينيين يقع في منطقة دار سعد عند المدخل الشمالي لعدن. ولم يعرف بعد ما اذا كان هذا القصف ادى الى وقوع ضحايا. وقد اضطر مسؤولو المعسكر الى اجلاء ثلاثين من اسر العسكريين الى عدن. ويذكر ان هذا المعسكر اقيم في عدن بعد خروج بيروت!

وحاولت القوات الشمالية مرة اخرى، امس، اصابة مصفاة النفط في عدن عبر قصفها بالطائرات، الا انها اخفقت في اصابة الهدف ورمت حمولتها فوق مواقع مأهولة.

وبينما تحدث الشماليون عن تقدم في محور على جبهة عدن يؤكد الجنوبيون انهم يواصلون السيطرة على الوضع وان لديهم كل القدرات لصد المعتدين. ونقلت وكالات الانباء عن نشاط كثيف للطيران الجنوبي انطلاقا من مطار عدن العسكري، ضد القوات الشمالية.

* شكوك حول استخدام السلاح الكيماوي *

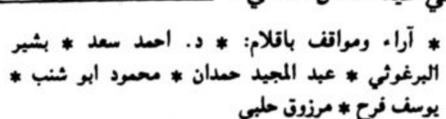
هذا، وعبر وزير الدفاع اليمني السابق اللواء هيثم قاسم طاهر وهو جنوبي المنشأ عن شكوك تساوره والقيادة الجنوبية ازاء امكانية استخدام قوات علي عبدالله صالح للاسلحة الكيميائية وقال وان لمثل هذه الشكوك ما يبررها، ويزيد من شكوكنا هذه، العلاقة المتميزة والخاصة التي تربط علي عبدالله صالح بالرئيس العراقي».

* مبعوث خاص لليمن! *

واعلن في اروقة الامم المتحدة ان الامين العام بطرس غالي عين الدبلوماسي الجزائري الاخضر الابراهيمي موفدا خاصا للمنظمة الدولية في اليمن.

● البقية على صفحة ٢ ●

نعــي



علي وحسين محمود عبد القادر (حاج) وجميع الاهل والاقارب في قرية كوكب ابو الهيجاء وخارجها ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

محمد محمود عبد القادر

(ابو قاسم)

والذي توفي ودفن امس الخميس الموافق ٩٤/٦/٢ في لبنان عن عمر يناهز ٧٤ عاماً.

انا لله وانا اليه راجعون.

تقبل التعازي في بيت اخيه حسين محمود في قرية كوكب ابو الهيجاء.

*** تهنئـــة ***

تهانينا القلبية الى ادارة المستشفى الافرنسي في الناصرة، والى زملائنا الاطباء وعموم العاملين فيه بمناسبة

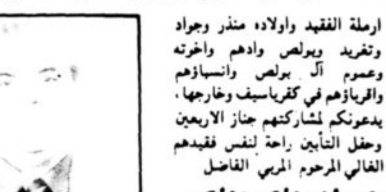
الاعتراف الرسمي بالتخصص

لأقسام الاطفال الخدج، النساء والتوليد.

مبروك والى الامام

نقابة الاطباء الاسرائيلية
فرع الناصرة

جناز الأربعين وحفل التأبين



ارملة الفقيد واولاده منذر وجواد وتغريد وبولص وادهم واخوته وعموم آل بولص وانسباؤهم واقرباؤهم في كفرياسيف وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم جناز الاربعين وحفل التأبين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم المربي الفاضل

جبران بولص بولص

(ابو منذر)

وذلك يوم الأحد الموافق ٩٤/٦/٥ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولادها جوني وايلي، ووالدته واخوته وآل عتقي وآل توما (خوري)، اقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ميشيل عتقي

(ابو جوني)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٤/٦/٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس، في عكا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

تعزيــة

نتقدم بأحر التعازي الى عموم اهالي طمرة وكابول بمصابهم الأليم بوفاة المأسوف على شبابهم ابناء القريتين في حادث الطرق المروع الذي حدث في مطلع الاسبوع. راجين لهم الصبر والسلوان. وانا لله وانا اليه لراجعون.

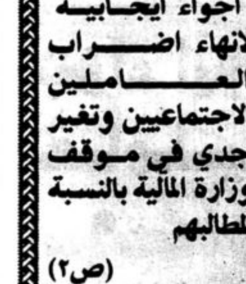
علي قضماني
مديرعام شركة باطون قضماني
وجميع العاملين في الشركة

تعزيــة

نتقدم بأحر التعازي وبمزيد من الحزن والاسى الى اهالي طمرة وأهالي كابول لمصابكم الأليم، بضحايا الحادث المؤسف.

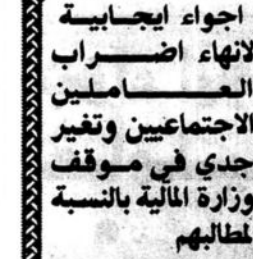
لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء.

الادارة العامة - فرع طمرة



בנק ערבי ישראלי البنك العربي الاسرائيلي

*** اقرأ في الملحق ***



* بمناسبة يوم الطفل العالمي

اطفالنا ليسوا في رأس سلم الاولويات!

تقارير خاصة من مراسلينا في المناطق

اطفالنا ماذا يفكرون في عيد الطفل العالمي؟

* آراء ومواقف باقلام: * د. احمد سعد * بشير البرغوثي * عبد المجيد حمدان * محمود ابو شنب * يوسف فرح * مرزوق حلبي

* صفحة المرأة *

لقاء خاص مع د. عايدة قسيس: نصيحة لكل امرأة حامل في كل جيل: لا تخافي مما يسمى «فحص ماء الرأس»

* الصفحة الطبية *

د. تمير مسؤول التثقيف الصحي في وزارة الصحة يكتب لـ «الاتحاد» عن:

اضرار التدخين المباشر وغير المباشر

* الصفحات الادبية *

* د. حبيب بولس يكتب عن: رسائل عيسى لوباني بين الفانتازيا والحقيقة * اقصوصة «اجمل الاطفال» بقلم وليد الفاهوم * قصيدتان جديدتان لفتحي القاسم وكاظم ابراهيم.

* الصفحة الفنية *

* نظرة عامة على المشاركة الفنية في شهر الكتاب والثقافة * واخيراً وصلت فرقة سرية رام الله الى مجد الكروم * اخبار فنية اخرى.

* د. ادوار الياس يكتب في زاويته الاسبوعية «ليس للوجه الكشر» عن الافراح التي ستبقى زاهرة في دياركم.

الجبهة تشجب العدوان الاسرائيلي على لبنان وتحذر من عواقبه الوخيمة

*** زياد: هذا النهج الدموي يقفل كل الابواب الممكنة للتقدم في عملية السلام ***

● القدس - لمراسلنا - اصدر رئيس كتلة الجبهة في الكنيست النائب توفيق زياد، امس الخميس، بياناً شجب فيه الغارة الاجرامية التي شنها سلاح الحربية الاسرائيلية على لبنان.

وجاء في البيان: «ان كتلة الجبهة البرلمانية تندد وتدين المذبحة المروعة التي اوقعتها غارة القصف الاسرائيلي، فجر امس، وسقط ضحيتها عشرات القتلى، بينهم اولاد، ومئات الجرحى، وهم في عز النوم.

«وواضح ان هذه المذبحة لا يوجد لها اي مبرر او هدف امني. وواضح ان توقيتها يشير الى ان هدفها سياسي محض وهو الضغط على سوريا والانتقام منها بسبب موقفها واصرارها على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من هضبة الجولان.

«واننا نحذر من هذا النهج الدموي الذي يقفل كل الابواب الممكنة للتقدم في عملية السلام».

متحدث اسرائيلي رسمي:

نأمل ان يكون الديراني ساعد في انجاح الغارة!!

*** رابين: حرب مستمرة!! ***

● القدس - و.ص.ف - قال مدير مكتب الصحافة الحكومي، اوري درومي، في تصريحات خاصة ادلى بها الى وكالة الصحافة الفرنسية، مساء امس الخميس، انه «يأمل في ان يكون المختطف اللبناني مصطفى الديراني قد ساعد مخابراتنا في انجاح الغارة الاخيرة على لبنان»!!

وقال درومي: «آمل ان يتكلم الديراني وان يعطي معلومات، ليس فقط عن جنودنا وانما ايضا عن حزب الله في لبنان»!

من جهة اخرى، قال رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، رداً على سؤال مراسل التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية حول اختيار هذا التوقيت بالذات لشن هذه الغارة: «اخترنا التوقيت الملائم، لأنهم لا يتواجدون هناك باستمرار»!!

وقال رابين: انها حرب مستمرة!! وأضاف انه طلب من الولايات المتحدة مطالبة سوريا بالضغط على «حزب الله» واجباره على الالتزام بالتسوية التي تم التوصل اليها في اعقاب عدوان «تصفية الحساب» في تموز ١٩٩٣.

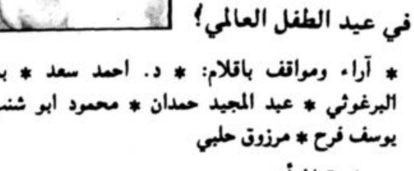










كلمة الاتحاد

أهو اعلان حرب..!

● المذبحة الرهيبة التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية، بارسالها الطائرات المقاتلة للاغارة على منطقة بعلبك ولقتل حوالي ٥٠ شخصاً، معظمهم من الاطفال، واصابة مئتي شخص آخر فضلا عن الدمار الذي خلفته، تدل على فظاعة العقلية العسكرية الاحتلالية الاستعلائية التي ما زالت تتحكم برأس هذه الحكومة.. ولا تتحرر منها حتى في عز المساعي لتحقيق السلام بين شعوب المنطقة ودولها.

كل التبريرات التي ذكرت او لم تذكر من اجل اظهار هذه الجريمة «عملية شرعية»، هي تبريرات فارغة لا تقنع احدا.

فاذا كانوا يريدونها ردا على عمليات «حزب الله» العسكرية في الجنوب اللبناني المحتل، فقد جاءت على عكس ذلك.. ضربة للسكان المدنيين وللأطفال. وفرصة لحزب الله من اجل تعميق الكراهية لاسرائيل وزيادة قوة ونفوذ من يقاومها، وفي مقدمة اولئك المقاومين المستفيدين، حزب الله نفسه.

واذا كانوا يريدونها عملية اخرى في اطار مسلسل محاربة حزب الله، فقد جاءت فصلا آخر في حرب العصابات التي لا تليق بدولة .. ولا يمكن لأية دولة ان تربح في هكذا حروب.

واذا كانوا يريدونها ضربة عسكرية لقوات حزب الله، فقد ادت الى قتل واصابة العشرات من الاطفال.

واذا كانوا يريدونها للضغط على «حزب الله» حتى يكشف لهم معلومات عن الطيار الاسير رون اراد، فقد جاءت بمثابة اعتراف ضمني بفشل عملية اختطاف زعيم حزب الله، مصطفى الديراني.

وفوق كل هذا، تشكل الغارات خرقا خطيرا لمسيرة السلام وتهديدا جديا بنسفها واستفزازا سافرا لسوريا. وبطبيعة الحال، فتحت هذه الغارات الطريق امام عودة سقوط الكاتيوشا الى اراضي الجليل وسكانه.

فأين الحكمة في مثل هذا العدوان؟

وهل هو محاولة صريحة لاشعال نار الحرب في هذا الجزء من منطقتنا؟

هل هو نوع من الضغط العسكري على سوريا ولبنان، او بداية لسلسلة ضغوطات عسكرية، من اجل التنازل السياسي على طاولة المفاوضات؟! ام هو تراجع عن المسيرة السلمية؟!

لقد استمعنا الى بيانات الشجب والاستنكار، ايضا في العالم الغربي. ولكن، هل مثل هذا العدوان وما قد يجره من اخطار ودمار، يمكن ان يتوقف بدون موقف دولي حازم.. يفهم حكومة اسرائيل ما هي حدودها ويعيدها الى حجمها الطبيعي.. ام ان الغرب يعطي في الواقع دعما «وتحتيا» كاملا لها ويطلق يدها في هذه المنطقة بلا حسيب او رقيب؟!

(«الاتحاد»)

استمرار الانخفاضات في البورصة يجعل:

الاقتصاد الاسرائيلي على شفا الهاوية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمرت الانخفاضات الحادة في اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب. وأنزلت هذه الانخفاضات خسائر فادحة جدا بالمستثمرين خصوصا الصغار منهم. ويجمل بعض المراقبين هذه الخسائر بما يساوي (٢٠) مليار شيكل. وراح العديد من كبار المعلقين وكبار موظفي وزارة المالية الى الاعلان عن خشيتهم من التأثير المدمر للانخفاضات الحالية على الاقتصاد الاسرائيلي. وتنبأ البعض ان هذه الانخفاضات تنذر بدخول هذا الاقتصاد الى حالة الركود الاقتصادي. ومن الممكن ان يكون تأثيره على استقرار المؤسسات والشركات الاسرائيلية كبيرا، خصوصا البنوك التجارية.

وقد اطلقت وزارة المالية وبنك اسرائيل تصريحات مطمئنة مشيرة الى ان الاقتصاد الاسرائيلي في خير وانهم يتوقعون نمواً اقتصادياً بنسبة (٥٪) في العام الحالي. وسارعت دائرة الاحصاء المركزية الى التأكيد على ان انخفاضا حادا طرأ على نسبة البطالة في اسرائيل. لكن ذلك لم يلجم هذه الانخفاضات بل استمرت وبنسب حادة جداً.

اشد المعارك واكبر عدد

● تتمة من صفحة ١ ●

وسيترأس الابراهيمي بعثة تقصّي الحقائق في اليمن.

وجاء تعيين الابراهيمي هذا بعد قرار مجلس الامن امس الاول الاربعاء، بشأن المسألة اليمنية.

واكدت مصادر الخارجية المصرية ان مصر ستطرح مبادرة جديدة في حال لم يترجم قرار مجلس الامن الى وقف الاقتتال في اليمن.

* حكومة جديدة في اليمن *

وفيما رحبت عدن بقرار مجلس الامن الدولي الداعي الى حقن الدماء، اعربت صنعاء عن «تقديرها» للقرار. وواصل الجنوبيون، امس، ارساء قواعد جمهوريتهم المستقلة من جديد فاعلنوا عن حكومة جديدة من ثلاثين وزيرا.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

◇ «الاتحاد» في المناطق ◇

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة المهدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩/٩٣٨٥٥٧. ومحمد ابو اصبع - هاتف ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

اجواء ايجابية لانهاء اضراب العاملين الاجتماعيين

● تغير جدي في موقف وزارة المالية بالنسبة لمطالبهم ●

● تل ابيب - لمراسل خاص - تواصلت الاجتماعات، حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الخميس، بين ممثلي نقابة العاملين الاجتماعيين وبين ممثلي وزارة المالية برئاسة الوزير ابراهم شوحط، وسط اجواء من التفاؤل بامكانية التوصل الى اتفاق ينهي الاضراب المستمر منذ ٤٣ يوما.

فقد اتضح في ختام جولات المفاوضات التي جرت في وقت مبكر من مساء امس ان الفارق بين مطالب نقابة العاملين الاجتماعيين وبين ما تقترحه وزارة المالية آخذ بالتقلّص.

وعلم ان العاملين الاجتماعيين طلبوا الحصول على زيادة اجور بنسبة ٥٦٪ تدفع لهم على مدار اربع سنوات بينما اكد ممثلو «المالية» استعدادهم لدفع زيادة بقيمة ٣٠٪ فقط على مدار اربع سنوات.

وقد استؤنفت المفاوضات، امس، بين سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين وبين وزير المالية بوساطة النائب رافي الول (حزب العمل). وقد اعرب الول، في احدى مراحل المفاوضات، عن تفاؤله الكبير بامكانية التوصل الى اتفاق ينهي الاضراب.

اما بن غيرا فأكد ان «المالية» «بدأت تأخذ الامر بجد وتتفاوض معنا فعلاً».

وكانت المفاوضات بين الطرفين مستمرة لحظة دفع الحبر الى الآلة الطابعة وقُدر ان الاجواء فيها ايجابية ستفضي في النهاية الى اقرار تسوية تنهي الاضراب. وعزت اوساط نقابية هذه الايجابية الى تغير جدي في موقف وزارة المالية.

ادارة «صندوق المرضى» تقرر تعليق دفع المستحقات الجارية لصالح توفير خدمات حيوية

* وزارة الصحة تواصل تحويل الادوية والمستلزمات الى مستشفيات المؤسسة * الحكومة تبت في مصير «الصندوق» الاسبوع القادم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة صندوق المرضى، امس الخميس، التوقف عن دفع المستحقات الجارية مثل فواتير المياه والكهرباء وغيرها، ليتسنى لها استثمار الاموال في خدمات اكثر حيوية وضرورة.

واكدت مصادر ادارة الصندوق انها واثقة من قدرتها على سدّ كل المستحقات على المؤسسة في وقت لاحق، وعليه، فانها على اعتقاد بأن المزودين لن يبادروا الى تخريب علاقات التعاقد معها.

وفيما يخص النقص في الادوية والمستلزمات الطبية في مؤسسات «الصندوق» ومستشفياته، اكدت وزارة الصحة انها ستواصل تحويل الادوية والمستلزمات الى المؤسسات الصحية التابعة للهستدروت بقيمة ٣٠ مليون شيكل اسهاماً منها في التخفيف من الازمة المالية التي تحيق بصندوق المرضى الهستدروتي.

واعلنت مصادر نقابة الصيادلة ان اعضاءها سيواصلون تزويد المؤمنين في صندوق المرضى الهستدروتي، بالادوية كالمعتاد.

من ناحية ثانية، يطالب مستخدمو المؤسسة بدفع مرتباتهم لشهر ايار حتى التاسع من الشهر الجاري والا فانهم سيلجأون الى الاضراب.

ومن المقرر ان تقرر الحكومة في الاسبوع القادم في مصير «صندوق المرضى» الهستدروتي. ومن الافكار المطروحة تعيين مصفي املاك للمؤسسة او تحويل كل مرافقها الصحية الى ملكية الدولة.

قيادة «العمل» تمهد الطريق امام ائتلاف في الهستدروت مع قائمة «حاييم حدشيم»

* القيادة تقرر تقديم موعد مؤتمر الهستدروت وعدم اقامة اية شراكة مع الليكود *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت قيادة حزب العمل في اجتماع لها عقد امس الخميس، في مكتب وزارة الامن بحضور الوزير يتسحاق رابين، عقد مؤتمر الهستدروت القادم في التاسع والعشرين من الشهر الجاري وليس في تموز المقبل.

واعلن سكرتير حزب «العمل»، نيسيم زفيلي، عن اعتقاده بان تقديم موعد المؤتمر جاء لتسريع نقل القيادة في مؤسسات الهستدروت الى قائمة «حاييم حدشيم» (رام).

وقررت قيادة حزب «العمل»، ايضا، اصدار التعليمات الى ممثلي الحزب في مجالس العمال بعدم التوقيع على اتفاقيات ائتلاف مع ممثلي الليكود وبالغاء كل اتفاقية كهذه وقعت حتى الان.

وذكرت مصادر في حزب «العمل» ان هذين القرارين يمهدان الطريق امام تعاون مثمر بين ممثلي الحزب في الهستدروت وبين ممثلي قائمة «حاييم حدشيم» التي ستتسلم القيادة.

من ناحيتهم، اكد المتحدثون باسم قائمة «حاييم حدشيم» ارتياحهم لقرار قيادة حزب «العمل» واعتبروه تطورا ايجابيا سيسهم في تسوية القضايا العالقة بين الجانبين في الهستدروت.

النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت

«ر.م» ٤٦,٢٠٪ و«العمل» ٣٢,٨٢٪ و«الليكود» ١٧,٢٩٪ و«المشتركة» ٣,٦٩٪

* جميع القوائم قررت الاعتراض على نتائج بعض الصناديق * القائمة المشتركة تعترض على نتائج ستة صناديق *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد مرور ٢٣ يوما على انتخابات الهستدروت، اعلنت لجنة الانتخابات المركزية، امس الخميس، عن النتائج النهائية.

وبحسب النتائج، فان نسبة التصويت بلغت ٥٣٪ وان قائمة «ر.م» (رامون) حصلت على ٤٦,٢٠٪ و«العمل» على ٣٢,٨٢٪ والليكود ١٧,٢٩٪ والمشتركة ٣,٦٩٪.

هذا وتنوي جميع القوائم الاعتراض على نتائج بعض الصناديق.

وقد تقدمت القائمة المشتركة الى لجنة الانتخابات باعتراض على نتائج ستة صناديق بسبب تزييفات وتلاعب بأنظمة انتخابات الهستدروت.

لقاء اليوم

مع: د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي

حول: استمرار اضراب السلطات المحلية العربية

نستهجن مدى برودة تجاوب السلطات مع مطالبنا

● يستمر اضراب السلطات المحلية العربية في ظل تبلد مشاعر الحكومة ازاء مطالب الرؤساء العرب العادلة والانسانية. ويوم امس الخميس، عقد اجتماع بين وفد من اللجنة القطرية للرؤساء العرب ووزير المالية ابراهام شوحط.

حول الموضوع تحدثنا مع د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي.

*** «الاتحاد» - اليوم (امس) عقد اجتماع مع وزير المالية، حول ماذا تمحور البحث وهل من تقدم في المفاوضات لانهاء الاضراب؟**

- د. سويد: طرح وفد اللجنة القطرية في الاجتماع اقتراحاً لحل الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية ويتلخص بزيادة (٥٠) مليون شيكل سنوياً على مدى ثلاث سنوات على قاعدة الميزانيات العادية.

*** «الاتحاد» - وهل هذه الزيادة تضمن المساواة بين اليهود والعرب؟**

- د. سويد: بموجب حسابات اللجنة القطرية والاخذ بعين الاعتبار فرضيات بالنسبة للجباية ونسبتها وارتفاع جدول الغلاء، وتطور الخدمات، فهذه المبالغ مضافة الى الميزانيات المعطاة تسد الفوارق.

*** «الاتحاد» - طالبتم الحكومة بالالتزام بتوصيات لجنة صواري، هل تلك التوصيات تضمن الحل الجذري على المدى البعيد؟**

- د. سويد: اهمية لجنة صواري التي انهيت قبل سنة تكمن في توصيتها الى الحكومة وبشكل واضح بمساواة ميزانيات السلطات المحلية العربية بميزانيات السلطات المحلية اليهودية. ويذكر ان لجنة صواري قدمت توصياتها الى الحكومة حول موضوع الحكم المحلي في البلاد بما في ذلك السلطات المحلية العربية، مقترحة تطوير خدماتها. وكانت توصية خاصة وواضحة حول سلة الخدمات بحيث يجب ان تكون متساوية بين الوسطين. والمعدلات الموجودة اليوم في الميزانيات العادية هي كما يلي: (١٣٠٠) شيكل للنفر الواحد في الوسط العربي مقابل (٢٣٠٠) شيكل للنفر الواحد في الوسط اليهودي.

*** «الاتحاد» - هذا يعني ان كل اثنين من العرب يساويان مواطناً يهودياً، فهل الضائقة المالية ناجمة عن التمييز فقط أم ان هناك اسباباً أخرى؟**

- د. سويد: القضية واضحة جداً. فهناك اهمال سلطوي، وتراكمت الامور على مدى (٤٦) عاماً. ورغم التطور الملموس الذي جرى في السنوات الاربع الاخيرة وبعد تغيير التوجه و«اغداق» الاموال كما ادعوا الا ان الفارق كما هو اعلاه. وتوصية لجنة صواري بمساواة الميزانيات لتطوير الخدمات ومساواتها في الوسطين، تتطلب ترجمة عملية، من رصد ميزانيات وزيادة الصرف الحكومي. والحديث هنا ليس عن فارق الف شيكل بين المواطن اليهودي والمواطن العربي، انما تكمن الفوارق ايضاً في ضرورة زيادات اضافية لملاءمة الخدمات مع العصرنة والحياة وتكاليفها. ومن هنا يجب ان تتعهد وزارة المالية بتكاليف الوصول الى المساواة. والنقاش بيننا هو ان تتعهد الحكومة والوزارات المختصة بتحقيق المساواة خلال (٣) سنوات كما نطالب. مع الاخذ بعين الاعتبار الزيادة السكانية، وعلى سبيل المثال، اذا لم تكف المبالغ التي وضعناها اليوم وبموجب دراسات لتحقيق المساواة فعلى الحكومة التعهد بأخذ ذلك بعين الاعتبار. وهذه المبالغ لا تشمل ميزانيات التطوير. وميزانيات التطوير غير مشمولة في طلباتنا التي دفعتنا الى اعلان الاضراب. ويجب ان تزداد ليصبح بالامكان تطوير البنية التحتية.

*** «الاتحاد» - تطالبون بسد العجز، فهل استجابة الحكومة لسد العجز وفق شروط وزارة الداخلية في صالح المجالس المحلية العربية؟**

- د. سويد: هناك معادلة مقترحة من وزارة الداخلية لتسديد العجز وتتلخص بأن الوزارة تدفع جزءاً من المبالغ مقابل تعهد المجالس المحلية بزيادة مدخولاتها الذاتية، وهذا معناه زيادة جباية الضرائب. وهناك واجب بأن تعمق سلطاتنا زيادة الجباية. ولكن هناك عدة امور موضوعية تحول دون ذلك، ومنها: الديون القديمة المتراكمة واوضاع جماهيرنا والعائلات كثيرة الاولاد والبطالة واوضاع الفقر. وطلبنا شطب جزء من الديون المتراكمة خاصة عن محدودي الدخل وغير القادرين على الدفع والقانون يسمح بذلك وفي الوسط اليهودي يفعلون ذلك والوزارة تفرضهم عن ذلك. ووضعنا المادي القريب من حافة الفقر يصعب علينا زيادة مدخولاتنا. ومدخولاتنا بالاساس هي من ضرائب الارنونا على المنازل بحيث تبلغ (٩٥٪) بينما في الوسط اليهودي (٦٠٪) من المدخولات من المرافق والتصنيع والموارد العديدة. بالاضافة الى التسهيلات التي يتلقاها اليهود، لانهم يخدمون في اجهزة «الامن»، والمساعدات من صناديق خارجية يهودية. ومن هنا الاسباب التي ادت الى عجز في سلطاتنا المحلية ليست كتلك التي ادت الى عجز في السلطات المحلية اليهودية، خاصة الفارق في الميزانيات. وهنا يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار.

*** «الاتحاد» - الحكومة اعلنت انها ستحول مبلغ (٦٠٠) مليون دولار لحل ازمة صندوق المرضى وللسلطات المحلية العربية لا تجد مبلغ مئة مليون شيكل! فكيف تفسر هذا التصرف؟**

- د. سويد: نستهجن جداً مدى التجاوب البارد مع مطالبنا. وتوجه المسؤولين للاضراب بشكل عام وتعاملهم مع رؤساء السلطات المحلية العربية. فهناك قطاع كامل من كل السلطات المحلية يمثل (١٧٪) من مواطني الدولة يطالب بقضية حياتية ومصيرية وتتعلق بكافة مجالات الحياة والخدمات، لكن ما نراه من المسؤولين هو اللامبالاة وعدم الاكتراث وعدم التجاوب. وكل ما يدعونه انهم عملوا سابقاً وسعوا وحاولوا وما الى ذلك من كلام بدون رصيد وبدون اي شيء عملي ملموس مع مطالبنا. خاصة المساواة التي تعتبر القضية المركزية في مجمل طلباتنا ونضالنا. واليوم لن نقبل بحل اقل من ذلك.

*** «الاتحاد» - الاضراب يقترب من اختتام شهره الاول كيف يؤثر ذلك على المواطنين وعلاقاتهم مع السلطات المحلية العربية؟**

- د. سويد: تجدر الاشارة الى ان الاضراب لا يشمل المدارس ومؤسسات التعليم. وبالنسبة للمواطن غير ملموس بصفة كاملة، لان المدارس اكثر شيء يؤثر. من ناحية اخرى هناك شرح وتوعية ومن الضروري رفدها بأعمال شعبية لتحميل المسؤولية وتوجيه اصبع الاتهام الى الحكومة والسلطات المركزية وليس الى المجالس المحلية العربية. وهناك تفهم من المواطنين.

*** «الاتحاد» - وما هي الخطوات القادمة التي ستتخذونها على ضوء الاجتماع مع وزير المالية؟**

- د. سويد: لم يحدد اي موعد لاجتماع قادم مع المسؤولين وممثلي السلطات المحلية العربية. والاضراب مستمر، لان وزير المالية لم يُعط اي رد على اقتراح وفد الرؤساء العرب. وسيعقد يوم غد السبت (٩٤/٦/٤) اجتماع للجنة المتابعة العليا في شفاعمرو. وفيه سيجري التداول على ضوء رد وزير المالية، حول تصعيد الاضراب او الغائه. وتجدر الاشارة الى ان رئيس مركز السلطات المحلية، عادي الدار، ونائبه مكسيم ليفي، يدعمان مطالبنا، واوصيا بتبني توصيات لجنة صواري. واشارا انه لا يمكن التغلب على الفوارق بين الوسطين والتمييز القائم الا بمعالجة موضوعية وبالمساواة.

● سهيل قبلان ●

الطيران الحربي يشن غارة «هي الاعنف» على قرية عين دردارة في لبنان

بويز: المجزرة اوقعت ٥٠ قتيلا واكثر من ٢٠٠ جريح!

■ وزير الدفاع دلول: معظم الضحايا من الاطفال ■ لبنان يرفع شكوى الى مجلس الامن ويطلب انعقاده ■ (٢٠) صاروخ كاتيوشا على شمال اسرائيل ■ حالة تأهب في الجيش الاسرائيلي على الحدود الشمالية ■ سكان بلدات ومدن الشمال يعودون الى الملاجىء ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قضى سكان جزء كبير من بلدات ومدن شمال البلاد الليلة الماضية في الملاجىء، في اعقاب سقوط حوالي عشرين صاروخ «كاتيوشا» اطلقت، عصر امس، من الاراضي اللبنانية، ردا على المجزرة التي ارتكبها الطيران الحربي الاسرائيلي في لبنان، فجر امس الخميس، واوقعت (٥٠) قتيلا واكثر من (٢٠٠) جريح وفق حصيلة اولية. وقد طلب لبنان على اثرها، عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي.

وكانت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي قد شنت، فجر امس الخميس، غارة، وصفتها مصادر دبلوماسية غربية في جنوب لبنان بأنها اعنف غارة تشنها اسرائيل على لبنان، واستهدفت «قاعدة تدريب» تابعة لحزب الله في قرية عين دردارة، شرق مدينة بعلبك في سهل البقاع على بعد (٥) كيلومترات (!) من الحدود السورية.

وقال متحدث عسكري ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن غارة على مواقع «حزب الله» مكتفيا بالقول انه «تم تدمير معسكر تدريب وعادت جميع الطائرات الى قواعدها سالمة»!!

ووصف وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، الغارة بأنها «مجزرة» مؤكدا انها اوقعت (٥٠) قتيلا على الاقل و(٢٠٠) جريح. وقال بويز: «اننا نعتبر هذه العملية حربا على لبنان»، مضيفا انها تشكل «رسالة واضحة على نية اسرائيل نسف عملية السلام في الشرق الاوسط»!

*** شكوى الى مجلس الامن ***

واعلن وزير الدفاع اللبناني، محسن دلول، ان لبنان طلب عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي ورفع شكوى لديه على هذه الغارات الاسرائيلية المتجددة. وجاء اعلان دلول هذا في اعقاب انعقاد المجلس الاعلى للدفاع برئاسة رئيس الجمهورية، الياس الهراوي، وحضور رئيس الحكومة، رفيق الحريري، والوزراء الاعضاء. وقرر الاجتماع تكليف وزير الخارجية تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي ودعوته الى الانعقاد لبحث «هذا الاعتداء الهمجي».

واكد دلول ان «لبنان، اذ يصر على حقه المشروع في مقاومة الاحتلال والتصدي لاعتداءاته بكافة الوسائل المتاحة لديه، يؤكد ايضا ان هذه الاعتداءات والضغوطات الاسرائيلية، مهما تصاعدت، لن تجعله يرضخ او يتراجع عن موقفه الوطني الثابت».

وقال دلول ان معظم ضحايا هذه المجزرة «هم من الاطفال».

وكان لبنان رفع شكوى الى مجلس الامن وطلب عقد اجتماع له بعد قيام الجيش الاسرائيلي باختطاف مصطفى الديراني، زعيم «المقاومة المؤمنة» من منزله في سهل البقاع في (٢١) ايار الماضي. ومنذ عملية الاختطاف هذه كثف الجيش الاسرائيلي هجماته على مواقع تابعة لحزب الله.

*** كاتيوشا وعودة الى الملاجىء وحالة تأهب! ***

وبعيد ساعات من الغارات المتجددة، اطلقت من الاراضي اللبنانية على شمال اسرائيل ثلاث دفعات من صواريخ الكاتيوشا، شملت (٢٠) صاروخا، اعلنت المصادر العسكرية انها «لم توقع اية ضحايا او خسائر».

وفي تصعيد لاحق، قصفت المدفعية الاسرائيلية والقوات العميلة التابعة للجنرال انطوان لحد مواقع في الاراضي اللبنانية بينما اعلن الجيش الاسرائيلي حالة تأهب بين قواته على طول الحدود مع لبنان. واصدرت قيادة المنطقة العسكرية الشمالية تعليمات الى سكان عدد كبير من بلدات ومدن شمال البلاد للاختباء في الملاجىء وغرف الامن».

واعتبر المراقبون ان هذه الخطوات الاسرائيلية قد تكون تمهيدا لتصعيد آخر في الوضع العسكري على الحدود.

وهدد «حزب الله»، في بيان اصدره اثر هذا الاعتداء الجديد، بتنفيذ عمليات انتقامية معلنا «ان يد الله والمجاهدين ستوجه ضربة الى اسرائيل» وان «دماء الشهداء والجرحى هي لعنة جديدة على اسرائيل».

لكن اي تنظيم لم يعلن، حتى ساعة اعداد هذا الخبر، مسؤوليته عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل. واعتبر قائد المنطقة العسكرية الشمالية، الجنرال يتسحاق مردخاي، ان حزب الله «تلقى ضربة قاسية جدا»! واضاف: «اننا ننظر بخطورة كبيرة الى عملية اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل»!! واعتبر مردخاي ان اطلاق الكاتيوشا «يشكل خرقا للاتفاق» الذي تم التوصل اليه اثر العدوان الاسرائيلي المسمى «تصفية الحساب» في تموز ١٩٩٣.

والامر نفسه قاله ايضا (!) نائب وزير «الامن»، مردخاي غور، مضيفا ان اطلاق الصواريخ هو «استفزاز»!! وقال غور ان اسرائيل «تحتفظ لنفسها بحرية التحرك في لبنان» (!!).

*** «لا مكان لاسرائيل»! ***

واصدر المرشد الروحي للاصوليين اللبنانيين، الشيخ محمد حسين فضل الله، بيانا اثر الغارات الاسرائيلية قال فيه انه «لا مكان لاسرائيل في الشرق الاوسط»!

وادانت وزارة الخارجية الفرنسية العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان، وذلك في تصريح ادلى به المتحدث الرسمي باسم الوزارة. وقال ان فرنسا «تستنكر كل ما يشكل انتهاكا للسيادة اللبنانية وتدين هذا التدخل العسكري الجديد».

والعالم على اعتاب العام . . . ٢!



مئات ملايين الاطفال يعيشون في جحيم الاستغلال الاقتصادي والجنسي الرهيب!

● جنيف (الامم المتحدة) – تطرق تقرير من ..٦ صفحة، اعده فريق من خبراء منظمة العمل الدولية، لعرضه على الجمعية العامة للمنظمة، التي ستبدأ اعمالها في ٧ حزيران الجاري في جنيف، بوضوح الى الدول التي يمارس فيها استغلال اقتصادي وجنسي للاطفال والاحداث..

وتفيد تقديرات مكتب العمل الدولي، الجهاز التنفيذي لمنظمة العمل الدولية، التي نشرت في السنة الماضية، ان ما بين ..١ مليون و..٢ مليون طفل يعملون بصورة غير قانونية في مختلف انحاء العالم.

وكان كيبيبوي اشاغري، الخبير في المنظمة، اوضح، في دراسة نشرت في نهاية ١٩٩٣، بشأن ارقام ترجع الى ١٩٨٠ و١٩٨٥ و١٩٩٠ وان نسب توزيع السكان، «وكما هو معروف، تتغير تغييرا طفيفا ما لم تحدث طفرات في التكوين السكاني او الاجتماعي والاقتصادي».

ويتهم تقرير خبراء منظمة العمل الدولية في هذا المجال تايلاند بصفة اساسية، تليها باكستان وهاييتي والهند والبيرو وسريلانكا والصومال، وهي دول وقعت معاهدة حماية الاحداث.

وهناك عدد يتراوح بين ..٢ الف الى ..٨ الف طفل ضحايا للدعارة في تايلاند، طبقا لتقديرات منظمات غير حكومية، نشرها تقرير منظمة العمل الدولية. وتتحدث الشرطة التايلاندية عن رقم تقريبي هو ..٤ الف طفل في الدعارة في البلاد، من ضمنهم ٤٠ في المائة، اي ١٦٠ الف طفل، تقل اعمارهم عن ١٦ سنة.

وندد التقرير باستخدام الاطفال كخدم في هاييتي. وهناك بنات يتم بيعهن كخادمات في سن صغيرة، ولا يعرفن لعائلاتهن طريقا، بل لا يعرفن حتى اسماء عائلاتهن.

ويشدد التقرير على الظروف اللاانسانية التي يعيش فيها الاطفال، الذين يعملون في معامل غسل الذهب، في مادري دي ديوس في البيرو. وقد اكتشفت مقبرة جماعية تحتوي على جثث لعمال غسل الذهب من ضمنهم اطفال واحداث، ماتوا بسبب حوادث او امراض يتسبب فيها نوع العمل، مثل داء الكلب والكزاز وامراض اخرى وكدمات يحدثها ارباب العمل، الذين يستعبدون الاطفال في المناجم.

واشار التقرير الى عملية نفذتها وزارة العمل بالتعاون مع الشرطة البيروية في اول تشرين الاول ١٩٩٣ لاطلاق سراح سبعة احداث، كانوا يستخدمون كعبيد في معمل لغسل الذهب في «بوكا كولورادو».

ومن جانب آخر اعلنت بانكوك رسميا ان عدد الاطفال العاملين فيها يبلغ اربعة ملايين طفل، من ضمنهم ..٦ الف تتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٤ سنة. والعمر الادنى للتوظيف في تايلاند، قانونا، هو ١٣ سنة منذ سنة ١٩٩٠. وقال تقرير منظمة العمل «ان الاحصاءات لا تشمل الاحداث الذين يستغلون في اعمال شاقة».

ويندد التقرير ايضا بما يحدث في الباكستان، «حيث يقدر عدد الاطفال والاحداث الذين يعملون بثمانية الى عشرة ملايين».

ويعمل الاطفال في الباكستان، بصفة اساسية، في الزراعة وصنع الطوب ونسج السجاد. وتعمل البنات في الخدمة في البيوت. واوضح التقرير «ان هناك ما يدعو للاعتقاد ان هؤلاء الاطفال يتعرضون للاستغلال وسوء المعاملة، بما في ذلك من الناحية الجنسية».

وفي سيريلانكا تلقت شرطة كولومبو اكثر من الف شكوى بشأن اطفال تعرضوا لمعاملة غير انسانية، مثل الضرب او التحريق من قبل ارباب العمل.

ويتحدث التقرير ايضا عن استعباد الاطفال في معسكرات للصيد في سيريلانكا (وادباس)، تقع في جزر صغيرة امام سواحل شمال غربي وشرقي البلاد. وقد انتزع هؤلاء الاطفال من ابويهم مقابل مبلغ زهيد، ولا يسمح لهم بمغادرة الجزر التي يتحولون فيها الى رقيق.

وبالنسبة للهند يوضح التقرير استغلال الاحداث في مصانع الكبريت والالعاب النارية ونسج السجاد وصنع الفخار وحمل البضائع.

خمسة من عمال وموظفي مجلس شعب المحلي يقدمون شكوى ضد نهج الرئيس

● عكا – مكتب «الاتحاد» – بعث خمسة عمال وموظفين في مجلس شعب المحلي، برسالة الى حاكم اللواء الشمالي افرايم كريتسلر، احتجوا فيها على تعامل رئيس مجلس شعب المحلي السيد عفو فاعور معهم. وتجاهلهم في امور كثيرة، وذلك على خلفية مواقفهم من معركة الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية.

واشاروا في رسالتهم الى ايقاف وقطع خطوط الهواتف في مكاتبهم وغرفهم في مبنى المجلس المحلي وان رئيس المجلس امر بخصم عدة محفزات من رواتبهم كبدل حيازة السيارة والتدريج. وانه شل صلاحياتهم ويفشل كل مبادرة يقومون بها للصالح العام.

وتضمنت الرسالة ايضا اتهاما لرئيس المجلس انه يحاول التفرقة واثارة النزاعات بين عمال وموظفي المجلس المحلي لاضعافهم من منطلق «فرق تسد». وانه يمنعهم من المشاركة في دورات استكمال وايام دراسية.

ووقع على الرسالة السادة: حسين كامل، مركز قسم المعارف والرياضة. ومدير قسم الحسابات حسن مشاوطة. وخطيب فاعور، مدير قسم الصحة. ومحمد ابو الهيجاء، سكرتير مدرسة. ومحمد شحيبر، عامل صيانة ومياه. ولجميعهم القدمية في العمل من (٨ – ١٥) سنة.

وارسلت عدة نسخ عن الرسالة الى مدير عام وزارة الداخلية ومكتب مراقبة الدولة ومجلس عمال طمرة واعضاء المجلس المحلي في شعب.

وفي اتصال مع رئيس مجلس محلي شعب السيد عفو فاعور قال تعقيبا على الرسالة: «هذه الاتهامات بعيدة عن الواقع. فلقد اعطيت لهم الصلاحيات، لكن لا اذكر ان اي واحد منهم قدم اي برنامج للعمل. وبالنسبة للدورات شاركوا في الدورات التي طلبوا للمشاركة فيها. وكل موظف يقوم ويواظب بعمله يتلقى الدعم. وبالنسبة للهواتف هناك مشكلة، فبعض الموظفين يستغلون الهاتف احيانا كثيرة للكلام بدون حاجة. ويستصعب من يريد الاتصال بالمجلس الحديث مع من يود».

بلدية ام الفحم تُلـــزم طـلابا من مصمص بدفع رسوم تسجيل للصــف الــعـاشـــر!

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية – على خلفية توجه ثانوية ام الفحم الى طلاب من قرية مصمص لدفع رسوم تسجيل الى سكرتارية المدرسة كشرط لقبولهم في الصف العاشر، بعث مؤخراً المحامي محمد لطفي محاجنة، باسم اولياء امور بعض الطلاب المتضررين، برسالة الى رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح.

وجاء في الرسالة: ان مدير المدرسة الثانوية في ام الفحم اشترط من اجل التسجيل للصف العاشر دفع مبلغ ٢٥٠ شيكلاً عن كل طالب كرسوم تسجيل! واضطر قسم من الطلاب لدفع رسوم التسجيل والقسم الآخر رفض دفعها، كشرط للتسجيل.

وبعد استفسارات اولياء امور الطلاب اتضح ان جباية المبلغ امر غير قانوني، خاصة وان التعليم في الصف العاشر الزامي ومجاني، وان وزارة المعارف تمنع جباية مبلغ كهذا.

وطلب المحامي من رئيس البلدية اصدار اوامره وتعليماته لادارة المدرسة الثانوية الشاملة بالامتناع عن جمع مبالغ من الطلاب الذين يتقدمون للتسجيل للصف العاشر، والعمل على تسجيل الطلاب الذين رفضت سكرتارية المدرسة تسجيلهم.

هذا وارفق المحامي محمد لطفي محاجنة رسالته بجواب من السيد يوسف بريكمن، المدير اللوائي في وزارة المعارف، لواء حيفا، والتي يؤكد فحواها صحة ادعاءات اولياء الامور.

وفي حديث لمراسلنا مع الحاج مفيد احمد جبارين، رئيس لجنة المعارف في بلدية ام الفحم، قال: «ان المبلغ المذكور ليس رسوم تسجيل، وانما يدفعه كل طالب يسجل للصف العاشر كتكاليف دورة تقام خلال العطلة الصيفية ومقابل خدمات وتأمين».

حفل مهيب في افتتاح مؤسستين لرعـايــة الاحـــداث فـــي عبلـــين

● الوزيرة غمير تعترف بالمؤسستين وتعلن انها ستقدم لهما الدعم ● الوزيرة تشيد بالدور الريادي للقائد الشيوعي توفيق طوبي وتقول: انه بالنسبة لي مثل يحتدى به ●

● الوزيرة غمير تلقي كلمتها ويظهر توفيق طوبي (في الوسط) والى يساره (في يمين الصورة) صالح مرشد سليم ● (خاص بـ «الاتحاد» – تصوير: صابرين ذياب)

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – احتفل، امس الخميس، في عبلين بافتتاح مؤسستي «بيت الهدى» و«دار السلام» لرعاية الاحداث من اصحاب المشاكل السلوكية. وقد جرى الاحتفال بحضور وزيرة الرفاه الاجتماعي اورا غمير ولفيف من المرافقين ورئيس مجلس عبلين المحلي صالح مرشد سليم والقائد الشيوعي توفيق طوبي ومدراء المدارس في القرية وشخصيات اجتماعية ورجال دين وجمهور غفير من المدعوين يربو عن ٥٠٠ شخص.

وكان اول المتحدثين الاستاذ جوزيف نشاشيبي، مدير «معهد الحنان» في عبلين، فرحب بالوزيرة والضيوف، وقال: حتى فترة وجيزة عرفت مؤسستا «بيت الهدى» و«دار السلام» كمؤسستين تربويتين، ولكن اليوم، بعد هذا البناء الضخم، تمر بفترة انتقال وتغيير من مؤسسة تربوية الى مؤسسة علاجية تشمل ٩٢من الفتيان و٨٣ من الفتيات.

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي السيد صالح مرشد سليم ورحب بالسيدة اورا غمير على زيارتها قرية عبلين. وأكد على الدور الايجابي الذي تلعبه غمير في حل القضايا الاجتماعية في البلاد. وطالبها بالعمل الجاد من اجل الاسراع في عملية السلام. وأشاد بالمبادرة المباركة لعائلة نشاشيبي في عبلين على بناء هاتين المؤسستين على حسابها الخاص.

وتحدثت الوزيرة اورا غمير واستهلت حديثها بالاشادة بالدور الريادي للقائد الشيوعي توفيق طوبي، وقالت: لم اعرف، من قبل، رجلاً قديراً عمل ويعمل من اجل شعبه مثل توفيق طوبي. واضافت: توفيق طوبي، بالنسبة لي، مثل يحتدى به. ثم حيت عائلة نشاشيبي على مبادرتها ببناء هاتين المؤسستين، وأعلنت دعمها الكامل للمؤسستين وان وزارتها تضع في سلم اولوياتها دعم المؤسسات من هذا النوع. كما اعلنت اورا غمير عن اعترافها الرسمي بهاتين المؤسستين، وعن مساعدتها للمؤسستين باقامة اول ملجأ للأولاد في خطر في الوسط العربي حيث سيتم بناؤه الى جانب المؤسستين، قريبا.

وتحدث عدد من المرشدين والعاملين في المؤسستين وهم قمر نشاشيبي وتغريد زعبي ورائد الياس وجورجيت ستيتة والطالب خالد عثامنة وجانيت مسلم.

الوفد الكوبي يقوم بزيارة الى قرى منطقة عكا

* في (٢٤-٩٤\١١\٢٥) مهرجان تضامني عالمي في كوبا ضد الحصار الامريكي *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قام عضوا الوفد الكوبي الذي يحل ضيفا على حركة الصداقة الكوبية الاسرائيلية، بزيارة الى الشمال، يوم امس الخميس.

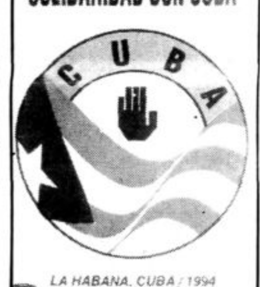
وكانت محطته الاولى في ضيافة منطقة عكا الحزبية، ثم جولة في عكا القديمة للاطلاع على اوضاعها ومعالمها وأثارها. وبعدها، قام الوفد بزيارة الى راس الناقورة ومنطقة الزيب.

وفي المساء التقى رئيس واعضاء مجلس ابو سنان المحلي واستمع الى شرح من رئيس المجلس المحلي عن القرية. وبعد ذلك قام بجولة في القرية للاطلاع على انجازات المجلس المحلي ومعالم القرية.

وفي مكاتب منطقة عكا الحزبية قدم الرفاق احمد ابو شنب واحمد سعد ونايف سليم شرحا عن عكا والجليل واوضاع القرى العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي وأمميته ونضاله اليهودي العربي.

وأعلن عضو الوفد، ادواردو مردوس في رده على سؤال، ان الاستعدادات تجري على قدم وساق لانجاح مهرجان تضامني يقام في كوبا في يومي (٢٤-٩٤\١١\٢٥)تضامنا مع كوبا، ضد الحصار الامريكي المفروض عليها.





وأشار الى ان المساعدات الاممية من الشعوب الى الشعب الكوبي بلغت في عام (١٩٩٣) (٥٠) مليون دولار، جاءت خاصة من الشعب الامريكي والشعب في جنوب افريقيا.

وقال ردا على سؤال حول اغلاق المصانع ومصير عمالها، ان اي عامل لم يتسكع في الشوارع، فهناك من نقل للعمل في الزراعة او اماكن اخرى ومن لم تتمكن الدولة من توفير مكان عمل آخر، تدفع له راتبا شهريا لتمكينه من شراء المواد الاساسية والضرورية للمعيشة.

ارتفــاع كبيــر فـي مـدخـولات الدولـة مـن جبـايـة الضـرائـب

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – تشير المعطيات الاخيرة، الى ان مدخولات الدولة من جباية الضرائب ارتفعت بشكل كبير، ففي شهر ايار الماضي ارتفع المدخول بنسبة ١٣٪، مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي، وقد بلغت مدخولات ايار حوالي ٦ مليارات شيكل.

ومنذ مطلع العام ١٩٩٤ ارتفع مدخول الدولة من الضرائب بنسبة ١٤٪؛ وبذلك اصبح الفائض في مدخولات الدولة يقدر بمليار شيكل.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي:

تراجعنا في انتخابات الهستدروت يعود لأسباب ذاتية سندرسها ونستخلص النتائج

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «العامل الذاتي هو السبب الاساسي لتراجعنا في انتخابات الهستدروت وعلينا دراسة هذا الوضع واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين عمل الحزب المستقبلي».

هذا واحد من القرارات التي اتخذتها لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي في اجتماعها الاخير.

وقد عقد الاجتماع باشتراك السكرتير العام للحزب، محمد نفاع، الذي قدم بيانا عن الاوضاع السياسية ونتائج انتخابات الهستدروت والمفاوضات الجارية حاليا لتشكيل الائتلاف. ثم قدم سكرتير المنطقة، سعيد بدر بيانا عن عمل المنطقة في معركة الانتخابات، وبعد النقاش، قام بتلخيص الاجتماع، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب، اسعد يوسف.

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات منها: * تحية شعبنا الفلسطيني وسلطته الوطنية لمناسبة الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة واريحا * التضامن مع العاملين الاجتماعيين في اضرابهم ودعمهم في مطالبهم العادلة * دعم موظفي البنك العربي في معركتهم * مطالبة الحكومة والهستدروت بانقاذ صندوق المرضى من الانهيار * دعوة الرفاق الى تصعيد حملة تجديد اشتراكات «الاتحاد» وتحيتها في عيدها الخمسين.

بعد مشاركته في مؤتمر حول البيئة

عودة وفد السلطات المحلية من اليونان

● عكا – مكتب «الاتحاد» – عاد الى البلاد، امس الاول الاربعاء، وفد السلطات المحلية اليهودية العربية، بعد ان شارك في مؤتمر عقد في اثينا واستمر (٧) ايام، حول جودة البيئة والحياة والصحة. وشاركت فيه عدة دول اوروبية وآسيوية.

وقال السيد علي هزيمة، رئيس مجلس ابو سنان المحلي، الذي شارك في المؤتمر لمراسلنا انه قدمت محاضرات عديدة ومواد احصائية وعلمية حول ضرورة قيام رؤساء السلطات المحلية بالعناية والاهتمام بصحة المواطن وجودة البيئة والحياة ورصد ميزانيات كافية من قبل السلطات المحلية لتلك المواضيع.

واعلن السيد هزيمة انه التقى العديد من رؤساء السلطات المحلية في عدة دول وتحدث معهم حول اقامة علاقات توأمة مع ابو سنان.

يــوم دراســي عــن المنطقـة الصنــاعيــة فــي عيلبـــون

● عيلبون – مكتب «الاتحاد» في البطوف – بدعوة من مجلس عيلبون المحلي ووزارة الصناعة والتجارة والمركز اليهودي العربي للتطوير الاقتصادي اقيم، امس الخميس، في متنزه سختين للافراح يوم دراسي لاصحاب الورش والمصالح في القرية، وذلك تمهيدا لاستغلال المنطقة الصناعية في عيلبون.

وتحدث رئيس المجلس المحلي د. حنا سويد عن اهمية المنطقة الصناعية وكيفية استغلالها لمصلحة الاهالي بشكل عام واصحاب الورش والمتمولين بشكل خاص.

هذا وقد استمع الحضور الى عدد من المحاضرات من مختصين في وزارة الصناعة والتجارة.

مندوبية خدمات الدولة

تعلن عن اعلان مناصب شاغرة للعرب في وزارة التربية والثقافة والرياضة.

اعلان رقم ٢٠٧٢

مفتش/مفتشة لتعليم موضوع الرياضيات في الوسط العربي.
نصف وظيفة في قسم التعليم والتربية للعرب. منطقة تفتيش لواء المركز والجنوب. مكان العمل تل ابيب.

اعلان رقم ٢٠٧٣

مفتش.مفتشة لتدريس موضوع الحاسوب في الوسط العربي نصف وظيفة في قسم رئيسي للعلوم والتكنولوجيا.
منطقة تفتيش جميع انحاء البلاد – مكان العمل الناصرة.

اعلان رقم ٢٠٧٤

مفتش/مفتشة لبرامج في التلفزيون التربوي – الوسط العربي.
نصف وظيفة في قسم التربية والتعليم للعرب. منطقة تفتيش.
جميع انحاء البلاد – مكان العمل اورشليم القدس.
الدرجة مرشد – مفتش مشابهة لثلاث الوظائف اعلاه.
متطلبات الوظيفة لاعلان رقم ١ (٢٠٧٢)
ثقافة اكاديمية درجة (ماجستير) في الرياضيات وثقافة تربوية.

لاعلان رقم ٢ (٢٠٧٣)

ثقافة اكاديمية درجة ماجستير في علم الحاسوب وثقافة تربوية.

لاعلان رقم ٣ (٢٠٧٤)

ثقافة اكاديمية درجة ماجستير وثقافة تربوية اضافة الى تجربة ٧ سنوات في تعليم الموضوع في المدارس في البلاد. لاعلان ٢٠٧٢ في الرياضيات. ولاعلان ٢٠٧٣ في الحاسوب، ولاعلان ٢٠٧٤ تجربة ٧ سنوات في التعليم في البلاد او في تحضير برامج تعليمية.

ملاحظات:

١ – على المرشح ان يكون صاحب جنسية اسرائيلية.
٢ – ثقافة تربوية معترف بها في البلاد. بمعناه خريج مدرسة للتربية، حامل شهادة تعليم او خريج دار للمعلمين حامل شهادة تعليم، او معلم مؤهل حسب امتحانات احتياطي للمعلمين او صاحب رخصة تعليم ثابتة (دائمة).
٣ – المرشح الذي يقع عليه الاختيار يجب ان يسكن على مقربة من مكان العمل فورا في فترة التجربة.
٤ – الوظيفة ليست ثابتة والعامل الذي يقع عليه الاختيار يعمل بموجب معاهدة خاصة.
٥ – يفضل المرشح الذي انهى بنجاح استكمالات في اطار مهنته في الثلاث سنوات الاخيرة، والتي منحته درجتي مقابل على الاقل (שני גמולים) {على المرشحين ارفاق وثائق من قسم الاستكمال لموظفي التعليم}.

من الممكن الحصول على:
معلومات اخرى ووصف للوظائف لثلاثة الاعلانات في كل واحدة من دوائر مندوبية خدمات الدولة حسب العناوين التالية:

* اورشليم – القدس – هكرياه (הקריה) شارع كبلان (קפלן) ٣ ص.ب ٣٤٠٧٦، ميكود ٩١٣٤٠ تلفون ٠٢/٧٠٥١٤٨.
* تل ابيب – هكرياه (הקריה) شارع كلمان ماغن (קלמן מגן) ١٠ ميكود ٦١٠٧٠ تلفون ٠٣/٦٩٥٥٣٨١.
* حيفا – شارع حسن شكري ١١ ميكود ٣٣١٠٥ تلف: ٠٤/٦٦٠٣٤٨.
* بئر السبع – شارع هحلوتس ١٣٦ ص.ب ١٠٠٥ تلفون ٠٧/٢٣٦٥٥٤.

او في الدوائر اللوائية لوزارة التربية والتعليم.

* دائرة لواء اورشليم القدس – شارع دبورة هنفيئه (דבורה הנביאה) ٢ عمارة ليف رام – القدس تلفون ٠٢/٢٩٢٢٢٢.
* دائرة لواء الجنوب – شارع هنسيئيم (הנשיאים) ١٥ عمارة سوليل بونيه بئر السبع تلفون ٠٧/٤٦٤١١١.

دائرة لواء تل ابيب والمركز – جادة شؤول هميلخ (שאול המלך). عمارة هدار دفنه، تل ابيب تلفون ٠٣/٥٤٣٥٥١١.

* دائرة لواء الشمال – بيت الحكومة – هكرياه – الناصرة العليا. تلفون ٠٦/٥٠٠١١١.
* دائرة لواء حيفا – شارع الحوري ٢ عمارة برج هنفيئيم تلفون: ٠٤/٥٣٥٦٣٦.

تقدم الطلبات على ورقة طلب خاصة – למרכז משולב מ.ל.ע 230 بالامكان الحصول على هذا الطلب في كل واحد من العناوين المذكورة اعلاه.

تقدم الطلبات مرفقة بمستندات وشهادات ومعلومات عن حياة المقدم الى
מכרזים - תחום משאבי אנוש
משרד החינוך והתרבות והספורט
רח' שבטי ישראל 34
ירושלים 919111

المعوعد الاخير لتقديم الطلبات هو ٩٤/٦/١٦





ندوة ادبية في المركز الثقافي في كفر ياسيف

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت، مساء امس الاول الاربعاء، ندوة ادبية في المركز الثقافي في كفر ياسيف بمناسبة افتتاح شهر الثقافة العربي، شارك فيها الشاعران د. نعيم عرايدي وآشير رايخ، وذلك ضمن نشاطات اسبوع الثقافة في كفر ياسيف.

افتتح اللقاء مدير المركز الثقافي رفول بولس.

وتحدث د. نعيم عرايدي فعرف بالشاعر العبري آشير رايخ، بأنه من ادباء الدرجة الاولى في الادب العبري، ثم بدأ بطرح الاسئلة على الشاعر العبري حول اللقاءات الادبية بين الكتاب العبريين والكتاب العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة. وحول صورة الادب العربي عند الادباء العبريين وحول مختلف المواضيع الادبية.

ودار حوار بين الحضور وبين الشاعر العبري، اختتم بعدة قصائد القاها رايخ.

.. وندوة في كوكب ابو الهيجاء



وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في البطوف، ان ندوة تراثية عقدت في المكتبة العامة في كوكب ابو الهيجاء، افتتحها مدير المكتبة مصطفى عبد الفتاح.

وقدمت السيدة نائلة لبس مداخلة عن تهاليل وفولكلور الاطفال وأنواعها. وقرأت عدة مقطوعات من تهاليل الاطفال.

وقدمت الفرقة الموسيقية بقيادة نزار رضوان وتغريد عبساوي، والثنائي ليونيد وغالية نحماني.

طفلة يقظة في الناصرة تمكنت من افشال جريمة اعتداء جنسي عليها

□ المعتدي هرب. لكن صراخ الطفلة استنفر الجيران فلحقوا به وأمسكوه □ .. ثم نجح في الهرب فسجلوا رقم سيارته □ الشرطة لم تعثر بعد على المعتدي □

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - لولا ذكاء طفلة وشجاعتها، لكانت وقعت ضحية للاعتداء القذر عليها من شاب، بالقرب من بيت والديها في الناصرة، في عز الظهر.

فقد غادرت الطفلة (١٠ سنوات) بيت والديها في حوالي الساعة الثانية ظهرا، متوجهة الى بيت جدها الكائن في نفس الحي. وفي نهاية الشارع الفرعي لبيت والديها كان يختبىء شاب خلف محطة البريد التابعة للحي. وكما قالت الطفلة لـ «الاتحاد»: «كنت لوحدي في الشارع فسمعت صوتا يناديني، ولما تلفت حولي رأيت شابا يخلع بنطلونه ويقوم بأعمال غريبة وراح يصرخ علي: «تعالي الى هنا»، عندها خفت وبدأت اصرخ ثم عدت هاربة الى البيت».

وما ان وصلت الطفلة على مقربة من البيت وهي تصرخ وترتجف خوفا، حتى هرع عدد كبير من الجيران للاستفسار، ومن بينهم كان شقيق الطفلة وخالها. ولما فهما المسألة لحقا بالشاب فاختفى بين البيوت. الا انهما ضبطاه. وبعد نقاش معه اتفق الثلاثة ان يتوجه الشاب الى سيارته التي كانت تقف في مكان الحادث، وهي سيارة «ميني باص» (لونها بني من الاسفل وبيج من الاعلى)، لتسليم هويته لهما. لكنه ما ان وصل الى السيارة حتى شغل محركها وولى هاربا محاولا دهس خال الطفلة، وما كان من الاخير وابن اخته الا ان سجلا رقم السيارة فيما رجمها بعض الاطفال بالحجارة فكسر زجاجها الخلفي.

وقد توجهت الطفلة، برفقة والديها، فيما بعد الى الشرطة لتقديم شكوى. وقال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «بعد فحص رقم السيارة تبين انها تابعة لشركة في حولون سابقا، ويبدو ان شخصا من الناصرة اشتراها، لكن الاوراق الرسمية لم تسجل باسمه بعد». واضاف: «ليس من السهل ان تضبط سيارة اسم صاحبها لم يسجل رسمياً. ولكننا سنبذل كل جهدنا لاعتقال الشاب».

ومن جهتها علقت والدة الطفلة على رد الشرطة قائلة: «ما جرى لابنتي يذكرنا بحوادث وقعت في الناصرة وغيرها وانتهت بالقتل. وعليه يجب ان تأخذ الشرطة الموضوع بجدية اكثر وعلى الاهل ايضا ان يكونوا يقظين لهذا الموضوع خوفا من وقوع اطفالنا ضحايا لمرضى ومجرمين».

قيد علاج مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات في حيفا

٦.٥ ضحايا للاعتداء الجنسي منهن ١٠٪ في الوسط العربي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - ٦.٥ حالات، ضحايا الاعتداءات الجنسية، من نساء وفتيات وأطفال من منطقة الشمال، تلقت علاجا خلال العام ٩٣، من مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا. (١٠٪) منها فقط كانت من الوسط العربي.

هذا ما اعلنه المسؤولون في المركز مشيرين الى ان الوضع بالنسبة للوسط العربي اختلف منذ بداية السنة الحالية، اذ ان ارتفاعا كبيرا طرأ على عدد الحالات التي وصلت مقارنة مع العام الماضي.

والمركز الذي اقيم منذ ١٥ عاما ويعمل مع الوسط العربي منذ ٦ سنوات، يستعد هذه الايام لانجاح اجتماعه الموسع، الذي سيعقد، يوم الاربعاء القادم في حيفا. ولأول مرة سيتناول الاجتماع موضوع العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني في المناطق المحتلة، اذ ستقدم السيدة جميلة ابو دحو، التي تعمل في مؤسسة «بيسان» في رام الله، لمحة عن وضع العنف ضد النساء والمحاولات التي جرت لمكافحة الظاهرة ولتقديم الدعم للنساء الضحايا.

وسيطرح الاجتماع ايضا موضوع التأثيرات النفسية، بعيدة المدى، لضحايا الاعتداءات الجنسية في جيل مبكر. كذلك ستعرض بعض التساؤلات التي تواجه المركز في هذه الفترة منها: ما هو العمل المهني في تنظيمات المتطوعين، وكيفية مواجهة العمل مع حضارات مختلفة، وهل هناك امكانية لفتح الابواب لمتطوعين رجال للعمل في المركز؟.

الحديث عن قتل شابة في بئر الامير في الناصرة.. هو اشاعة كاذبة

* الشرطة تؤكد ان الفتاة سليمة ومعافاة وكل ما هناك ان بطاقة هويتها سرقت، ضمن مسروقات اخرى من البيت والسيارة، واللصوص رموا بطاقة الهوية في الحي النصراوي *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - منذ مطلع الاسبوع، تنتشر اشاعة في الناصرة ويافة الناصرة، مفادها ان فتاة جامعية قتلت وان جثتها ملقاة في قطعة ارض في حي بئر الامير في الناصرة، الا ان التحقيقات التي اجرتها شرطة الناصرة، امس الخميس، دلت على ان لا اساس من الصحة للخبر.

والقضية تعود الى بلاغ تلفوني وصل في مطلع الاسبوع، الى شرطة الناصرة يقول ان مجهولين دخلوا قطعة ارض في حي بئر الامير ورموا فيها كيساً من النايلون في داخله جثة فتاة جامعية من سكان يافة الناصرة. وعندما توجهت الشرطة الى المكان برافقة سيارة الاسعاف الاولي فتشت المنطقة فوجدت بطاقة هوية لفتاة من يافة الناصرة. وبعد التحقيقات تبين ان عائلة الفتاة تعرضت، قبل حوالي اسبوع، لسرقة من البيت والسيارة. وضمن المسروقات كانت بطاقة هوية ابنتهم.

وهناك من يعتقد في الشرطة ان الذي نفذ عملية السرقة هو نفسه الذي اخبر الشرطة بعملية القتل واثار الاشاعة.

القادم الجديد قال: لا نريد عربا في بلادنا!!

□ شجار عائلي يتطور لاعتداء دموي على فتى عربي في نتسيرت عيليت □ الشرطة تبعد الشاب اليهودي الى منطقة القدس وتؤكد: الاعتداء ليس عنصرياً □



● الفتى اسعد سعدي في المستشفى، أمس ● (تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - تعرض الفتى اسعد عبد الغني سعدي (١٦ عاما)، من نتسيرت عيليت، لاعتداء من احد الجيران، ادى الى كسر ساقه اليسرى واصابته في ساقه اليمنى وفمه واحداث نزيف داخلي في بطنه. وقد اضطر اطباء مستشفى العفولة، صباح امس الخميس، الى اجراء عملية جراحية في ساقه ووضع بلاتين فيها.

والمعتدي، كما قال الفتى ووالدته، قادم جديد يخدم في الجيش. وقد وقع الحادث عندما كان أسعد يزور صديقه.

وروى الفتى لـ «الاتحاد»، قبل دخوله غرفة العمليات في المستشفى، امس: «بعد ان انهيت اللعب مع صديقي في بيته في الطابق السادس، خرجنا سوية للعب في الساحة. وما ان فتحنا الباب حتى خرج من الباب المقابل شاب يصرخ علينا: «اذهبوا من هنا لا نريد عربا». لكننا لم نرد عليه وأكملنا طريقنا. فلحق بنا وراح يضربني. وكان يلبس حذاء سميكا (بسطار) فرفسني في بطني ثم اوقعني عن الدرج. وكلما كنت احاول الوقوف للدفاع عن نفسي، كان يعود ويضربني ويدفعني بقوة حتى وصلنا الطابق الاول». واضافت والدته: «وفي هذا الوقت كان صديقه قد وصل الينا واعلمنا بما يجري. فنزلنا بسرعة.. وكان الشاب اليهودي لا يزال يصرخ ويضرب ابني بوحشية. ثم صعد بسرعة الى البيت وعاد يحمل سكينا وبندقية ويهدد بقتلنا جميعا. وتجمع عدد من القادمين الجدد وراحوا يصرخون معه: «هذه دولتنا ولا نريد السود بيننا». وبعدها وصلت الشرطة التي منعت وقوع مصيبة اكبر».

وقال قائد شرطة نتسيرت عيليت، حدعون ابيلا: «الشجار وقع على خلفية مشكلة بين العائلتين اذ اعتدى احد الشبان العرب على جدة الشاب اليهودي ويبدو انه قرر الانتقام منهم».

وأضاف: «بعد التحقيق مع الشباب، رأينا من المناسب ابعاده عن المدينة الى حين تهدئة الاوضاع وانهاء التحقيق، وسيبقى خلال الايام القادمة في بيت اقاربه بالقرب من القدس».

القاضي اضطر المتهم الى بيع سيارته.. ودخول السجن

* ..٣ ملف في يوم واحد في محكمة السير في الناصرة *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - التزم احد سكان نتسيرت عيليت (٤٨ عاماً) امام محكمة السير في الناصرة ببيع سيارته ودفع غرامة ٥ آلاف شيكل في المحكمة ضمن العقاب الذي تلقاه جراء قيادته السيارة وهو تحت تأثير الكحول وبدون رخصة قيادة.

ومن العقوبات الاخرى التي فرضت عليه ايضاً: السجن الفعلي ستة اشهر والسجن ستة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات وسحب رخصة القيادة لمدة عشر سنوات.

وكانت هذه واحدة من ثلاثمئة قضية نظرت فيها محكمة السير في الناصرة في يوم واحد.

النساء الدمقراطيات في الطيبة يعايدن اطفال المدينة

* جبهة الطيبة تقيم، غداً، مهرجان الطفل في متنزه رأس العين *

● الطيبة - لمراسل «الاتحاد» - قامت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات وعضوات القائمة المشتركة في مجلس «نعمت» - فرع الطيبة، خلال اليومين الماضيين، بمعايدة اطفال الطيبة والاطفال المرضى في مستشفى «مئير» في كفار سابا بمناسبة يوم الطفل العالمي.

وقام الوفد النسائي الذي ضم كلا من غضن جابر، سكرتيرة فرع «نعمت» المنتخبة في الطيبة، ونورا حادي، وبثينة ابو راس، ونهاية حاج يحيى وسمية حاج يحيى، بزيارة الى قسم الاطفال في مستشفى «مئير» في كفار سابا، حيث كانت في استقبالهن الممرضة الرئيسية التي اعربت عن شكرها لهذه الخطوة، التي تأتي في وقتها بالنسبة للأطفال المرضى، ثم دعتهن لتقديم بطاقات المعايدة والهدايا على الاطفال.

ثم قام الوفد بزيارة بعض صفوف البساتين في مدارس الطيبة، حيث استقبل بحفاوة بالغة من قبل مدراء المدارس ومربيات الصفوف. وقدم الوفد بطاقات المعايدة والهدايا التي كانت عبارة عن قصة لكل طفل وبلغ عدد القصص الموزعة اكثر من ٤٠٠ قصة.

كذلك زار الوفد مركز الطفل الجديد في مدينة الطيبة حيث كان في استقبالهن طاقم الاطباء والممرضات.

ومن جهة اخرى قررت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة اقامة مهرجان للاطفال والامهات بمناسبة يوم الطفل العالمي، يوم غد السبت.

ويتضمن المهرجان برنامجاً ترفيهياً والعاباً رياضية ومسابقة في الرسم.

خطفا سلاح الجندي الحارس وخططا لقتله..!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجهت شرطة المروج، امس الخميس، تهمة التخطيط لقتل جندي يعمل حارساً في مركز الجيش في منطقة معلول، بالقرب من الناصرة، ضد شقيقين من سكان المناطق المحتلة.

وكان الشقيقان قد وصلا الى المنطقة، بدون تصريح رسمي. وكما قال ممثل الشرطة فقد نجحا في سرقة سلاح الحارس، الا انهما ضبطا قبل تنفيذ خطتهما.

وفي يوم امس مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقالهما لمدة عشرة ايام.





هل يتحـرك علمـاء المسلمين ويجدون فتوى تمنع حدوث كوارث في مكة؟

*** الازدحام والتدافع الشديدان بين العائدين من رجم ابليس وبين المتوجهين للرجم هو سبب الكارثة * الازدحام دفع مئات الحجاج الى تسلق حاجز الجسر الحديدي فانهار قسم من الجسر * هل يجد علماء المسلمين حلا لتفادي الكوارث؟ ***

● تقرير: جاد الله اغبارية ●

● في هذا العام شهد الحج عند رجم ابليس كارثة لقي فيها اكثر من ٢٠٠ حاج وحاجة مصرعهم دوسا تحت الاقدام نتيجة الازدحام الشديد والتدافع الذي ادى الى حالة من الذعر والارتباك والفوضى وبالتالي الى مصرع المئات.

بعد عودة الحجاج المسلمين الى البلاد، كثر الحديث بين الحجاج وزوارهم عن هذه الكارثة الرهيبة وضرورة ايجاد الحلول لمنع تكرار كوارث من هذا القبيل، خاصة وان مواسم الحج السابقة شهدت حوادث مشابهة، فقد لقي الكثير من المسلمين والمرضى والعجزة حتفهم نتيجة ضربات الشمس الحارقة والاختناق والازدحام في عملية رجم ابليس.

واليوم تطرح بين الحجاج وغيرهم اسئلة كثيرة فهل سيقوم علماء المسلمين بالاجتهاد ويوضع حلول مناسبة وبديلة لا تتعارض مع الشرع للحد من الكوارث المتكررة ولماذا لا يكتفي المسلم بالعمرة او الحج مرة واحدة بدلا من مرتين او ثلاث؟ واسئلة كثيرة اخرى يحق لكل مسلم طرحها.

على خلفية ما جرى في موسم الحج هذا العام ومن منطلق الحفاظ على حياة الحجاج، فالحاج هو انسان والانسان اغلى ما في الوجود، لذلك قمنا باستطلاع آراء بعض الحجاج ورجال دين – وسألناهم عن الرجم وكيفية تفادي الكوارث مستقبلا وهل لديهم حلول لذلك.

يقول الحاج محمود شرقاوي وهو مأذون وامام المسجد القديم في قرية مصمص: «والرجم واجب من واجبات الحج ومن تركه يتوجب عليه النحر (نحر ذبيحة) او صيام عشرة ايام اذا عجز عن النحر، وائمة مذاهب الاسلام الأربعة اجمعوا على ان الرجم واجب.

فالحاج يرجم ثلاث جمرات: جمرة العقبة الكبرى والصغرى والوسطى، وهي عبارة عن ثلاثة أماكن (أعمدة) متباعدة، ويتم الرجم في الايام الثلاثة الأولى من عيد الأضحى. في اليوم الأول يرجم الحاج جمرة العقبة الكبرى بـ ٧ حصوات، وفي اليومين التاليين يرجم الحاج على الجمرات الثلاث ما مجموعه ٢١ حصاة كل يوم، فالمجموع الحاصل في الايام الثلاثة هو ٤٩ حصاة.

ويبدأ الرجم من منتصف ليلة النحر (ليلة العيد) ويستمر حتى وقت الزوال (الظهر) من يوم العيد، اما في اليومين التاليين فيكون الرجم بعد الزوال (بعد الظهر).

ويتابع الحاج شرقاوي كلامه: «ولا شك ان وجود مليوني حاج في منطقة الرجم في ساعات قليلة ومعينة يسبب الازدحام والاختناق والتسبب في الوفاة في بعض الحالات، ويمكن تفادي ذلك عن طريق فتاوى يصدرها علماء المسلمين باجازة الرجم صباحا وبعد الزوال اذا كان هذا لا يتناقض مع الدين خاصة وان هذا الازدحام الشديد لم يكن ايام الرسول محمد «ص»، لذلك يتوجب على العلماء المسلمين ان يجتهدوا لاعطاء فتوى سريعة، خاصة وعدد الحجاج يزداد كل موسم ويقدر بالملايين، مثلما اجتهد العلماء بالنسبة للأضاحي التي كانت تدفن او تحرق قبل سنوات قليلة واليوم تستغل وتوزع لحومها بعد التعليب على الدول الاسلامية والمحتاجة. اما بشأن حجاج عرب اسرائيل ونتيجة عدم المام الكثير منهم بأمور الحج فأنا اقترح ان يعمل المسؤولون على اعداد مرشدين ذوي خبرة يرافقون الحجاج في موسم الحج، والأهم، ان حجاج عرب اسرائيل يسافرون مسافة ٣٦٠٠ كم ذهابا وايابا الى بلاد الحجاز في باصات قديمة وغير مكيفة وليست مريحة اطلاقا، لذلك حان الوقت لتوفير الراحة للحاج بدلا من المشقة والعناء».

تركنا الحاج شرقاوي، والتقينا الحاج محمود ابراهيم اغبارية (ابو رامي) الذي سافر هذا العام لاداء مناسك الحج والذي شاهد عن كثب قصة انهيار السور. التقيناه، وما زالت علامات التعب بادية على وجهه فحدثنا قائلا: «محل السكن الذي اقمنا فيه يبعد عن مكان الرجم حوالي ٤ – ٥ كم، قسم من الحجاج قطع هذه المسافة سيرا على الأقدام والقسم الآخر سافر بالمركبات، فمسافة الرجم من نقطة الانطلاق (اول الجسر) وحتى انتهاء عملية الرجم مرورا بالجمرات الثلاث تبلغ كيلومترا واحدا.

ينطلق الحجاج للرجم بطريقين وهما: طريق الجسر الذي يبلغ عرضه ٥٠ م وطريق الطابق السفلي (تحت الجسر) والذي يبلغ عرضه ايضا ٥٠ م.

في اليوم الأول للرجم (يوم العيد) تم الرجم بدون ازدحام وخرج الجميع بسلام. وفي اليوم الثاني كان هناك نوع من الازدحام اما في اليوم الثالث للرجم فكان الازدحام شديدا ووقعت الكارثة، وسبب الازدحام يعود الى عودة الحجاج الذين رجموا بشكل معاكس ولأن طواف الوداع يتبع الرجم فالجميع يود الرجم من اجل انهاء مناسك الحج والعودة الى وطنه واولاده».

وهنا تنهد الحاج ابو رامي ليكمل حديثه وعلامات التأثر بادية عليه «وفي اليوم الثالث عند «الزوال» خرجت افواج لا تحصى من الحجاج الى الرجم بغير نظام وبازدحام شديد، وفجأة بدأ الازدحام الذي لا يحتمل والتدافع بشكل شديد. واضطر الحجاج للوقوف والانتظار فوق الجسر وفي الطابق السفلي (تحت الجسر)، حتى ان قسما منهم اصيب بحروق نتيجة اشعة الشمس الحارقة، ومن شدة الضغط اخذ قسم من الحجاج بالتسلق على السور الحديدي للجسر فلم يستطع السور الصمود تحت ضغط الثقل البشري الهائل من الحجاج فانهار جزء منه، مما دفع الى تدخل قوات الجيش السعودي، وحلقت طائرة مروحية فوق الحجاج حيث تم انزال جنود عند مدخل الجسر ومكان الرجم، وعلى مدخل الجسر شكل الجنود بالتعاون مع الحجاج سلسلة بشرية منعت تدفق مزيد من الحجاج عبر الجسر مما خفف من الازدحام، ولولا هذا التدخل الجريء لتضاعف عدد القتلى والجرحى.

وينهي الحاج محمود ابراهيم اغبارية (ابو رامي) قصته المؤثرة بالقول: «عدد كبير من التعلق هم الباعة والمتسولون والحجاج، فالباعة ينتشرون على جانبي الجسر وكذلك المتسولون، لذلك اقترح لمنع التصادم والازدحام، العمل على اقامة حواجز حديدية على الجسر وفي الطابق السفلي وعدم السماح للحجاج الذين رجموا بالعودة والمرور بين الحجاج القادمين للرجم، بالاضافة الى ان هناك حجاجا تنقصهم الثقافة والوعي الديني فيعتقدون ان ابليس ينتظرهم في مكان الرجم، وعند الوصول يأخذون بقذف الاحذية والحجارة الكبيرة!! فحصوة الرجم يجب ان تكون اكبر بقليل من حبة الحمص واصغر من حبة الفول. هؤلاء هم ايضا سبب للفوضى والازدحام والتدافع بين الحجاج».

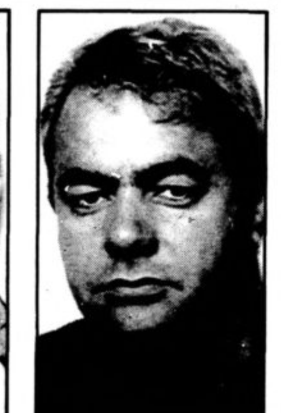
وانتقلنا للحديث مع الحاج صالح سليمان، من حي عقادة الفحماوي. وهو احد الحجاج الذين اصيبوا نتيجة الازدحام وسقط ارضا، وبعد الاطمئنان على صحته وتهنئته بالسلامة سألناه عن رحلة الحج الى مكة فقال:

«بودي الاشارة الى ان الخدمات من قبل السلطات السعودية كانت جيدة للغاية، فلم ينقصنا شيء خلال ايام الحج».

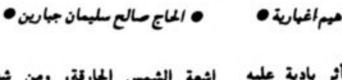
ويضيف: «عندما ذهبت للقيام بعملية الرجم، ونتيجة الازدحام وقعت على الأرض، فأغمي عليّ، ولم أفق الا بعد تقديم الاسعافات اللازمة.. والحمد لله انني خرجت سالما وبقيت على قيد الحياة».

بعد هذه الكارثة التي ادت الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى نسأل مرة اخرى لماذا لا يجوز الرجم صباحا وبعد الزوال؟ ولماذا لا يصوم الحاج او ينحر بدلا من الرجم، اذا كان هناك خطر على حياته؟

اعتقد انه حان الوقت لأن يتدخل علماء المسلمين لايجاد حل يمنع الكوارث التي تحدث في مواسم الحج.



● الحاج محمود ابراهيم اغبارية ●



● الحاج صالح سليمان جبارين ●



● الحاج محمود شرقاوي ●

اسواق المـال

الكاتيوشا تسقط وتسقط معها البورصة!!!

*** سوق الاسهم ***

● اجمع المراقبون، يوم امس، ان سقوط الكاتيوشا كان السبب الرئيسي في انخفاض اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب. لكن انخفاض الاسعار طوال هذا الاسبوع لم يكن بسبب الكاتيوشا. والسؤال: هل سقوط الكاتيوشا هو خشبة الغرق التي يتمسك بها المستثمرون في تفسيراتهم لهذا الانخفاض الرهيب.

حسب المعطيات الاولية فالخسائر التي تسببت للمستثمرين في شهر ايار تعادل (٢.٠) مليار شيكل. والحبل على الجرار. ففي اليومين الاولين لشهر حزيران انخفضت الاسهم بنسب حادة جدا تذكر ان كارثة اقتصادية متوقعة للاقتصاد الاسرائيلي. هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار المقولة بأن البورصة هي المؤشر للاحداث الاقتصادية المتوقعة.

فقبل بدء التداول سجل فائق طلبات بيع. لكن المؤشر الاولي ميرتس ارتفع بنسبة قليلة بلغت (٠٠.٣٤٪)، ومع استمرار التداول وظهور طلبات البيع الكبيرة في اطار (كرام) تعكرت الاجواء وساعد سقوط الكاتيوشا في تحويل الاجواء الى القتامة. واخذت اسعار الاسهم تنخفض وبحدة حيث سجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (٣.٥٦٪) وانخفض مؤشر (معوف) بنسبة اقل بلغت (٣.٢٤٪) وحدث تحول في احجام التداول اذ بلغ (٢٧٣) مليون شيكل.

*** اسهم اطار (كرام) ***

وكانت الصورة قاتمة ايضا في اطار (كرام) وسجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (٣.٠٥٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٣.٣٩٪) وانخفض مؤشر القائمة الموازية بنسبة (٤.٤٧٪). وانخفض مؤشر الخيارات بنسبة حادة جدا بلغت (٨.٢٢٪). وسجل المؤشر العام للاسهم انخفاضا بنسبة (٣.٥٣٪).

*** ملخص اسبوعي ***

وفي تلخيص للتداول في هذا الاسبوع يتبين ان نسبة الانخفاضات كانت حادة جدا. حيث انخفض مؤشر (مشتنيم) بنسبة (٨.٥٣٪) ومؤشر (معوف) بنسبة (٨.٠١٪) ومؤشر (كرام) بنسبة (١١.٢٦٪). وكان انخفاض في مؤشر الخيارات حيث بلغ (٢٣.٥٤٪) وسجل المؤشر العام للاسهم انخفاضا اسبوعيا بنسبة (٩.٥٦٪).

*** جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لهذا الاسبوع ***

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	١٨٥.٩٤	٩.٨١ -
بنوك اسكان وشركات تمويل	١٩٣.٠٤	٩.١٢ -
شركات تأمين	٢٣٧.٨٨	٤.٢١ -
تجارة وخدمات	١٧٢.٨٩	٩.٠٧ -
شركات بناء وزراعة	١٧٢.٩٨	١١.٦٣ -
الشركات الصناعية		
كهرباء، الكترونيكا وبصريات	١٣١.٩٣	١١.٤٧ -
كيمياء، مطاط وبلاستيك	١٨٤.٥٨	٧.١٩ -
شركات استثمار	٢٠٠.٨٢	١٠.٣٦ -
تنقيب عن النفط والغاز	١٥٤.٤٦	١٣.٤١ -

● فيصل جبيلي ●





فيلم الجمعة العربي:

آه وآه من شربات



● رانية فريد شوقي ●

● حسن ضابط شرطة يكتشف ان ابنته شربات التي اختفت آثارها بعد ولادتها بقليل، وجدت في ظروف صعبة.

ويعكس اختها التوأم نهى، التي تعيش مع والدها في سعادة وغنى، وتشق طريق حياتها كمطربة، بنجاح، فان شربات ترعرعت في مجتمع مضطرب وتربت على تحصيل قوتها بواسطة السرقة والاختلاس. مستغلة الشبه القوي بينها وبين شقيقتها المطربة المشهورة من غير معرفة الشقيقة طبعا بطبيعة العلاقة، وهذا يسهل على شربات القيام بمهمتها.

والآن، وبعد ان وجدت المفقودة، يعيد حسن الابنة الى احضان العائلة، لكن الآن مضطرا لمواجهة فوزي وبقية افراد المجتمع، الذين لا يتنازلون عن شربات التي ظلت تعيلهم حتى الآن.

المثلون: فريد شوقي رانيا فريد شوقي حاتم ذو الفقار.

اخراج: محمد عبد العزيز.

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٤/٦/٣ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – بيف وتلتول. للصغار
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ – عرض برامج الصباح
٨.٠٥ – تمارين رياضية
٨.١٥ – تاريخ الحضارة الغربية. الثقافة والمجتمع
٨.٤٥ – احداث الاسبوع
٨.٥٠ – عوفل بوفل. الحلقة الثامنة. صور متحركة
٩.٠٠ – شارع سمسم. من الأول؟
٩.٣٠ – كايت وايلي. النافذة الخلفية
٩.٥٥ – رحلات الكابتن بلرد. الحلقة الأخيرة
١٠.٣٥ – الفيلم السينمائي «بيت القلوب المكسورة»
١٢.٤٠ – من الأفلام القديمة. فيلم محلي
١٣.٠٠ – زومبيط. عالم الحاسوب
١٣.٣٠ – الدليل الاسبوعي
١٤.٠٠ – هذا يعنيني
١٥.٠٠ – المجلة الروسية
١٥.٣٠ – تم التصوير في يوم عادي
١٦.٠٠ – مساء جديد. ملحق الملاحق
١٦.٣٠ – الأخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ – عائلات. الحلقة (١٣٢)
١٧.٠٥ – عرض البرامج العربية
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٠٥ – نهاية اسبوع مع بثير لبيد
٢٢.١٥ – الفيلم السينمائي «حقل البصل»
١٥.٠٠ – آخر الأخبار بالعبرية
٢.٠٠ – محكمة ليلية. والحلقة بعنوان «تربية رودة»

القناة الثانية:

٨.٠٠ – مكان صغير
٨.٣٠ – الكاميرا المهاجرة. الحلقة الخامسة
٨.٥٠ – فيلم «كرة البلور» (١٩٤٣ الولايات المتحدة)
١٠.٣٠ – القوة الضاربة. صور متحركة
١١.٠٠ – مسابقة بالعربية
١١.٣٠ – طريق الحرير البري. مسلسل وثائقي
١٢.٣٠ – الحاسوب وانا
١٣.٠٠ – «ملك في نيويورك» (١٩٥٧ بريطانيا) بطولة شارلي شابلن
١٥.٠٠ – مجلة الرياضة العالمية لجيليت
١٥.٣٠ – اولاد القوس. ٨.. وحربه ضد اعداء الانسانية
١٥.٣٥ – اكس مان. مصور
١٦.٠٠ – ووكر. مسلسل اثارة
١٧.٠٠ – الاخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – من الرئيس؟ مسلسل كوميدي
١٧.٣٥ – هذا هو. ترفيهي
١٨.٢٥ – كويني. مسلسل ذو حلقتين
٢٠.٠٠ – غابي غزيت في الليلة السادسة
٢١.١٠ – «اطول يوم» (١٩٦٣ الولايات المتحدة) من احداث الحرب العالمية الثانية
٢٣.٣٠ – الاخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة فيلم «اطول يوم»

* السبت ٩٤/٦/٤ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

١٠.٠٠ – بيتر بين. الحلقة (١٨) صور متحركة
١٠.٢٠ – مجموعة الفرسان. الحلقة الأخيرة
١٠.٤٥ – عالم آخر. مسلسل كوميدي
١١.١٠ – حصاد الاثام. الحلقة (٤٦)
١١.٥٥ – «السيد غوردان يصل» كوميديا من سنة ١٩٤١
١٣.٢٥ – نجوم على الطريق
١٣.٥٥ – دعوة الى رحلة. مسلسل وثائقي
١٤.٢٠ – «سنوات الغربة» الحلقة الثانية
١٥.١٠ – مفتاح القلب. مع مكوم خوري
١٥.٣٥ – صدق اللي قال
١٥.٤٥ – الفيلم السينمائي «حساب الذات»
١٧.٣٠ – الاخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ – مجلة التلفزيون
١٨.١٠ – ليلى لحار تستضيف
١٩.٠٠ – الأخبار بالعربية
١٩.٣٠ – بنسمون السعادة. مسلسل كوميدي
٢٠.٠٠ – رياضة – مباراة السبت
٢٠.٥٠ – الزاوية اللغوية
٢١.١٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية بالعبرية
٢٢.٠٠ – سافر تغني لأم كلثوم في اطار مهرجان اسرائيل (٩٤)
٢٢.٣٠ – ثلاثية ستيفن غرابلي. في اطار مهرجان اسرائيل (٩٤)
٢٣.٠٠ – فيلم السهرة «كرة النار»
٢٤.٠٠ – الأخبار بالعبرية
٥.٠٠ – متابعة فيلم السهرة
٥٥.٠٠ – نهاية الارسال

القناة الثانية:

٨.٠٠ – عصر ديزني
٨.٥٠ – الدب روبرت. صور متحركة
٩.١٥ – يوسف القصاص
٩.٤٥ – ولد يواجه العالم. كوميدي
١٠.١٥ – امثال في صور
١٠.٣٠ – الكنز. مسابقة
١١.١٥ – سنباد. كوميدي
١١.٤٠ – غموض الحياة. وثائقي
١٢.٤٠ – مجنون مجنون. ترفيهي
١٣.١٠ – لقاء الاسبوع مع امنون ليفي
١٣.٤٠ – دكتور كرني. طبيبة في الغرب
١٤.٣٠ – فيلم «الهاربون الثلاثة» (١٩٨٩ الولايات المتحدة)
١٦.١٠ – طائفة من الأغاني
١٦.٣٠ – ابو زيد الهلالي. برنامج انتج في مصر
١٦.٤٥ – لقاءات
١٧.٠٠ – الاخبار بالعبرية
١٧.٠٥ – الكاميرا المهاجرة
١٧.٣٠ – مخزن الالحان
١٨.٠٠ – الرجال الى بيت فانلي. مسلسل كوميدي
١٨.٣٠ – ابطال في العربية. وثائقي
١٩.٠٠ – رحلة عالمية
١٩.٣٠ – لينجو، مسابقة
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ – عالم الدعاية
٢١.٠٠ – فيلم «اصبعان من صيدا» (١٩٨٦ اسرائيل) عن حرب ال (٨٢)
٢٢.٤٥ – ماتريكس. مسلسل
٢٣.٣٠ – الاخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – ماتريكس – تتمة
٢٣.٤٥ – ليلة دافئة. ترفيه موسيقي

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
انت مقبل على اسبوع مناسب للسفر والرحلات، استغله.

** الثور (٤/٢١ – ٥/٢١):
العمل مزدهر بفضل اخلاصك فيه، ترقية متوقعة.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
ارباح كثيرة في طريقها اليك، لم تخطط لها، وغير متوقعة.

** السرطان (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
نظرة، فابتسامة، فموعد، فلقاء.. هذا ما سيحصل معك

** الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لا تدع خصامك مع الاحباب يطول اكثر من اللازم.

** العذراء (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
اخيرا تتاح لك الفرصة في ان تبدأ مشروعا كبيرا، بالنجاح.

** الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٣):
عليك ان تتريث عند اختيار معاونيك، استعن بصديقك.

** العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢٢)
مال وفير في الطريق اليك، اهتم بنصائح الأطباء.

** القوس (١١/٢٣ – ١٢/٢١):
الصداقة مطلوبة بقدر، ليس كل من حولك يصلحون لذلك.

** الجدي (١٢/٢٢ – ١/٢٠):
فرصة للسفر خارج البلاد، لا تضيعها، لأنها لن تعوض.

** الدلو (١/٢١ – ٢/١٩):
المرونة مطلوبة في التعامل مع الآخرين، حتى لا تخسر.

** الحوت (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
لا تنغلق على نفسك، فلديك مقومات لم تستغلها بعد.

حدث في مثل هذا اليوم

(٣) حزيران

١٩٣٧ – دوق وينديسور يتزوج من الأمريكية والاس سيمبسون التي تنحى من اجلها عن عرش بريطانيا.
١٩٤٦ – انتخاب خوان بيرون رئيسا للجمهورية في الارجنتين.
١٩٤٨ – بدء العمل في لوس الجلوس بأكبر تلسكوب في العالم (٢٠٠ انش).
١٩٥٥ – اتفاق فرنسي تونسي ينص على حكم ذاتي تام لتونس.
١٩٥٧ – الولايات المتحدة تنضم الى حلف بغداد (لمحاربة الشيوعية في العراق وايران وباكستان وتركيا).
١٩٨٥ – توقيع اتفاق بين ايطاليا والفاتيكان يكرس نهاية الكاثوليكية كديانة رسمية للدولة.
١٩٨٩ – وفاة الامام الخميني عن ٨٩ عاما.
١٩٩٢ – افتتاح «قمة الأرض» الأولى في ريو دي جانيرو (البرازيل) لدراسة مشاكل البيئة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٦/٢ (سحب ٩٤/٢٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 873354
فاز بسيارة هوندا الرقم 805199
فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 741972, 289719, 276364, 598890, 416588, 244888, 203394, 874192, 110606, 391122, 270414, 171269, 667751, 546009, 166520, 484592, 881619, 417128, 557161, 250073, 503676, 433333, 226329, 138452, 712940, 331697,
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 32694, 26109, 23383, 34121, 43227, 78521, 29695, 61814, 98160, 92384, 10496, 04892, 97037, 38848, 87201, 49564, 01235, 86907, 84413,
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 405, 795, 350, 510,
فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 08, 12, 86, 40
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 47, 09, 37, 96, 13, 11, 73
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 5

الكلمات المتقاطعة

*** لغز رقم (١٧) ***

● اعداد: هيثم جاكي الحاج – (المانيا – عبلين) ●

افقيا:
١ – علم مذكر معناه ذكي – علم مؤنث معناه بريئة وهادئة – مفر (معكوسة)
٢ – والد – علم مؤنث معناه ذات وقار (معكوسة) – عاطفي (معكوسة)
٣ – جواهر – متماثلان – برق – خاصتي
٤ – حلقات (معكوسة) – علم مذكر (معكوسة)
٥ – للتأوه (معكوسة) – علم مذكر (معكوسة)
٦ – بحر – عكس «يكرم» – حرف عطف (معكوسة)
٧ – علم مؤنث بمعنى زهر الرمان – يضجر (معكوسة) – كثير (معكوسة) – اندفع (معكوسة)
٨ – من الخضار – عكس «غنى» (معكوسة) – نريد
٩ – علم مؤنث بمعنى أماني – من الأشجار البرية – حبي (معكوسة)
١٠ – اقبلْ – علم مؤنث بمعنى وفيّة
١١ – قرية عربية – حرف مكرر
١٢ – معرفة – علم مؤنث بمعنى شوق – نغمة في الصوت
١٣ – علم مذكر بمعنى منقذ (معكوسة) – علم مذكر بمعنى سارّ – من الاسماء الخمسة (معكوسة) – حرف عطف
١٤ – ابناء ابنائي – في الصحراء – نجاسة
١٥ – علم مؤنث – علم مؤنث بمعنى مؤانسة وسهر – علم مؤنث بمعنى اول النهار

عموديا:
١ – علم مؤنث بمعنى قليلة الوجود – علم مؤنث بمعنى قلب – علم مذكر
٢ – علم مذكر اعجمي – الذقون
٣ – اشاهد (معكوسة ومجزومة) – غريته – نقطة حراس
٤ – اقرضْ (معكوسة) – حب الطراوة – بزور (معكوسة)
٥ – دولة – يتحرك بخفة – اقبلْ (معكوسة) – نعم بلغة اجنبية
٦ – مصيبة – في (معكوسة) – من الأمراض (معكوسة) – يظهر (معكوسة)
٧ – هدم (معكوسة) – عكس «اخرج» – علقم (معكوسة) – للتأوه
٨ – يلمس – من الأبراج – علم مؤنث ذو قداسة خاصة (معكوسة)
٩ – الري (معكوسة) – جدها في النار
١٠ – علم مذكر ومن خلفاء بني أمية
١١ – علم مذكر معناه صقر – ضمير (معكوسة) – علم مذكر اعجمي
١٢ – علم مذكر اعجمي (معكوسة) – عسكر – نووي (معكوسة)
١٣ – اهتز – ذروة – علم مؤنث معناه مفردة – جوهر
١٤ – انقرض – شرطية
١٥ – رب العائلة – قدرات (معكوسة) – علم مذكر والمدلل من ابناء يعقوب

*** حل لغز رقم (١٦) ***

افقيا:
١ – الابشيهي
٢ – بيع – ام – نعل
٣ – نسرين – سراح
٤ – اس – كيت
٥ – ياسر – دهر
٦ – مد – نعم – شهم
٧ – العسقلاني
٨ – مها – بادر
٩ – لي – رضي – بن
١٠ – ابن عبد ربه

عموديا:
١ – ابن تيمية
٢ – ليس – اذن – لب
٣ – اعراس – امين
٤ – رحلة
٥ – شانئ – عقارب
٦ – يم – سندس – خد
٧ – عبهر
٨ – الشرتوني
٩ – عاب – هادنه
١٠ – الحكيم – رب



الجمعة ٣ حزيران ١٩٩٤ الصفحة ٨

مسلسل حوادث الطرق القاتلة.. مستمر! الى متى؟!

مقتل شابة واصابة ١٣ في ٣ حوادث طرق خلال يومين في وادي عارة ونتسيرت عيليت

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – قتلت شابة من برديس حنا واصيب ١٣ شخصا في ثلاثة حوادث طرق، وقعت، يومي امس وامس الاول، في نتسيرت عيليت ووادي عارة. وعدد من المصابين اصاباتهم خطرة.

ففي يوم امس، بينما كانت المرحومة من برديس حنا تقود سيارتها من نوع «فيات ريجاتا»، في منطقة الخضيرة، انحرفت السيارة عن مسارها، لاسباب غير معروفة، واصطدمت بسيارة شحن جاءت بالمقابل، تسير في مسارها. فاعتلت الشاحنة على السيارة وقتلت الشابة على الفور.

كذلك وقع حادث آخر، امس الخميس، في نتسيرت عيليت بين سيارة من نوع سوبارو وباص. فأصيب سائق «السوبارو» وثلاثة من ركاب الباص، باصابات ما بين خفيفة ومتوسطة.

وفي ساعات بعد ظهر امس الاول الاربعاء، وقع حادث طرق في وادي عارة بين اربع سيارات وحسب التحقيقات تبين ان سيارة تجارية من نوع «سكودا» كانت قادمة من العفولة باتجاه الخضيرة، فاصطدمت وجها لوجه بسيارة «فيات» من الاتجاه الاخر. ونتيجة لذلك اصطدمت سيارة بيجو بالفيات وبعدها بسيارة اسكونا.

فاصيب تسعة من الركاب، اثنان منهم جاءت اصابتهما صعبة وقد نقلوا جميعا الى مستشفى «هيلل – يافه» للعلاج.

من جهة اخرى، لم تتوصل شرطة السير في المروج، بعد الى حيثيات حادث الطرق الذي وقع قبل اسبوعين في العفولة وراح ضحيته المرحومان، وديع سعد صرصور وسليم اسعد ابو ناجي من الناصرة. وقال احد الضباط الذي يحقق في الموضوع، ان تقرير الفحص الطبي لمعهد التشريح في «ابو كبير»، سيصل يوم الثلاثاء القادم، وقد يساعد في كشف بعض التفاصيل التي لم نتوصل اليها بعد.



● مشهدان من حادث وادي عارة، امس الاول ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

لقاء ممثلي السلطات المحلية العربية بوزير المالية، امس، لم يحرز اي تقدم!

■ اجتماع آخر للجنة المتابعة، غدا السبت، للبت في الخطوات القادمة ■

● الفارق بين مطالب السلطات المحلية وبين ما تقترحه المالية لا يزال شاسعا ● اقتراحا تسوية يقدمهما مدير عام الداخلية ورئيس مركز السلطات ●

● تل ابيب – لمراسل خاص – التقى ممثلو السلطات المحلية العربية، امس الخميس، وزير المالية، ابراهام شوحط، في محاولة اخرى لايجاد حل للازمة المالية التي تعصف بسلطاتهم. وحضر الاجتماع مدير عام وزارة الداخلية عمرام قلعجي ورئيس مركز السلطات المحلية عادي الدار.

وجاء الاجتماع بعد يوم من مظاهرة الرؤساء، امس الاول الاربعاء، امام مكاتب الحكومة في القدس، وبعد مساع قام بها الدار. وهو اللقاء الثاني مع وزير المالية خلال الاسابيع الاخيرة.

وطرح رئيس مركز السلطات المحلية عادي الدار اقتراحا لتسوية الازمة وانهاء الاضراب. واعتمد الاقتراح على نقطتين اساسيتين وهما: ان تقوم وزارة المالية بتحويل اموال تكفي لسد العجز المالي في السلطات المحلية العربية وبزيادة قاعدة الميزانيات للوسط العربي بـ (٥٠) مليون شيكل في كل عام ابتداء من العام الجاري وحتى العام ١٩٩٧.

وبعد ان طرح ممثلو السلطات المحلية العربية تصوراتهم المدعومة بالارقام طلب وزير المالية مغادرة الاجتماع الى جلسة عمل مع رئيس الحكومة على ان يُعطي رده في وقت لاحق. لكنه اوضح، قبل خروجه، موقفه الرافض لتحويل اي مبلغ خارج اطار الاتفاقية الموقعة بينه وبين مركز السلطات يوم ٩٤/٥/٥.

واتضح، مساء امس، ان وزير المالية يرفض بأدب طلبات السلطات المحلية العربية وفي مركزها رفع قاعدة الميزانيات بـ ٢٤٠ مليون شيكل خلال سنتين.

*** قلعجي يقترح تسوية!**

وحاول مدير عام الداخلية ان ينهي الاضراب باقتراح تسوية تقوم على تقديم عون فوري لحل الازمة المالية في عدد من السلطات المحلية العربية خلال الشهر الجاري، وعلى توفير مبلغ ٢٥ مليون شيكل لرفع قاعدة الميزانيات لهذا العام وتوفير مبلغ ٣٥ مليون شيكل للغرض نفسه في العامين القادمين ٩٥ و٩٦ و٢٥ مليون شيكل في العام ١٩٩٧.

وكانت اوساط حكومية واخرى في مركز السلطات المحلية حاولت الايهام عبر وسائل الاعلام بأن القضية مع السلطات المحلية العربية في طريقها للحل. لكن بلغنا من «لجنة الرؤساء» ان لا اساس جديا للامر، وان الاضراب مستمر.

*** اجتماع للجنة المتابعة غدا السبت ***

ومن المقرر ان تجتمع لجنة المتابعة العربية، غدا السبت، في مقر بلدية شفاعمرو، في الساعة الواحدة ظهرا، بحضور اعضاء كنيست لتداول الوضع الناشئ، وفي الخطوات المناسبة التي ينبغي اتخاذها ردا على الرفض الحكومي لمطالب السلطات المحلية العربية.

ويذكر ان اجتماعا عقد، امس الاول، بين نواب كنيست عرب وبين مدير عام الداخلية طرح فيه النواب العرب مسألة السلطات المحلية العربية وازمتها المالية الخانقة. الا انهم لم يتلقوا ردودا مقنعة.

وكان الاجتماع جاء بعد تهديدهم بالمبادرة الى نزع الثقة عن الحكومة التي تواصل التنكر لمطالب الناحية العربية.

في لقاء بين وزير المالية ورؤساء السلطات المحلية الدرزية

السلطات المحلية شبه مشلولة بسبب الضائقة المالية

●عكا – مكتب «الاتحاد» – التقى رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية وزير المالية ابراهام شوحط، مساء امس الاول الاربعاء، في الكنيست. وطرحوا امامه مطالبهم حول مشاكل القرى العربية الدرزية.

وقال رئيس مجلس ابو سنان المحلي لمراسلنا، انه بموجب الاتفاقية التي وقعت في عام (١٩١١) كان على الوزارات تقديم مبلغ (١١٥) مليون شيكل للقرى العربية الدرزية خلال (٣) سنوات كخطوة نحو تحقيق المساواة، الا ان ذلك لم ينفذ. وحولت الوزارات فقط مبلغ (٦٠) مليون شيكل، رغم الزيادة الطبيعية في عدد السكان وارتفاع جدول الغلاء.

وقال، ان رؤساء المجالس المحلية قدموا برامج وضعها مدققو حسابات باحتياجات المجالس الى وزير المالية الذي وعد بدراستها. وطلب مهلة لثلاثة اسابيع لاعطاء رد.

وقال هزيمة، لقد قررنا عقد اجتماع في (٩٤/٦/١٢) للجنة رؤساء المجالس المحلية الدرزية، للتداول حول الاجراءات المناسبة في حال كان رد الوزير سلبيا.

واشار الى ان غالبية المجالس المحلية الدرزية شبه مشلولة وتعجز عن تقديم الخدمات واوقفت العمل في عدة مشاريع. وهناك مجالس لم تدفع رواتب موظفيها عن ثلاثة اشهر. كذلك فهناك صعوبة في الجباية بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة للمواطنين.

تمديد اعتقال الراب مشولم وانصاره حتى نهاية الشهر

● مشولم يتوجه الى محام الماني ومنظمة «امنستي» للدفاع عنه ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت المحكمة، امس الخميس، اعتقال الراب عوزي مشولم و١١ من انصاره، حتى نهاية الشهر الجاري ريثما تنتهي من البحث في مطاعن الدفاع ضد مواصلة اعتقالهم.

وكان مشولم وانصاره أحضروا، امس، الى المحكمة حيث قدم مشولم على طريقته عرضاً ساخراً بتوزيعه التهم ذات اليمين وذات اليسار ضد الشرطة والقضاة والحكومة ووصفهم بالنازية، بل قال ان النازيين لم يفعلوا فعلهم!!

واتهم مشولم الصحفيين والصحافة بالتآمر مع الشرطة والحكومة في السعي الى تخريب سمعته ونضاله من اجل الكشف عن مصير مئات الاطفال اليهود من اصل يمني اختفوا في الفترة بُعيد اقامة الدولة.

وكشف مشولم النقاب عن انه استأجر خدمات محام الماني ليدافع عنه بدل المحامين المحليين لأنهم تآمروا مع الصحافة ضده. وأضاف انه توجه الى منظمة العفو الدولية، «امنستي» لتدافع عنه وعن انصاره.

ويذكر ان بين التهم الموجهة الى مشولم وانصاره، محاولة القتل وحيازة السلاح بشكل غير قانوني.

وتخشى الشرطة ان اطلاق سراح مشولم وانصاره سيعيد الوضع في بلدة يهود الى سابق عهده، الامر الذي يهدد سلامة الجمهور ويشكل مصدر ضيق لمواطني البلدة.

المستشار القضائي يقرر تقديم النائب يوسف ڤعنونو (العمل) الى المحاكمة بتهمة الرشوة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، امس الخميس، مقاضاة النائب يوسف ڤعنونو (العمل) رئيس مجلس كريات ملآخي المحلي سابقاً بتهمة دفع الرشوة والخداع وخيانة الثقة.

واتضح من قرار المستشار القضائي ان ڤعنونو كان عقد صفقة انتخابية غير قانونية مع عضو مجلس من الليكود تضمن تأييد هذا العضو للائتلاف مقابل مرتب شهري يتقاضاه الاخير من مجلس العمال.

وكانت القضية بدأت في العام ١٩٨٩ حين ضُمن لعضو المجلس عن الليكود، غابي الوش، مرتب بقيمة ٣ آلاف شيكل لمدة خمس سنوات مقابل تأييده للائتلاف في السلطة المحلية.

وطلب المستشار القضائي للحكومة الى رئيس الكنيست طرح مسألة اسقاط الحصانة عن النائب ڤعنونو على الهيئة العامة تمهيدا لتقديم لائحة اتهام ضده. وعلم ان الطلب سيُبحث الاسبوع القادم.

وقرر المستشار القضائي تقديم لائحتي اتهام ضد عضو المجلس عن الليكود المتورط في القضية وضد سكرتير مجلس عمال المدينة شلومو سوفير.

الجبهة تطالب بالتحقيق بسرقة اموال من بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – ارسلت كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو رسالة عاجلة الى رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين تطالبه بعقد جلسة سريعة للمجلس البلدي لبحث اتهام احد الموظفين في البلدية بسرقة مبلغ (٢٠٠) الف شيكل من صندوق البلدية. وطالبت كتلة الجبهة في رسالتها احالة الموضوع الى الشرطة بهدف التحقيق فيه.

«كتلة السلام»

المشكلة الاساسية هي الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت «كتلة السلام»، امس، بيانا خاصا اثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان طلبت فيه بوقف التصعيد العسكري في الحدود الشمالية وبدء الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان المحتل.

وقال البيان: ان المشكلة الاساسية تكمن في تعنت حكومة اسرائيل في الاحتفاظ بما يسمى «المنطقة الامنية» في جنوب لبنان والتي ليست الا منطقة خاضعة للاحتلال.

واضاف اذا ما ابدت دولة اسرائيل استعدادها لسحب الجيش الاسرائيلي من هذه المنطقة المحتلة وحل جيش الدمى المرتزق المدعو «جيش جنوب لبنان»، فسيكون بالامكان التوصل الى ترتيبات امنية مع حكومتي لبنان وسوريا، الامر الذي سيضمن امن الشمال وازالة خطر الكاتيوشا.

سكرتيرو ومركزو ٢٠ فرعاً «للحركة التقدمية» ضد فصل الميعاري!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصلنا، امس الخميس، بيان موقع من عشرين سكرتيراً ومركزاً لفروع الحركة التقدمية، وعبر الموقعون في بيانهم عن الشجب والاستنكار لما اسموه ضرب «الحركة التقدمية» ووحدتها، وذلك بفصل المحامي محمد ميعاري (عضو كنيست سابقاً) من صفوف الحركة، واعتبروا القرار «ساقطاً ولاغياً»، وانه «مسرحية ومهزلة».

وقد وقع على البيان سكرتيرو ومركزو فروع الطيرة والطيبة وام الفحم ومعاوية وجت وباقة الغربية والمقيبلة ودبورية وعين ماهل ويافة الناصرة وكفركنا وطرعان والمشهد وكابول وديرحنا وعكا والمكر وسخنين وطمرة وجامعة حيفا.



فقط ٢٥٪ من اطفالنا في الحضانات.. ٩٤٪ من المربيات غير مؤهلات!!

اعتداءات المعلمين على التلاميذ انخفضت.. ولكن هناك ارتفاعا في اعتداءات الاهل على اولادهم والاطفال على بعضهم البعض!!

وضع اطفالنا في النقب خطير: نقص في التغذية وفقر في الدم وعدم تناسب الوزن والطول مع الجيل وامراض عديدة!

ضابط شرطة: قسم قليل جدا من حوادث العنف في المدارس تصل الينا.. السبب: يخفونها.. حتى لا تسوء سمعة المدرسة!!!

الاطباء شهاب شهاب وماضي ابو راس وريتا عزام ولطفي جابر والخبراء غادة ابو جابر ونبيلة اسبنيولي وسامية بصول وضابطا الشرطة شموئيل مرملشتاين ونسيم بشارة، يتحدثون لـ «الاتحاد» عن زبدة تجاربهم ونتائج عملهم مع الأطفال:

اطفالنا.. ليسوا في رأس سلم الأولويات..!

* تقرير وتصوير: آمال شحادة *

* اذا كانت المرأة نصف المجتمع والرجل نصفه الاخر.. فماذا يكون الطفل؟! وماذا نريد منه ان يكون؟ أليسوا المستقبل، كل المستقبل؟!

مع اشراقة شمس كل يوم، يخرج الى هذا العالم عشرات الوف الاطفال، ليكونوا لبنة ومدماكا آخر لتثبيت هذا الكون وبنائه..

هكذا الانسان.. ينمو ويكبر في عدة مراحل. ولكن يبقى الاساس والاهم.. المرحلة الاولى من هذا البناء. فاذا كانت مبنية على اساس متين وصحيح هكذا ستستمر وتتطور وتعطي الفرص ايضا للاخرين. واذا كانت هذه المرحلة

قد مرت بظروف متزعزعة، فقد يصعب ترصينها في المستقبل.

.. هكذا تبدأ المرحلة الاساسية لبناء المجتمع، ويكون الطفل حجر الاساس.

في هذه الايام، يحتفل العالم بيوم الطفل العالمي، وكل منا يقف ولو هنيهة ليستعيد مجريات عام مضى على وضع اطفالنا.. وماذا يمكننا ان نقدم لهم في مثل هذه المناسبة وماذا نقول لهم.

صحيح ان هذه السنة تختلف عن غيرها، بحلول بوادر الأمل في السلام على المنطقة.. هكذا كنا نتمنى في كل سنة.. «ان نلتقي في العام القادم.. والسلام يعم منطقتنا».

قد تكون هذه بداية تمكننا من رسم الابتسامة على وجوه اطفالنا، ولكن لا بد لنا ان نواجه الواقع الذي يعيشه طفلنا العربي في اسرائيل.. وماذا يمكننا ان نفعل جميعا لتحسين وضعه. ربما لا ننجح في هذا التقرير في طرح كل المواضيع التي يعاني منها الطفل العربي في البلاد، ولكن هناك بعض الأمور التي لا يمكننا الا ان نتطرق اليها في محاولة للفت نظر مجتمعنا اليها وللعمل معا لتحسينها وتوفير الظروف الافضل.

* ولادة الطفل *

من هنا تكون البداية. احدى اكبر المشاكل التي نعانيها هي عدم الاهتمام الكافي او الوعي الكامل للعمل من اجل انجاب طفل سليم معافى، تمكنه من العيش بحياة هادئة وبدون متاعب.

جميع الاحصائيات تشير الى ان احد اسباب وفاة الطفل، من جيل يوم وحتى سنة، تعود الى وجود تشوهات خلقية او امراض وراثية عند الطفل ناتجة عن زواج القربى او عدم اجراء الفحص الخاص في اثناء فترة الحمل لاستدراك وضع الجنين في مراحل مبكرة اذا كان يعاني من اي نوع من التشوهات.

*** فقط ٢٥٪ من اطفالنا في الحضانات.. و٩٤٪ من المربيات غير مؤهلات!!**

ففي العام الماضي، بلغت نسبة الوفيات في الوسط العربي ١٢٪ مقابل ٦٪ في الوسط اليهودي.

يقول د. شهاب شهاب، مسؤول وزارة الصحة في لواء الشمال: «هناك عدد من الاطفال كان بالامكان انقاذهم لو اجريت الفحوصات اللازمة قبل الحمل او حتى قبل الزواج. فعندما يجري الحديث عن زواج اقارب، الأمر الذي طالما أثرناه وحاولنا العمل على توعية الناس على خطورته، نجد الكثيرين

● البقية على صفحة ١٥ ●

خلال سنة ١٩٩٣ وحدها
٢٤٢ طفلا (اقل من ١٢ سنة) سرقوا من البيوت والحوانيت

عدد الملفات التي فتحتها الشرطة ضد اطفال وفتية حتى جيل ١٨ عاما بلغ ٢٩٦٥ ملفا

* دلت الاحصائيات، من خلال الملفات التي فتحتها شرطة المروج، ان ارتفاعا بنسبة ٤٪ طرأ على عدد الملفات الجنائية التي شارك فيها اطفال تحت جيل ١٢ عاما.

ففي العام الماضي فتح (٢٤٢) ملفا، بتهمة سرقة بيوت وحوانيت واعتداءات، شارك فيها اطفال تحت جيل ١٢ عاما. اما في جيل ما بين ١٢ - ١٧ عاما فقد فتحت الشرطة ١٧٦٧ ملفا، منها ٩١٩ ملفا جنائيا و٨٤٨ ملفا عولج عن طريق التحذير.

اما الاعتداءات الجسدية بين جيل ١٢ - ١٧ عاما فقد فتحت الشرطة في العام الماضي ٤٣٨ ملفا مقابل ٣٦٣ ملفا في العام٩٢. اما مجمل الملفات التي فتحت ضد فتيان في هذا الجيل فكانت ٢٩٦٥ ملفا (قسم منها الفتى مشارك).

ويقول قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «ان هناك ارتفاعا في قضايا السرقات في جيل ما بين ١٢ - ١٨ عاما».

وحسب الملفات التي فتحتها الشرطة في مراكز تخدم سكانا عربا فقط في العام ٩٣، ما يلي:

محطة الناصرة (الناصرة والقرى المحيطة بها): ٤٧٨ ملفا.
وادي عارة: ٣١٨ ملفا
شفاعمرو: (شفاعمرو والقرى المحيطة بها): ٢٨٤ ملفا
طولكرم: ٨٢٢ ملفا.



ارتفاع بنسبة ١٠٠٪ في اعتداءات الأهل!

* «والدي يضرب جميع اخوتي، وفي كثير من المرات يربط شقيقي (عمره ٩ سنوات) في الشجرة ويبقى يبكي ويصرخ لكن والدي لا يكترث لذلك. ويضربني انا ايضا .احيانا اكون نائما فيعود الى البيت وبدون اي سبب يوقظني من النوم ويضربني».

هكذا روى طفل لم يتعد الثامنة من عمره لطبيب الاطفال الذي اكتشف صدفة، ان الطفل يعاني من كسور في يده، بعد ان وصل الى العيادة لعلاج عادي.

وهذا الطفل هو واحد من عشرات بل مئات الاطفال الذين يتعرضون لاعتداءات جسدية داخل البيت. وهذا الموضوع الذي اثير مؤخرا، اخذ العام الماضي حيزا كبيرا من الاهتمام خاصة بعد ان ظهر ارتفاع ملحوظ بعدد الاطفال الضحايا، الأمر الذي اكده لنا جميع العاملين في هذا المجال.

واليوم؛ على شرف يوم الطفل العالمي، تحدثنا مع العاملة الاجتماعية، ريتا عزام، من المستشفى الافرنسي في الناصرة، حيث يصل الكثير من الأطفال العرب ضحايا العنف داخل البيت. فأشارت الى ان ارتفاعا كبيرا حصل منذ بداية هذه السنة على عدد الاطفال الذين وصلوا الى المستشفى بنسبة ١٠٠٪. ففي حين وصل الى المستشفى في العام الماضي ١٤ طفلا، وصل منذ بداية السنة (٥ اشهر) العدد نفسه.

وقالت عزام: «ان ما يميز حالات الاطفال التي تصلنا ان الطفلة تكون في اغلب الحالات هي الضحية لكونها بنتا. فاضافة الى ضربها والاعتداء عليها يقوم الأهل باهمالها، مما يسبب لها امراضا مختلفة».

احدى الحالات التي وصلت للعلاج كانت طفلة لم تتعد الرابعة من عمرها تعيش لدى عائلة حاضنة. وفي اثناء الفرصة التي قضتها عند والديها واشقائها تعرضت لعملية اغتصاب من قبل احد افراد العائلة. وقد اكتشفت امرها العائلة الحاضنة بعد ان عادت اليها في وضع صعب وغير طبيعي.

وتبين ان معظم الحالات تصل من القرى المحيطة بالناصرة.

العنف لا يعالج بالعنف..!

* لم يستطع سمير (اسم مستعار)، الذي لم يتعد العاشرة من عمره بعد، ان يسيطر على تصرفاته المزعجة للسكان.. بالنسبة له كان يرغب في الخروج من البيت ليلعب ويمرح. ولكن بعض تصرفاته كانت تضايق الجيران وتزعجهم. في بعض الاحيان كانوا يصرخون عليه فيهرب منهم واحيانا كانوا يوجهون له الضربات.. ولم يجد له مكانا ليحميه الا البيت. ولكن الحماية لم تتوفر له في كل مرة.

في احدى المرات لم تسيطر امه على نفسها، فسمعت الجيران يصرخون عليه، ودخلت بيتها احدى الجارات لتشكو لها عن ابنها، فثار غضبها، وما ان وصل سمير الى البيت حتى انهالت عليه بالضرب في كل انحاء جسمه امام اشقائه.. لم تجد شيئا امامها الا وضربته به حتى العصا الغليظة. ولم يجد بكاؤه نفعا.. فاحضرت حبلا وربطت يديه وساقيه في شباك البيت، حتى حل الظلام وغلب على الطفل النعاس نام على الأرض، حينها رق قلبها! ونقلته الى سريره.

في الصباح ايقظته ليذهب الى المدرسة. وهناك اكتشف المعلم امره فابلغ الشرطة. فحققت مع الوالدة وفتحت لها ملفا ونقل سمير للعلاج لدى عائلة حاضنة، وهكذا سجل اسم اضافي الى عشرات الاطفال ضحايا العنف في العائلة.

دامت الافراح في دياركم زاهرة!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● ما ان طلت السيارة التي كان يسوقها سعد جرايسي على رأس طلعة «ابو شريتح» حتى نقرت اظافر وفاء عبود الممكيجة على الدف، وداعبت انامل هيفاء زريق جلد الدربكة وصاح اسامة مصري، بصوته الجهوري، اوف.. وتابع:

«طلعناعَ المخَولية/ تناكل كبة نيّة/ لقينا اللحم مسلوق/تعشينا مغربية». وردت الجوقة:

- هيهات يا ابن العم!

وتحت شجرة العناب، المفرفحة امام مضافة نخلة مخول (ابو حبيب) والارانب تنطنط وتتمرمغ على بيوت الفرفحينة، زمّرت سيارة السعد وقالت: بيب.. بيب.



* الشاعر الجليلي «ابو حبيب» مع احبائه وزهرات الربيع *

ونزل القوم وساروا، بزعامة نضال جبيلي، ملولحاً بمحرمته المعقودة وهو يحورب: «ابو حبيب» افتح بوابك للضيوف/واذبح لهم كبش الغنم واسمن خروف!

وزلغطت، مزغردة، اخلاص مخول، قبل ان تصبح اخلاص مخول عبيد، مرحبة بوفد «الاتحاد» الذي جاء لتقديم التهاني:

«اويها.. مرحباً بكم، يا ضيوف!
اويها.. لو كنتم مية والوف
اويها.. لو عرف فيكم «ابو حبيب»
اويها.. كان ذبح لكم خروف»!

وبما ان اخلاص التي حملت، لاحقاً، كنية ام هيثم، كانت واقفة على عتبة الدار بحراسة عضلات شقيقيها غسان وفاضل اضافت: لولولو.. يش! وعزمت:

- تفضلوا!

وبعد ان تفضلوا وقعدوا وتمقضموا سأل اسامة مصري:

- هذه هي المخولية التي دوّخت الحزب الشيوعي وصحيفة «الاتحاد» سنوات عديدة؟

فأجاب فاضل مخول:

- نعم، ايها الافاضل!

وقصة «المخولية» قصة عويصة، بدأت بدايتها في معمعان المعركة الشعبية ضد سياسة نهب الاراضي السلطوية، قبل سنوات عديدة.

وتمكن آل مخول الكرام من اقتحام ارشيف آل عثمان في الاستانة، التي هي اسطنبول والقسطنطينية، وكتكتة الغبار عن كواشين الطابو التي تثبت حقهم في استرداد ارضهم من مخالب الهبش الحكومي والبناء عليها. وبنوا، مع آخرين من اهل القرية، واسموها «مخولية».

وقامت القيامة، ودارت المعارك الطاحنة، وانهالت رسائل الاحتجاج وعرائض التهديد على لجنة الحزب الشيوعي المركزية وصحيفة «الاتحاد». ولوضع حد لسفك الدماء الكلامي وترسيخ الهدنة العائلية تم الاتفاق، محلياً وقطرياً، على استعمال اسم «البقيعة الغربية» او «البقيعة - الحي الغربي».

وبيرجع مرجوعنا الى الوفد «الاتحادي» الذي طلع طلعة «ابو شريتح» لتقديم التهاني واستمع الى مهاهات وفاء عبود، قبل ان تغادر الى كندا وتتزوج من فلسطيني - لبناني:

«اويها.. بس مخنوق
اويها.. مخبا في الصندوق
اويها.. قالو فلان بيخدش فلانة
اويها.. اخذها وحطلهم خازوق».

وطقع الافاضل: اخلاص وغسان وفاضل: لولولو.. يش!

وكان الوفد «الاتحادي» قد استغل الدعوة لتقديم التهاني، وهو على استعداد لتلبية اية دعوة تصله، كي يتخلص للحظات وثوان من طقس حيفا وبيئتها، التي هي الاسوأ، ليس في الشرق الاوسط فحسب، بل وفي حوض البحر الابيض المتوسط كله، ناهيك عن المصانع الايطالية والفرنسية ووسخها. ونأمل ان يصل هذا الكلام الى وزير البيئة، يوسي سريد.!!

ومن تسنح له الفرصة للوصول الى اعالي الجليل، بهوائه النقي ومياهه الصافية العذبة، يحبو حبواً ويجري ركضاً. وهذا ما فعله العاملون في مطبعة «الاتحاد» التعاونية و«المفاتيح عند حنا نصرالله» حينما وصلتهم دعوة آل مخول للاحتفال بعنزتهم السمرا التي خلّفت سخلاً أشقر!

وبعد الاستراحة، تحت العنّابة، رحب بالحاضرين كبير القوم، سناً وقدراً، الشاعر الجليلي الجليل نخلة مخول (ابو حبيب). وجلس بينهم على الارض المقدسة. وداعبهم وداعبوه.

وبما ان الفنان اسامة مصري لمبض، واسمع العم «ابو حبيب» قصائد لاحمد فؤاد نجم واحمد دحبور واحمد «مطر» واحمد «حنا مينه» الكاتب، الذي كان يكتب العناوين على بالات القطن المنطلقة من ميناء اللاذقية في سوريا الى اوروبا الشرقية والغربية، تحمّس «ابو حبيب» وقال:

- شرفتونا في «مخوليتنا» واسعدتم عنزتنا. وبما انكم تحلّيتم من لبانها اصبحتم اخواننا. وبهذه المناسبة السعيدة، مناسبة الولادة والتخليف، التي لا يمكن ان تتحقق الا بعد تسعة اشهر من عقد الزواج واقامة الزفة والافراح، واحياناً سباعي! والله اعلم. اعلمكم بأن «ابو خلف خلّف خلف تيخلفه، طلع خلف اتيس من اللي خلّفه»!

وبعد ان ترحم «ابو حبيب» على جميع الانبياء، والرسل، وطلب من الباري في الاعالي ان يعطف عليهم ويسلّيهم في غربتهم عن دنيانا، وان يحوطهم بجناحيه، كي لا يضلوا الطريق في دروب الجنة ومسالكها، قال: اسمعوا:

«اغرب نشره في الاخبار   عن شغلة «ابو مسمار»
لمن جوز محروسة   وذبح السخل الهرار
ولحمة من عرس لوسى   تيحشوا فيها كوسا
صار يطولها ويبوسها   وقلّن بتسيّخها النار!

* * * * *

صُبحي قدم نصيحة: ما دام ذابحين ذبيحة
ينعزم اهل ترشيحا   والبقيعة والمغار
وينعزم اهل فسوطة   هذي بيحرز نقوطها
وبنعمل سهرة مضبوطة   يتحدث عنها الجوار

* * * * *

حضّر طاولات كثيره   وكراسي للسّهيره
وفسحة للرقص كبيره   ومنصّه للموسيقار

* * * * *

ولاقى واحد بالكراج   اخذ منه شروة جاج
ودق الكبة عَ المهباج   واحد عَ ميّة المعيار

* * * * *

وبعد عشا الضيوف   بلّش رقص وضرب كفوف
والحكي مش مثل الشوف   رقص وغناني وهرار

* * * * *

فهد تمطط ع طول   بصرخ حتى يجولوا
وفي المستوصف قالوا لو   كنك ماكل اكل حمار!

* * * * *

بيقول الدكتور الياس   ذبحني وجع الراس
حرّمت حضور الاعراس   وحلف عَ ذانو ادوار

* * * * *

مدعو فلّ ومدعو هج   ومدعو نايم عم يرتج
ولمن ركض ابن الحاج   طرش من عينه شرار

* * * * *

بيقول المدعو ودود: شومالو حيلي مهدود
معدتي فقست بارود   وكل عمرها بتطحن حجار!

* * * * *

وشرح عيسى القضية   بطريقة اقتصادية:
الوالد ترك وصية   لمن كنّا ولاد صغار
قال لي: عيسى يا طرطوع   قلبي من الدفع موجوع
لا تُخرج احسن ما تجوع   بتوفر وجبات كبار

* * * * *

ومن راس المغرب بكّير   ما بقي ولا سهّير
إشي بين الحواكير   وإشي بالمستشفى صار

* * * * *

واللي وصل للدكتور   قالوا لو وقف بالدور
وبعد الشور والدستور   تسجل: في عرس «المسمار»

* * * * *

ولمن حسّوا اهل العرس   خافوا من الشكاوي
وركض لوسى مع عيسى   وكبّوا الطبخة بالزاوي
وهج الكلب والواوي   وما قرّب عليها الضار

* * * * *

طلّوا على الاكل المكبوب   بعد جمعة مش مصيوب
حُطّه عَ الصخرة بتذوب   وبيطلع منه ميّة نار

* * * * *

الناكت يمشي عَ قدو   ينطم ويلزم حدّه
ولا مرّة بشدّوا   سرج الفرس عَ الحمار!

* * * * *

وما ان انهى الشاعر الجليلي «ابو حبيب» تلاوة قصيدته حتى نشب الزميل اسامة مصري عن مربضه وهجم على نخلة مخول، المتشبث بأرضه واهداه بوستين على الخدين. وعاد الوفد الى حيفاه!

وعلى الطريق، عند مفرق «الكابري»، حرّن عصفور دوري اصلي واصرّ على مرافقة «الاتحاديين» والاستماع الى اسرارهم.

فصاح به اسامة مصري:

- انقلع، يا تيس!

فأجاب العصفور، مزقزقاً:

- التيس من يعود من نقاوة الجليل الى سخام الساحل!



* اعداد: سهيل قبلان، آمال شحادة، جاد الله اغبارية، محمد ... ابو امين، فيصل ابو يونس، احمد حمدي *

* الطفولة انعم الطفولة، وأروع ما في طفولتهم: البراءة، والشيء الذي على الكبار تعلمه من الاطفال، الاصرار على نيل الشيء.

فبعد ان تنتهي المرحلة التي يحبو فيها الطفل، يحاول جاهدا الوقوف والسير على اثنتين، يستعين بالكرسي وباي شيء آخر لكي يقف، يتعثر في البداية، يسقط، ولكنه يحاول ويحاول الى ان تثبت خطواته.

والأطفال عالم بحد ذاته. وللأطفال يوم عالمي. ويبقى السؤال، متى يتوحد الجهد العالمي لبناء عالم أفضل للاطفال، بناة المستقبل، رجال ونساء المستقبل؟

وفي محاولة لابراز احلام الطفولة وماذا يقول الأطفال في يومهم العالمي، كانت هذه اللقاءات:




* مروة (٩ سنوات) وجوزفين (٥ سنوات) رياض ابو شنب - عكا

* تتعلم في الصف الثالث في مدرسة «تيراسنطة» في عكا، قالت ان يوم الطفل العالمي يصادف في (٦/١) من كل عام. وهو يوم حلو، يجتمع فيه الاطفال ويلتقون في فعاليات مختلفة كالرسم والأغاني والرقص والدبكة. ومروة شاركت في فعاليات كثيرة في الروضة، أقيمت بمناسبة يوم الطفل. وقالت ايضا، ان الاطفال يحتفلون بيومهم لأنه مهم ومن اجل حقوقهم.

- وماذا تتمنين في يوم الطفل؟

مروة: ان يصير سلام.

- ولماذا تريدين السلام؟

- مروة: لا احب الدنيا تكون حرب، بدي السلام علشان تكون لبلاد مليحة، وان لا تكون خربانة».

- احكي لنا شوية عن عكا

مروة: عكا العتيقة، فيها العرب. وفي عكا الجديدة يهود وكمان عرب. والبيوت في عكا العتيقة مش زي البيوت في عكا الجديدة. وأنا بحب العب في الحارة مع صاحباتي. وعلاقاتي مليحة مع الاطفال اليهود. منلعب دائما مع بعض. وعكا فيها بحر حلو. والبحر فيه سمك وسلاطعين وسفن.

- وشو بتقولي في يوم الطفل؟

مروة: ان يهتموا فينا اكثر. ونبطل نشوف مناظر بشعة في التلفزيون عن الناس اللي بتنقتل في الحرب. وحرام يصير عند اطفال فلسطين حرب، بدي يكون عندهم سلام.

* وجوزفين تحب السلام *

قالت جوزفين: وزعوا على الاطفال جوائز وبالونات وورود وقبعات.

- ومن الذي وزع؟

جوزفين: من حركة النساء الدمقراطيات. عايدة وسحر ومها وام منذر.

- وشو بتحلمي في يوم الطفل؟

جوزفين: «بدي ارسم ارض خضرا وورد واشجار واولاد عمبلعبوا بالطابة والمغيطة».

- بتتذكري شو لعبت في يوم الطفل قبل سنة؟

جوزفين: أيوه. لعبت عشرة عشرين ورسمت شجرة عليها تفاح. وكتبنا حروف من شان نطلع على صف الاول. واعطونا اوراق رسم وحساب ووزعوا علينا شوكولاطة ولعبت في المغيطة.

- شو هاي المغيطة؟

جوزفين: المغيطة لعبة منلعبها ثلاثة. ومرات لما بكون انا واختي، منربط المغيطة في إجر الكرسي ومنلعب، منصير نقفز، وهاي اللعبة بدها ثلاثة يكونوا مع بعض.

- وشو بتحبي؟

جوزفين: «البمبة والشوكولاطة والشراب وانه يصير سلام لأن الحرب بشعة. وبحب لما بروح مع جدي محمود عالبحر ونشوي سمك واشوف الموج يطلع وينزل. وبحب برامج الاطفال في التلفزيون الاردني».

* تحرير علي هزيمة (٩ سنوات) ورينو فريد هزيمة (٧ سنوات) - ابو سنان *




طالبة في الصف الثالث، وعندما سألناها عن اسمها ماذا يعني قالت: «بيقولولي تحرير فلسطين». وقالت ان يوم الطفل يصادف في (٦/١) من كل عام. انا شاركت في نشاطات في القرية بمناسبة يوم الطفل. عندنا نادي جنب البيت منروح عليه وكانوا يعلمونا موسيقى وغناء ورسم ورقص. وقدموا الهدايا للاطفال.

- بتتذكري شو الهدية اللي اعطوك اياها في العام الماضي؟

تحرير: مش متذكرة، نسيت. متذكرة بس انه لعبنا ورسمنا وغنينا. وانا رسمت ورد وبيت وعشب اخضر ونهر.

- ابوك في اليونان شو طلبت منه يجبلك معاه؟

تحرير: ولا إشي

- ليش؟

تحرير: وصيتو بس يرجع بالسلامة. لانه الانسان بس يوصي والده على إشي لما بيسافر بينسى ايش بدو يعمل وبيصير يفكر شو بده ابنه.

- احكي لنا عن احلامك؟

تحرير: بحب يصير سلام وكل الناس تحب بعضها لأنه هذا كثير مفيد.

وقبل ان تكمل الحديث قالت تحرير، خلص، في ابنة عمي بدها تحكي معك. وكان الحوار التالي:

- مين بحكي؟

- رينو فريد هزيمة.

- شو بتعرفي عن يوم الطفل العالمي؟

رينو: يوم الطفل العالمي بيكون في (٦/١) والمعلمات بعلمونا رسم وبعطونا... بعطونا، شو اسمو، اغراض كثيرة نلعب فيها ونركب اشكال كثيرة من الالعاب. والنشاطات هاي بيقدموها في النادي. وفي المدرسة ما بيقدموا النا اي شي».

- وشو بتحبي؟

رينو: بحب تكون الناس تحب بعضها وتتصالح مع كل البلاد. لأنه الله خلق الناس عن شان تتعاون وتحب بعضها ومش من شان تتقاتل. وبتمنى يكون العاب لكل الاطفال. وبحب انه الاولاد الصغار يروحوا عالملاعب وانه الاولاد الكبار يفهموهم كيف يلعبوا.

- وبتحبي المدرسة والتعليم؟

رينو: «كل علاماتي مية بالمية واكثر درس بحبه فهم المقروء. وبكره الحرب لانها بتخرب لبيوت».

- وبس تكبري شو بدك تصيري؟

رينو: محامية.

- ليش؟

رينو: من شان ادافع عن المجرمين وكمان المظلومين.

* رشاد وليد يونس (٧ سنوات) - جديدة *

في الصف الثاني «ب». لم يسمع عن يوم الطفل ولم يشارك في اي فعالية.

- وكطفل شو بتحب؟

رشاد: بحب المدرسة والدبكة و«الفوتبول» وبحب العب في حارة بربور في جديدة انا والاولاد اللي قدي.

- في العاب خطرة وفي العاب مفيدة، شو هي الالعاب الخطيرة اللي بتحبهاش؟

رشاد: الطيارة على السطوح لعبة خطرة بخاف اسقط على الارض وانكسر. وكمان «النقيفة» لانه ممكن الحصوة تيجي في عين واحد وتعوره. وبحب العب لعبة «الإيكس».

- انت ومين بتعلب؟

رشاد: انا والاولاد من الحارة.

- والبنات؟

رشاد: بحبش العب مع البنات لأنهم مش اخواتي.

- وبس تكبر شو بدك تصير؟

رشاد: بدي أصير مصور وافتح «ستوديو» من شان اصور الناس والمناظر الطبيعية.

* حنين كمال دباجة (٩ سنوات) - ابوسنان *

في الصف الرابع. لم تشارك بالمرة في نشاطات يوم الطفل العالمي. ولم تقدم لها اي هدية بالمناسبة. «بحب السلام عشان يبطل في العالم حروب، لأنه في الحرب بنقتل اطفال وطيور وناس وبتنهدم بيوت. وكمان في ناس ابرياء بيموتوا. وبحب اللعب والعزف على الاورغ واللعب عالكمبيوتر».

- وشو الالعاب اللي بتحبيش تلعبيها؟

حنين: بحبش اركب عالدراجة لأنها خطيرة.

-وبس تكبري شو بدك تصيري؟

حنين: بمكن دكتورة.

* محمد صالح ابو عيشة (٨ سنوات) - المكر *

في الصف الثاني، لم يسمع عن يوم الطفل العالمي. يحب المدرسة.. «لانها تعلم المعرفة» وجريدة «الاتحاد» لأنه يقرأ فيها «نكت» ويشاهد صور الاطفال فيها. يكره الحشرات.. «خاصة النمل والديدان». ويكره الحرب.. «لانها بتقتل الناس والاطفال بيفقدوا اهلهم» ويحب السلام.. «لأن الناس بتعيش مع بعضها. وبتطور الدنيا في السلام».

ويكره الالعاب الخطيرة «خاصة الاولاد اللي بيحملوا «الكبريت» وبشعلوا النار». ويحب العاب الكمبيوتر والليجو والأتاري.

- وشو اللي بتحبه يكون عندكم في القرية ومش موجود ؟

محمد: بحب يكون «لونا بارك» وكمان يكون حوالي كل بيت جنينه. والشوارع تكون نظيفة.

* ميرا يوسف مطانس (٦ سنوات) - ابو سنان *



قالت ان يوم الطفل العالمي يكون يوم جمعة. ولكنها لا تروح عليه،لأنها بتحبش تروح.

- وشو بتحبي؟

ميرا: بحب الون. لما المعلمة بتعطينا دفاتر رسم والوان ومنعمل العاب وأشغال ومندبقها، وانا كثير بحب الرسم. وبحب ارسم بيت وشجر ونبات وورود وبحب اشوف برامج التلفزيون مع اصحابي. وبحب نلعب «بيت بيوت». وبحب يصير سلام لأنه الحرب مش مليحة.

- وشو بتتمني؟

ميرا: بحب يكون مع كل ولد دفتر رسم ولعبة.

* اسيا احمد سليمان - المشهد (٨ سنوات) *

بحب هذا اليوم، بعيش كل الاولاد بسلام لانه الحرب بتعمل اشياء خطيرة مثل الموت. ولازم بهذا اليوم



يتجمع كل الاولاد في المدرسة بدون تعليم ويعملوا لهم حفلة حلوة وكبيرة.
انا بحب القراءة وخاصة القصص، وكمان العب بالطابة مع صاحباتي. بس في المدرسة الاولاد كثير دفشين، وبتغاوشوا مع بعض كثير وهذا بضايقني، عشان هيك بحب اكون معلمة لما اكبر عشان اعلم الاولاد كل شي وكمان ما يتغاوشوا.

*** عنان زياد قسيس (٩ سنوات) - نتسيرت عيليت ***

.. المحامي غني ومعه مصاري كثير، عشان هيك بحب لما اكبر اتعلم محامي، ويصير معي كثير مصاري، وكمان عشان ادافع عن الناس.
بقضي وقتي بعد الدراسة بلعب كرة القدم والسلة، وبلعب مع اصحابي اليهود، وما منشعر بفرق بيننا، وداخل المدرسة الاولاد بتغاوشوا كثير وهناك دفاشة وهناك اولاد بتصابوا. انا ما بحب هذا بحب الكل يعيش بهدوء، وبدون مشاكل ومش بس احنا في المدرسة كل الاطفال. الكل يعيش بسلام لأن الحرب بضر عيوننا وهذا بخوف كثير..

*** سماء شحبري (٨ سنوات) - الناصرة ***

.. حلو كثير بهذا اليوم يفرحوا كل الاولاد وما يعيشوا بخوف مثل الاطفال اللي بيعيشوا بحرب. بالحرب بموت كثير اولاد. وهذا حرام، لازم يعيشوا مثل كل الاطفال عايشة. صحيح انه سمعنا عن السلام مع الفلسطينيين بس انا بقول راح يصير حرب بين دولتين، ما بعرف مين هم، عشان هيك الكل بدل كماماته. انا بحب اكون صديقة مع كل اولاد المدرسة، بس هناك اولاد، مش بنات يعني، بس اولاد بدافشوا ويغاوشونا كثير. ومرات كثيرة بضربوني. لما يوجعوني بقول للمعلمة ومرات بقول ما بدي ارد عليهم، الله يجازيهم، ومرات انا بضربهم. بس انا ما بحب اضايق شخص، لأنه انا نفسي راح اتضايق اكثر منه.

*** جمال توفيق منصور (٨ سنوات) - الرينة ***

بحب هذا اليوم ما يكون طوش بين الاولاد، مثل ما بيصير كل يوم. لازم كل الاولاد يكونوا اصحاب. ونتمنى لبعض الخير. ولازم اهم شي نجمع نقود ونعطي الاولاد الفقراء والمساكين اللي ما معهن مصاري.
بقضي وقتي لما انهي كل دروسي بلعب الكراتيه والملاكمة، ولأنه ما في عنا نادي بتمرن في بيت خالتي، لانه ابنها عنده اكياس خصوصي لتمرين الملاكمة. لما اكبر بحب اصير محامي، بس بحب كمان يكون سلام بين الكل.

*** جوليانا خوري (٧ سنوات) - الناصرة ***

بهذا اليوم لازم الكل يكون مبسوط وفرحان ويعمل كل شي بده اياه وياخذ كل ما يريد.
انا بفكر كثير اصير معلمة، لانه في حاجة نربي الاولاد يكونوا مؤدبين ويلعبوا بدون دفاشة. وكيف لازم الكل يكون مبسوط.
هناك اولاد في المدرسة بضربوا بعض وبضربوا البنات كثير، عشان هيك لازم كل ولد بنضرب يقول للمعلمة بس لما يكون عن قصد احسن يسامحه.



*** سارة احمد عبد الخالق (١٠ سنوات) - مصمص ***

- الهواية: الرسم، الغناء وقراءة القصص.
في المستقبل اتمنى ان اصبح معلمة ناجحة. واحلم ان أكون منقذة سباحة ماهرة اساعد واحمي المستجمين من الاطفال والرجال والنساء، من خطر الغرق خاصة في الاعياد. وآمل ان يحل السلام. كلمة السلام كلمة جميلة جدا لانها بتعني المحبة والتسامح والأمل. انا اكره الكذب والسرقة واحب الرحلات مع الأهل والاصدقاء، والزملاء، والمشاركة في المخيمات الصيفية واحتفالات يوم الطفل.







*** وسيم عمر اغبارية (١٠ سنوات) - مصمص ***

- الهواية: كرة القدم، السباحة والتنس.
احلم ان اكون معلما كوالدي واتمنى من كل قلبي ان يحل السلام بين الشعبين اليهودي والفلسطيني. جربنا الحرب كثير ليش لا نجرب السلام مرة واحدة على الأقل؟؟!!!
سافرت مرتين مع والديّ الى مصر والان انتظر العطلة الصيفية على امل نسافر الى تركيا مثلا. احب الرسم والسباحة واحب النظافة واكره رمي النفايات على الارض في المحلات العامة وانزعج اكثر لما اسمع ان هناك خلافات بين جارين الحيط على الحيط!!!

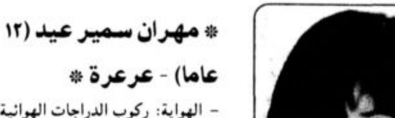


*** هبة صالح سعد محاجنة (١٢ عاما) - مصمص ***

- الهواية: قراءة قصص، مشاهدة صور متحركة، الغناء والرسم.
اتمنى اصير معلمة مثل المعلمة سلمى. واحلم ان اكون الطالبة الاولى والمتفوقة في الصف. ابارك السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وآمل ان يحقق هذا السلام المنشود لشعبنا الفلسطيني ودولته المستقلة. يوم الطفل العالمي هو بالنسبة لي عيد ميلاد ثاني.
انا اكره المرض وحوادث الطرق التي تلم بالناس خاصة الاطفال.

*** وفاء داهود (داوود) كبها (٥ سنوات) - عين السهلة ***

- الهواية: الغناء، الصور المتحركة وسماع القصص في المساء.
صحيح انا في الصف البستان ولكن معارفي بيقولوا باني بنت شاطرة وذكية وكثيرة حكي!!! اتمنى اصير دكتورة واساعد كل الناس خاصة المسنين. وأحلم ان اتقن السباحة واسافر الى خارج البلاد مع ابو ي وامي.
لي صديقات كثيرات مثل: ولاء وأميرة وفداء والهام ولي صديقة جديدة تعرفت عليها بواسطة مجلة افكار هي: تهليل ريان من قرية كفربرا.



*** مهران سمير عيد (١٢ عاما) - عرعرة ***

- الهواية: ركوب الدراجات الهوائية، تربية الحيوانات الاليفة والطيور، والسباحة.
اتمنى ان اكون معلما. فالمعلم يربي اجيالا ويتخرج على ايديه المهندسون الاطباء والمحامون. يوم الخميس القادم يصادف يوم الطالب في مدرسة السلام لذلك في هذا اليوم سوف اصبح معلما للغة العربية. احلم ان احصل على رخصة سيارة. بحب اسافر خارج البلاد للتنزه. في عطلة العيد سافرنا الى ايلات ومنطقة البحر الميت وهناك سبحت وركبت السفينة.
احب السلام والتجارة وجميع المعلمين في المدرسة. وأكره: المشاغبة والسرقات وحوادث الطرق.

*** جمانة احمد كساب (١٠ سنوات) - ام الفحم ***

الهواية: رقص الباليه، الغناء والمطالعة.
بحب اصير مهندسة بناء، واكون طالبة متفوقة جدا حتى احقق هدفي..
السلام يعني علاقات جيدة بين العرب واليهود وجميع الشعوب، ويعني ايضا عدم الخوف وعدم موت اطفال وآباء وأمهات. لي صديقات كثيرات مثل هناء، وصديقة يهودية اسمها ميخال تعرفت عليها في معرض الالعاب في منطقة عيمق - حيفر اعطتني رقم هاتفها وسأتصل بها قريبا.
احب السلام ويوم الطفل وأكره الحرب والثرثرة.

*** شادي بديع حصري (١٢ عاما) - ام الفحم ***

- الهواية: الشعر وكرة السلة والعزف على الاورغ وكتابة القصص.
اتمنى ان اصبح طبيب عام لاعالج المرضى واحلم ان اكون لاعب كرة سلة مشهور وشاعر قدير. احب السلام.
شاعري المفضل هو الشاعر سميح القاسم. اخترت نظم الشعر لاحساسي باني اعبر عن احاسيسي ومشاعري فنظمت مثلا قصيدة «ما الحل» قلت فيها:

أجيبوني ما الحل
ما الحل للانتفاضة
ما الحل لتقليل عدد الشهداء والجرحى
ما الحل للحرب
الطفل ينادي اين انت يا زهرة السلام؟
ما الحل للمجازر.



انا سعيد جدا لان عيد ميلادي قبل يوم الطفل بيوم واحد فالفرحة عندي فرحتين واخيرا انا احب: الصدق، الاخلاص، الامانة. واكره: الفتنة، الغش والفساد.





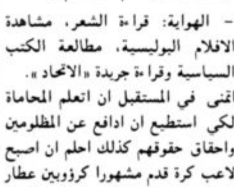
*** هناء عبد الرحيم محاميد (٩ سنوات) - ام الفحم ***

- الهواية: الرسم، السباحة، الدبكة والغناء الشعبي .
في المستقبل اقرر اما ان اكون صحفية او طبيبةاطفال لأنني احب الاطفال الصغار خاصة اخوي سعيد واختي اريج.
انتظر العطلة الصيفية علشان اسافر الى مصر مع والدي واخوتي واشارك ايضا في دورات السباحة والمخيمات الصيفية.
احب السلام. في البداية لم اصدق ان هناك سلاما بين رابين وعرفات ولكن عندما شاهدتهما يتصافحان والجيش انسحب من غزة واريحا واطلاق سراح المعتقلين من السجون صدقت. انا بحب الصدق والامانة واكره الحرب والازدحام في الشوارع.



*** وسيم مصطفى مغربي (١٢ عاما) - ام الفحم ***

- الهواية: قراءة الشعر، مشاهدة الافلام البوليسية، مطالعة الكتب السياسية وقراءة جريدة «الاتحاد».
اتمنى في المستقبل ان اتعلم المحاماة لكي استطيع ان ادافع عن المظلومين واحقاق حقوقهم كذلك احلم ان اصبح لاعب كرة قدم مشهورا كرؤوبين عطار من مكابي حيفا.
الحمامة وغصن الزيتون هما رمز للسلام بين الشعوب وبين الديانات المختلفة لذلك فانا احب السلام واكره بكاء الاطفال ومناظر البيوت المهدومة والمجازر.
انا شاركت كثيرا في اللقاءات العربية - اليهودية ولي اصدقاء عرب ويهود





* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

أيها المكتشفون!

● من تابع الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية هذا الاسبوع، ادرك ولا شك، ان الاكتشافات لم تتوقف عند اكتشاف الحكام العرب للصفر وبقائهم الى جانبه، ولا عند كروية الارض ودورانها، بل هي متواصلة، ما دامت القيامة لم تقم، وما دام من واريناهم الثرى من موتانا لم ينفضوا عنهم اكفان التراب، ويغزوا منتصبين!

في كل يوم يتحفنا «قادة الفكر» في بلادنا باكتشاف جديد، يتناسب مع تطلعات المكتشف، ودوافع الاكتشاف وآفاق تطوره. قد نكتشف مثلاً ان عشرات السنين التي امضيناها نناصب الملوك والحكام العرب الخصومة، لم تكن غير نهج طائش عابث، فاذا بنا نخلق الف سبب وسبب، للتمسح بالعتبات المغربية والاردنية والقطرية.. (لا ادري كيف ينسبون الى «دُبي» و«ابي ظبي» خاصة بعد مجيء المحروس ظبي) والتكفير عما بدر منا من سوء خلق، والتعبير عن الاسف لتسرعنا وهوجنا!

لماذا لم يقل القائل هذا القول وهو عضو كنيست او رئيس تحرير جريدة؟

ربما لان الامور مرتبطة بمواقيتها، وسبحان مدبر الكون! ولو ان الآخر وطئت قدماه عتبة الكنيست عضواً ذا حصانة باربعة وعشرين قيراطاً، لظل حزبنا «تقدمياً»، «جماهيرياً»، و«ضمير هذا الشعب»! لكن حظنا قصّر، فاذا نحن «تيار محافظ في الحزب والجبهة»، لا بل «نتمتع» «بتحجر مطلق» (عل همشمار ٢٩/ ٥/ ٩٤).

واذا عدتم الى التساؤل، لماذا الآن ايضاً، كان الجواب نفياً قاطعاً. فمنذ ظهور «الخط الستاليني المتصلب، (ابعد الله عنكم تصلب الشرايين، ترى كم مرة زرت ضريح ستالين وقرأت على روحه ما تيسر؟!!) عارضه رفيقنا (سابقاً، على غرار ما نصف به الانظمة الاشتراكية) وفضل عليه «نهج معلمه ومربيه اميل توما».

وماذا علمه اميل توما؟

علمه «ان قهر الخصم لا يكون بالشتيمة ولا بالضربة، بل بالمنطق والاقناع»!

ويبدو ان كلمات مثل «التحجر المطلق» و«الايديولوجيا الهدامة والمتحجرة»، والرجعية والانتهازية والتسلقية والغوغائية، و و و.. ليست شتائم، ويبدو انه وجد تناغماً تاماً بين العدالة الاجتماعية والدمقراطية لدى ما كان يعتبره «لا حزباً ولا عربياً ولا دمقراطياً» الى الامس القريب، فانضم اليه مخاصماً للجبهة في انتخابات بلدية الناصرة، وهذا لا يشكل ضربة، بل يدخل في باب «الاقناع والمنطق»!

رحم الله اميل توما وامد في عمر تلاميذه المكتشفين.. نعود الى الاكتشافات.

عضو كنيست مثقف، وصل قمة التطور المنصبي ضمن المواصفات التي وضعها حزبه بالذات، يكتشف في خبطة واحدة «ان الاعضاء العرب في حزب العمل يشعرون بالمهانة» ويعانون من «مشكلة التمييز القومي» (عد الى تسجيلات اذاعة «اورشليم - القدس» صبيحة يوم ٩٤/٥/٢٩).

«قل وغيّر» يا رجل!

وما الذي يجبركم على تجرع هذه المهانة؟!

وهل «زاربكر العزيز» هناك؟!

ألم تقل ذلك منذ اللحظة الاولى التي اقام فيها حزبك اولى حكوماته، يوم كانت جياده العربية (غير الاصيلة طبعاً) تستعمل حوافر لسحق نضال «المتطرفين» المطالبين بالمساواة!!

لقد بريت السنتنا و«نبت عليها الشعر» ونحن نؤكد هذه الحقيقة، اذن «شو عدا ما بدا؟!» أبسبب «اللغة» التي دار بها رئيس الحكومة حول السيد مصالحة!

قد تقولون: نحن نعمل ونحرث!

صحيح. ولكنكم تقبضون، فلم اذن لا تتحولون فعلاً الى «مقاولي اصوات» عربية. ثم ان الـ ٥٠٪ من الاصوات العربية التي «تهتّون» علينا بها، لا تأتينا بفضل عيونكم العسلية، بل بفضل ذكائنا في استغلال اوضاع السوق الانتخابية العربية، واذا كنتم لا تصدقون فاتركوا الحزب، كي تصدمكم حقيقة ان حصة «العمل» لا تتأثر مطلقاً. فنحن نعرف ان احقاد العربي لا تنتهي، وانه لا يعير البرامج والسياسات ما يعيره لمشاعره من اهتمام.

ان التهديد بالاستقالة ليس جديداً، وهو ينطلق كلما «دق الكوز في الجرة»، ولا يصدقه من توجهونه ضده!

فهو يهينكم وتتمسكون به.

يذلكم وتسوقون بضاعته الفاسدة.

ينبذكم ويميز ضدكم، فلا

● البقية على صفحة ١٥ ●

● محمود ابو شنب ●

ونسوا العامل المقرر..!

● رن جرس الهاتف، فرفعت السماعة بشكل آلي - هالو.. ولم اسمع جواباً، بل سمعت اغلاق الخط من الطرف الآخر.. وكثيراً ما يحدث مثل هذا الامر الذي يثير حنقك ولكنك لا تملك لدفعه سبيلاً.

وعندما رن الجرس للمرة الثالثة (في الاولى والثانية لم اكلف نفسي الرد) رفعت السماعة: هالو، قلتها بحدة وقد ازمعت على الشتم، جاء صوت من الطرف الآخر، لا اعرفه، وسمعته يلقي شعراً: «قدمي حزن الاسفار عليها ليس يجف..»، فقلت: هل تقرأ لي شعر مظفر النواب؟ قال: لا.. بل اقرأ «تغريبة بني فلسطين..» وضحكت بحنق: وهل الامر مستعجل الى درجة اصرارك على ابلاغي به تليفونياً..؟ اقفل الخط.. وعدت الى مواصلة القراءة في كتاب عيسى لوباني، «وجع القلب»!

واستمعت لنشرة الاخبار فازداد وجع القلب وجعاً..

لا يسع المتمعن في سير الاحداث والتطورات على ساحة السياسة، الا ان يرى ان حكومة اسرائيل تكدس العراقيل في وجه السلطة الفلسطينية لارباكها، وهناك جملة من الوقائع تشير الى ذلك بوضوح كامل، الامر الذي من شأنه اثارة الشكوك القوية في نوايا الحكومة الاسرائيلية.

مثلاً، ما معنى منع المسؤول الامني الفلسطيني في اريحا من مغادرة المدينة، وهل يختلف هذا عن امر اعتقال بيتي، كأن الحكم العسكري الاسرائيلي باق في المنطقة الفلسطينية ذات الحكم الذاتي. ثم، ما معنى ارسال اسرائيل للمتعاونين الفلسطينيين معها الى اريحا وتجولهم في المدينة وهم يحملون السلاح؟ الا يبدو الامر استفزازاً واضحاً ودعوة الى القلاقل والاقتتال؟

والقضية في رأينا ابعد مدى واكثر خطراً، ويتجلى ذلك في اصرار حكومة اسرائيل على مواصلة حصار المناطق المحتلة بما فيها مناطق الحكم الذاتي، وهذا الحصار يشمل العنصر البشري والعنصر البضاعي - الاقتصادي.

ومن مثل الحكومة الاسرائيلية يعرف المصاعب الهائلة التي تقف امام السلطة الفلسطينية الفتية في المناطق المحررة. فاسرائيل دمرت البنى التحتية، الاقتصادية - الصناعية، الصحية والتعليمية التي يحتاج ترميمها ليس فقط الى وقت طويل انما ايضاً الى اموال طائلة لا تتوفر للشعب الفلسطيني ولا يملك المصادر حالياً، لتوفيرها. وحتى معدات وتجهيزات الاذاعة الفلسطينية تحتجزها اسرائيل في عنابر جماركها بعناد مثير للشكوك.

فالحصار البشري، بمنع دخول العمال الفلسطينيين الى اسرائيل، والحصار الاقتصادي بمنع دخول المنتجات الزراعية من المناطق المحتلة الى اسرائيل، وهي، تقريباً، البضاعة الوحيدة التي بحوزة الفلسطينيين، انما يعني ان اسرائيل تكدس اعباء اضافية ثقيلة على كتفي السلطة الفلسطينية، التي تتصعب صرف رواتب شرطتها عن شهر واحد، فما بالك بايجاد امكنة عمل لمئات الوف الفلسطينيين.

حتى الدول المانحة، التي كان من المفروض ان تقدم لا اقل من ٢٤٠ مليون دولار من تعهداتها لسلطة الحكم الذاتي، وقد تعهدت ٢.٤ مليار دولار على مدى خمس سنوات، لم تدفع حتى الآن اكثر من ١٩ مليون دولار بالكاد تكفي لتجهيزات الشرطة الفلسطينية ورواتبها لشهر واحد.

فتصرف الدول المانحة هذا، يساهم في تكديس المصاعب والعقبات امام السلطة الفلسطينية، وينسجم بتناسق تام مع اجراءات الحكومة الاسرائيلية في الحصار البشري والاقتصادي للمناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة.

في الفترة الاخيرة نلاحظ الاكثار في الحديث عن القدس، ونلاحظ ان التصريحات الرسمية المتشددة في هذا الموضوع وصلت درجة الحديث عن نقل المركز الفلسطيني «اورينت هاوس» من القدس الى اريحا، وعن حرية دينية للفلسطينيين في القدس لا تشمل الحقوق السياسية في المدينة بأي حال، وحتى منع عرفات من دخول القدس، الامر الذي يعني ان اسرائيل تعمل على حسم قضية القدس حتى قبل الدخول في اية مفاوضات حولها. والقدس الكبرى تشمل منطقة تساوي حوالي ربع مساحة الضفة الغربية المحتلة.

حصر الحكم الذاتي في جيبين، احدهما يكاد يتفجر سكانياً، ثم حصارهما بطوق حديدي، لا نستطيع فهمه الا ان اسرائيل تتعمد ذلك لايقاع الفلسطينيين ووضعهم امام خيارين ينتهيان بنهاية واحدة.. اما ان يذبح الفلسطينيون بعضهم بعضاً جراء الضائقة الاقتصادية والمعيشية وعدم امكان السلطة الفلسطينية تغيير هذا الوضع في وقت قصير، وعندئذ تتذرع اسرائيل بأن الحكم الذاتي الفلسطيني لا يملك مقومات الحياة، ويجب الغاؤه.

واما ان تقوم السلطة الفلسطينية برفع علم الاستسلام والاعتراف بعجزها عن ادارة الحكم الذاتي، وتدعو اسرائيل، بمحض اختيارها، الى تسلم الامر بعد ان تعلن عن حل نفسها.

قد تبدو هذه الصورة مفرطة في التشاؤم، وليس الى هذا قصدنا، بل اردنا تحليل الصورة واظهار ظلالها. ويبقى الجانب الآخر منها، الذي نعتقد انه الجانب الحاسم، الشعب الفلسطيني، الذي بانتفاضته الباسلة اوصل القضية الى التفاوض والى الاتفاق السيء والمنقوص، ولكنه رغم كل نواقصه وعيوبه، يشكل الدرجة الاولى في سلم صعود هذا الشعب على طريق حريته واستقلاله في اطار دولة خاصة به وعاصمتها القدس الشرقية، ولن يقبل بأقل من ذلك ابداً.

● مرزوق حلبي ●

رصاص متأهب في قصبة بندقية

● في وقت كان فيه الفيلسوف الفرنسي، برنارد هنري ليفي، يسعى الى حشد الطاقات المثقفة في اوروبا دعما لقائمة انتخابية للبرلمان الاوروبي (تقرر الا تخوض القائمة الانتخابات)، كانت يد في احد الدهاليز المعتمة ترسم بالقلم التفاصيل الاخيرة لخطة اغتيال عميد جامعة العلوم والتكنولوجيا الجزائرية، صالح جابلي. فقد امتدت يد الغدر ورصاصاته لتطال عقلا جزائريا آخر. وكانت هذه اليد ذاتها طالت قبله عشرات من خيرة المثقفين الجزائريين من كتاب وعلماء وصحفيين كان اثمهم انهم صنعوا الثقافة ووفروا احتياجات الروح والعقل! وتدفعنا المؤشرات على الارض دفعا الى الاعتقاد بأن هناك مشروعا متكاملا لاغتيال العقل في الجزائر لتبقى البلاد في قبضة الدكتاتورية العسكرية والارهاب الأصولي.

والحقيقة ان المجتمع اللبناني كان انتكب بمثل هذه النزعة الى اغتيال ثقافته ومثقفيه. وربما لأن هناك من اراد ان ينتقم من بيروت ومثقفيها الذين أناروا عتمة العالم العربي من الخليج الى المحيط ومن الرمال الى الرمال. لقد استثمرت الحرب الأهلية اللبنانية لتصفية الحساب مع الثقافة ومنتجيها فانتجت يد الغدر والظلام مسلسل اغتيالات طال منارات مضيئة في بيروت وغيرها من بقاع الضوء اللبنانية. ولن أذكر احدا حتى لا انسى احدا، ولم تنج مصر من هذه النزعة لاغتيال الثقافة.

وتعيدنا هذه الاحداث الدموية الى موضوعة المثقفين في المجتمع العربي، الى هذا الرقم المنكوب في المعادلة الاجتماعية. فالحقيقة انهم - المثقفون - لم يكونوا اهدافا سهلة للأصولية البدائية واحقادها فحسب، بل انهم كانوا كبش الفداء عبر عقود. حتى انهم لم ينجوا من القمع والبطش في احدى مراحل الحقبة الناصرية التي لا نزال نعتبرها اكثر الحقب العربية بعثا للأمل!

علاقة السلطة والمثقف موضوعة تعاطى معها كم هائل من المثقفين العرب بدءا من محمد حسنين هيكل وانتهاء بمحمد الماغوط وبرهان غليون ويوسف القعيد ونزار قباني وعبد الرحمن منيف والجواهري ومظفر النواب ومحمد أركون وحنا مينه وسمير أمين وصلاح عيسى وغالي شكري ،وأدونيس وآخرين. وتمتد القائمة امتداد رمل السواحل العربية. ونستطيع ان نتميز في هذه العلاقة دالة القطيعة بين المثقفين والسلطة تمتد على المساحة الأكبر من زمن المجتمع العربي الحديث وأرضه. ومهما اختلفت توجهات الأنظمة والنخب الحاكمة، فقد جمعتها ووحّدتها عدوانيتها المتفاوتة من قطر لقطر، ومن زمن لزمن، تجاه الثقافة والمثقفين لا سيما عندما كانوا في المعارضة واحزابها. واي نظام عربي لا يستدعي ان يقف المثقف في معارضته!؟

وقد تعددت وسائل قمع المثقف العربي وبامكاننا ان نحصي: أ - السجن والاعتقال والملاحقة والحرمان والتحييد ب - النفي والابعاد عن الوطن. ويندرج في هذا الاطار النفي الطوعي الذي «يختاره» المثقفون اضطرارا ج - التصفية الجسدية عبر التعذيب حتى الموت او باعمال يد الظلام في الخفاء، لتخطف روح المثقف في ليلة او لحظة منسية. ولم ينج من الاغتيال مثقفون يعيشون خارج اوطانهم. د - الاستبعاد الكلي عن العملية الاجتماعية بحظر اي نوع للمشاركة وبسد ابواب الرزق. هـ - فرض رقابة صارمة على الاصدارات والمنشورات، وقيود على انتشاق الحر.

والانظمة العربية لم تعدم وسائل القمع والتغييب اذ انحصر اهتمام مباحثها واجهزتها الامنية لا في حفظ الأمن القومي وضمانه وانما في خنق الثقافات وكتم صرخة المثقفين! وأتى هذا التوجه في اطار نزعة القبائل الحاكمة الى الغاء الاخر. وقد التقت هذه القبائل ببعضها في حفلات التصفية ومراسيم الاغتيالات وشربت نخب نجاحاتها في هذا المضمار. فما ان ينجو مثقف من سيف قبيلته حتى تصوب عليه القبيلة الأخرى قناتها.

وهكذا، من حياض الى حياض ومن موت زؤام الى موت محقق، تتعدد الأمكنة والأسباب والميتات والمجرم واحد.. فالطغم العسكرية والنخب الدكتاتورية والاصولية العمياء رضعت وترضع من فكرة واحدة، الغاء الآخر..

قليل من رصاص الليل يغتالنا واحدا واحدا

وقليل آخر في عنق بندقية او كاتم صوت يتأهب للانقضاض

ورصاصة نزقة تسأل عن الاسم اللاحق للسابق..

وأخرى في بيت النار تستنفر أخريات..

فقد اقترب موعد تنفيذ المهمة القادمة..

***

فليس في صدر اللغة ما يسعفنا في نكبتنا، في مأتمنا

وليس في وسع الصدر ان يسع الحزن

ولا في الصبر ان يُخمد نار الجرح..

وليس في الأرقام رقم شاغر يكفي، لنحصي جثث القتلى برصاص الليل..

ويلح سؤال، الف سؤال.. كيف وأين وماذا، ولماذا يظل هذا الموت البدائي قدرنا؟!

كلما اغتالوا خيار العقل، متُّ وحلمت بالمعتزلة واستحضرت الكنديّ..

● بشير البرغوثي ●

حتى لا تتطور الخلافات الى ما هو أخطر!!



● بعد ان اتخذ اتفاق القاهرة طريقه الى التنفيذ، بدأت تبرز امام مؤيديه مصاعب فرضها الاتفاق نفسه، واحبط الجانب الاسرائيلي اية محاولة للالتفاف عليها او تجاوزها. ولا يكاد يمر يوم يخلو من اجراءات اسرائيلية تستهدف تذكير الجانب الفلسطيني بمحدودية دوره وبالمسؤوليات المترتبة عليه تجاه ما تعتبره اسرائيل مصلحة امنية لها.

وسيكون تبسيطا شديدا للأمر الافتراض بأن كل المشاكل سيتم حلها في الغرف المغلقة دون ان يترتب على ذلك اجراءات على الارض في اريحا وغزة تنال المواطن الفلسطيني وتحد من حريته وقدرته على متابعة تطلعاته نحو اهدافه الوطنية.

ولا اظن احدا في بلادنا وفي خارجها من مواطنينا يعتبر اتفاق القاهرة تحقيقا لاهدافه الوطنية وتحريرا له من ربقة الاحتلال فالقوانين الاحتلالية باقية وتغييرها او ابطالها مرهونان بموافقة الطرف الاسرائيلي. وشوارع اريحا وغزة مباحة للمستوطنين المسلحين مثلما هي مباحة للجيش الاسرائيلي، واتفاق «غزة واريحا اولا» لا يشمل في كافة بنوده اية اشارة الى امكانية تطويره خارج المفاهيم التي يتضمنها برنامج حزب العمل الاسرائيلي وهي تحديدا الاحتفاظ بنهر الاردن حدا امنيا لاسرائيل والانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان وابقاء المستوطنات او اغلبها على ابعد تقدير.

لذلك يكون من السذاجة الافتراض بأن النشاطات المعادية للاحتلال ستتوقف لان اتفاقية في القاهرة قد وقعت، وان شرطة فلسطينية قد باتت تتجول في شوارع اريحا والقطاع.

ومع التسليم ان احدا لا يرغب في الاقتتال الداخلي او في افتعال مشاكل مع الشرطة الفلسطينية الا اننا يجب ان لا نغفل وجود الطرف الاسرائيلي والاستحقاقات التي فرضها اتفاق القاهرة على الجانب الفلسطيني تجاه النشاطات المعادية للاحتلال، وهي، دون قصد من احد، قد تؤدي الى الاحتكاك والتوتر. وقد بدأنا نلمس بعض ظواهرها في الايام الاخيرة مثل حادث اطلاق النار على الكنيس اليهودي في اريحا واعتقال عملاء مسلحين في منطقة الحادث، واضطرار الجانب الفلسطيني الى تسليمهم للشرطة الاسرائيلية بعد ان ابرزوا هويات اسرائيلية. ومثل بعض الحوادث التي جرت في قطاع غزة، مثل حادث قتل شخصين متهمين بالعمالة لاسرائيل.

اننا نرجو ان تبقى مثل هذه الحوادث محصورة في حدها الادنى وان تعالج بصبر وحكمة لكن طبيعة الوضع الاستثنائي الذي وضعنا فيه اتفاق القاهرة تجعل الاحتمالات مشحونة بالتوقعات غير السارة وربما الخطيرة.

ولهذا لا يجوز ترك الامور للصدف. ان التنفيذ الحرفي لاتفاق القاهرة في منطقة يتحرك فيها مسلحون من الجيش الاسرائيلي والمستوطنين الى جانب الشرطة الفلسطينية وجهات فلسطينية اخرى يزيد من اخطار الاحتكاك. وربما يؤدي قذف حجر واحد الى خلق مشكلة كبيرة، فضلا عما هو مطلوب من الشرطة الفلسطينية في حالة قيام مواطن فلسطيني بمخالفة امنية في مكان بعيد عن سلطتها، وهو تحديداً اعتقاله وتسليمه للشرطة الاسرائيلية.

ان حالات كهذه، ان حدثت، ونرجو ان لا تحدث، تصبح مدعاة للتوتر وزيادة الشكوك وتعكير الاجواء.

المهم ان لا يتطور كل هذا الى احتكاك بين المواطنين الفلسطينيين، وان يبقى الخلاف سياسيا والتعبير عنه ديمقراطيا وبوسائل حضارية.

ومن اجل ذلك لا بد من وجود هيئة فلسطينية تشمل المؤيدين والمعارضين، او يرضى عنها المؤيدون والمعارضون من الشخصيات الفلسطينية المستقلة ذات الوزن السياسي والاجتماعي المحترم من قبل الجميع، تكون بمثابة «هيئة محلفين» تبت في حالات الخلاف بين القوى الوطنية وتحول دون ان تتطور هذه الخلافات الى نوع من الاقتتال الذي لا يفيد غير اعداء شعبنا.

ومن الخطأ الكبير الافتراض بأن وسائل التعامل الادارية كافية لفض الاشكالات الخطيرة المحتملة. ولا يضر السلطة الفلسطينية ان تكون هناك «هيئة محلفين»، خاصة وانها قبلت بلجنة مدنية فلسطينية اسرائيلية للتعاون والتنسيق تراقب نشاط دوائرها ومدى تقيدها بنصوص الاتفاق! وما زال الامر كذلك فلماذا لا تكون هناك «هيئة محلفين» تراقب مدى تقيد السلطة الفلسطينية بشروط الوحدة الوطنية وبقرارات المجلس الوطني، من خارج هذه السلطة، ومن اجل قضية واحدة وهي الحيلولة دون تطور الخلافات الى ابعاد خطيرة ليست في مصلحة احد؟!!

● د. احمد سعد ●

السلام العادل عامل اساسي لزيادة النمو والنشاط الاقتصادي!



● نشرت ادارة «بنك اسرائيل» يوم ٥/٢٥ التقرير السنوي للبنك عن حصيلة التطور عام ١٩٩٣. وتنبع اهمية هذا التقرير من شموليته ومعطياته الدقيقة عن مختلف نواحي التطور والنشاط الاقتصادي خلال عام مضى وربطها بتصور عن نزعات التطور بناء على معطيات الربع الاول من السنة الجديدة.

ويعترف واضعو التقرير بحقيقة ان بروز بعض المظاهر الايجابية في مجال النشاط الاقتصادي يرتبط عضويا بالمناخ الجديد نتيجة لعملية السلام، وخاصة بعد توقيع اتفاقية المبادىء التي ساعدت على انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من ركود عميق. هذا وتجسد المعطيات الاقتصادية التالية مدى تأثير مناخ السلام على عملية النشاط الاقتصادي:

* مجال الاستثمارات: يستدل من معطيات التقرير انه خلال عام ١٩٩٣ زاد حجم الاستثمارات في فروع الاقتصاد بنسبة ٢.٪ بالمقارنة مع العام ١٩٩٢ وفي شق وتعبيد الشوارع بنسبة ٦٠٪. وتوقيع الاتفاقية في واشنطن قد اوجد مناخا من الاستقرار النسبي وزاد من توقعات المستثمرين بفائدة الاستثمار في ظل الاوضاع الجديدة. كما انه في ظل اتفاق اوسلو «تحررت» اقسام من اموال كانت معدة للاستيطان الكولونيالي واتجهت للاستثمار في الشوارع وغيرها في فروع الاقتصاد الاسرائيلي. وكما يستدل من معطيات الدلائل الاقتصادية بانه رغم زيادة حجم الاستثمارات الا ان ترجمتها على ساحة النشاط الاقتصادي لم تجسد النتائج المرجوة وذلك بسبب السياسة الاقتصادية للحكومة من جهة، وبسبب سياسة المراوغة والمناورات الاسرائيلية في مفاوضات السلام وعملية تنفيذ اتفاق اوسلو، كما سنرى.

* دلائل النمو الاقتصادي: رغم زيادة الاستثمارات فان وتيرة نمو الناتج التشغيلي (في الفروع المنتجة) في العام ١٩٩٣ قد انخفض بالمقارنة مع العام ١٩٩٢ (من ٦.٥٪ عام ١٩٩٢ الى ٣.٥٪ في العام ١٩٩٣). كما ان زيادة وتيرة نمو هذا الناتج بالنسبة للنفر الواحد قد انخفض بنسبة ٣٪ بالمقارنة مع العام ١٩٩٢ واصبحت الزيادة في نهاية ١٩٩٣ فقط (٨..٪).

وأحد اسباب هذا التراجع النسبي يعود الى ضرب العديد من الفروع الاقتصادية، خاصة الزراعة والبناء بسبب الطوق الكولونيالي الذي فرض على المناطق المحتلة.

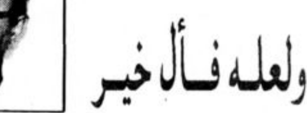
* الميزان التجاري: حقق الاقتصاد الاسرائيلي زيادة ملحوظة في التصدير حيث بلغت نسبة الزيادة عام ١٩٩٣ حوالي ١١٪. فعملية السلام فتحت افاقا جديدة امام التصدير الاسرائيلي. ووفقا لمعطيات التقرير فان حوالي ٧٠٪ من الزيادة في التصدير كانت نتيجة الدخول لاسواق جديدة كانت ابوابها مغلقة سابقا. ولم تجسد هذه الزيادة في التصدير في عملية دفع التنمية الاقتصادية. ويفسر واضعو التقرير سبب المصاعب في الاقتصاد الاسرائيلي بملاءمة بنية النشاط للبنية الجديدة للطلبيات. قد يكون هذا احد الأسباب المركزية، ولكن اضافة الى ذلك فلا يزال عامل البنية المشوهة للاقتصاد الاسرائيلي بفعل العسكرة والنفقات العسكرية والكولونيالية احد الأسباب الرئيسية لعدم ترجمة زيادة التصدير بزيادة في وتيرة النمو. كما انه بفعل الاستيراد العسكري الهائل وغيره من بنود الاستيراد (الاستيعاب المهاجرين وغيرهم) فان اسرائيل تتعايش مع نزعة الزيادة السنوية في عجز الميزان التجاري. ففي العام ١٩٩٣ ازداد عجز الميزان التجاري بـ (١.٤) مليار دولار بالمقارنة مع العام ١٩٩٢. و«بفضل» قرض الضمانة الامريكية بمقدار (٢) مليار دولار تغطي اسرائيل هذا العجز.

* البطالة: يركز تقرير البنك على ان اهم مكسب تحقق في العام ١٩٩٣ هو تخفيض نسبة البطالة من ١١٪ عام ١٩٩٢ الى حوالي ٩٪ عام ١٩٩٣ ومن بين المهاجرين اليهود الجدد من ٤٠٪ الى ١٦٪. وتخفيض البطالة لم يكن مصدره زيادة الاستثمارات والنشاط الاقتصادي فقط، فقد كان بالاضافة الى ذلك عدة عوامل اهمها: فرض الطوق الكولونيالي على المناطق المحتلة مما أدى الى «احتلال» قسم من العمال الاسرائيليين العاطلين اماكن عمل العمال الفلسطينيين (حوالي ٥٣ الف عامل اسرائيلي احتل اماكن عمل الفلسطينيين). وتوقيع الاتفاقية مع م.ت.ف في ايلول ادى الى زيادة الاستثمار والنشاط الاقتصادي واستيعاب قسم من العاطلين عن العمل في الربع الأخير من عام ١٩٩٣. واخيرا زيادة النشاط الاقتصادي بسبب زيادة وتطبيع العلاقات الاسرائيلية - العربية وتأثيرها على تحسن مكانة اسرائيل الدولية وزيادة علاقاتها الاقتصادية - التجارية العالمية.

* التضخم المالي: ان احد ابرز مظاهر الخيبة للسياسة الاقتصادية الممارسة في العام ١٩٩٣ كان زيادة وتيرة التضخم المالي ومواصلة هذه النزعة في العام ١٩٩٤. فالتوقعات من مسيرة السلام ادت الى زيادة كمية النقد والقروض المتداولة والى زيادة غير طبيعية في اسعار اسهم البورصة وفي اسعار الشقق والى خلخلة سوق التداول، وما نشاهده من عدم استقرار في البورصة والانهيار في اسعار الاسهم يعتبر نتيجة للتطور الطفيلي - عدم التوافق بين حجم الاقتصاد وقدرته وبين الرساميل واوراق النقد المتداولة، الذي يغذي ماكنة التضخم في ظل العجز الدائم والمتراكم في الموازنة العامة وفي الميزان التجاري.

جميع هذه الحقائق والمعطيات تجسد ما اكدناه ونؤكده دائما، انه فقط في ظل دفيئة السلام العادل يمكن توفير الشروط والظروف الافضل لمواجهة الامراض والظواهر المزمنة التي ترافق مسار تطور الاقتصاد الاسرائيلي ولبناء أسس لانطلاقة في مجال التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية.

● عبد المجيد حمدان ●



● مع اول خطوة لتطبيق اتفاق القاهرة الاخير تتابعت التصريحات المتكررة، لرموز السلطة الفلسطينية الجديدة، والمحددة لمعالم الفترة القادمة. وظلت عيون المواطن وآذانه تتابع التصريحات، وتحتضنها، في الصحف المحلية، ومن اذاعة وتلفزيون اسرائيل، وغيرهما من وسائل الاعلام الاخرى. وفي انتظار تحول هذه التصريحات من دائرة الحلم، ولا اقول الدعاية، الى الواقع العملي الملموس في التطبيق، ظل تعليق واحد ووحيد للمواطن يتكرر ويتكرر ولسان حاله يقول: لعله خير ان شاء لله.

التصريحات، الاعلانات، قالت الكثير. قالت عن الالتزام بالدمقراطية منهجا للتعامل والعمل.. وقالت ان هذا المنهج يعني افساح حيز مناسب يضمن للمعارضة حق المعارضة والاعتراض دون تهديد، او تلميح بالتهديد، دون تخويف، او محاولة للتخويف، بتضييق في هوامش هذا الحيز. لكن الأمر لم يسر كذلك بالضبط. فقد حملت تصريحات مسؤولين عن بعض افرع اجهزة الامن تلميحات غير مريحة صيغت في عبارات غامضة واحتوت كلمات مثل نسمح ولا نسمح ومع ذلك، الأمل ظل كبيرا في اعتبار هذه التصريحات مجرد زلات لسان لا أكثر.

ايضا حملت التصريحات نوعا من الالتزام بضمان اعلاء مبدأ، وتطبيق هذا المبدأ، احترام حرية الرأي والرأي الآخر. وضمان التعددية السياسية والحريات العامة، وضمان حقوق الانسان واولها حقه في ان ينام مطمئنا آمنا على نفسه وعرضه وشرفه وكرامته وممتلكاته.. وامواله.. وهي امور جرى انتهاكها كثيرا في الفترة الماضية، رغم كثرة التصريحات التي اعلنت الحرص على صونها. ومن السنة مسؤولين على نفس المستوى، وبعضهم مستمر في التصريح ضمن التشكيلة الجديدة للسلطة.

وفي اجتماع تشكيل السلطة الجديدة تكرر الاعلان عن النية، وتثبيت هذه النية في صيغة قانونية، لفصل السلطات الثلاث، كما هو حاصل في النظم الدمقراطية، التنفيذية والتشريعية والقضائية، وضمان استقلالية القضاء. وضمان سيادة القانون وخضوع كافة مؤسسات الحكم الجديد لهذا القانون.

واضم صوتي للمواطن قائلا لعله خير ان شاء الله.. وان كانت المسافة ما بين النوايا والتطبيق ما زالت كبيرة.. وتضييقها يحتاج الى الكثير الكثير من الجهود.

ومثال ذلك تحولنا الى سلطة قانون.. هذه المسألة ليست شعارا يقال، بل تحتاج للكثير الكثير من العمل. ولا اقصد بذلك وضع القوانين.. وتثبيت الأمر في النظام الاساسي للسلطة الوطنية.. بل خلق الضمانات لتحويل المكتوب الى واقع معاش.. الى منهج تعامل وعمل فعلي وحقيقي وملموس.

والامر كذلك لضمان استقلال القضاء.. بدءا من البحث عن قضاء نزيه، وقضاء مكفول لهم العيش الكريم، والاحترام الواجب، والبعد عن كل ما يمكن ان يجعل النفس، نفس القاضي، امارة بالسوء.. كوسواس قبول الرشوة، الانحياز، المس ايا كان نوعه بنزاهة الموقع.. الخ.

ولعلها افرازات المرحلة

وبالمناسبة وحين يجري الحديث عن الديمقراطية كمنهج، ودون محاولة للانتقاص من قدر احد، او للمساس بجمال ما نسمع ونشاهد.. دعونا نذكر المصرحين ببعض قواعد الديمقراطية البسيطة والمتعارف عليها.

كلنا نعرف ان اجهزة الأمن، بفروعها المختلفة، من الشرطة الى المخابرات العامة وفروعها كالأمن الوقائي وغير الوقائي،هي اجهزة تنفيذية، لا تضع سياسة، وانما تطبق سياسة. لا تضع القانون وانما تنفذ القانون.

ولأنها كذلك فان دولة القانون تحظر على قادة افرع الأمن التصريح في اي موضوع خارج نطاق عملها.

ومع أن ما نسمعه منهم جميل نقول ان كل وعودهم عن الديمقراطية والتعددية السياسية وضمان حق المعارضة.. الخ، لا يستند الى اساس.. واذا كنا ما زلنا في المساحة الضائعة بين الوضع السابق.. والوضع المأمول لانشاء سلطة تقوم على القانون.. فالمأمول ان تمضي هذه الفترة سريعا وان يلتزم هؤلاء، حسب المنهج الديمقراطي، بمتابعة مهامهم العملية.. والتوقف عن الادلاء بتصريحات خصوصا اذا كان لها طابع سياسي.

وكمثال محاولات تسويق اتفاق القاهرة الاخير والقول بأنه كان علينا تسديد فاتورة الهزيمة العربية في الخليج. وان الاتفاق كان قدرا لا راد له.. ومن يعارضه يتفضل ويحصل افضل منه.. الخ من الدعاية السمجة وغير السياسية، وحيث الرد عليها سهل وان كان من غير المرغوب الدخول الان، وادخال الشعب في دوامة المهاترات من النوع الذي يتفضل هؤلاء السادة بالتصريح فيه.

شيء آخر يحظر المنهج الديمقراطي الجمع بين مسؤولية قيادة، او العمل في فرع للأمن، وقيادة تنظيم سياسي. واول بادرة للالتزام بالديمقراطية والوفاء للتصريحات توجب اختيار واحدة من الوظيفتين فقط، وفقط لا غير.

وشيء اخير خاص اقوله، اتمنى ان اسمع من المسؤولين التزاما باعادة الحق، مع التعويضات المناسبة، لمن طالتهم تجاوزات الفترة الماضية، خصوصا اولئك الذين وقعوا ضحية للتعذيب المفرط الوحشية، ومن اودى هذا التعذيب بحياتهم دون اي ذنب ارتكبوه، اللهم الا شهوة ممارسة التعذيب والأخذ بالشك والدسيسة.. وغيرها وغيرها..

وأدام الله تصريحاتكم ايها السادة فلعل فيها ما يمكن ان يكون فأل خير.

د. د. تمير، مسؤول التثقيف الصحي في وزارة الصحة، يكتب لـ «الاتحاد» عن:

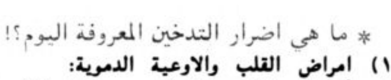
أضرار التدخين المباشر وغير المباشر

لو منع التدخين في البلاد فجأة، لكانت انخفضت امراض الرئتين بنسبة ٩٠٪ وامراض القلب والاوعية الدموية بنسبة ٣٣٪ والولادات المشوهة بنسبة ٢٥٪

● في سنة ١٩٨٢ صرح د. كوب، الطبيب الرئيسي لوزارة الصحة الامريكية بأن التدخين هو المسبب الاساسي للموت لكنه الضرر رقم واحد الذي يمكن التخلص منه. هذا الرأي اصبح مقبولاً اليوم في العالم كله.

التقدير في الولايات المتحدة ان حوالي ١٠٪ من مصاريف الصحة هناك تصرف على امراض مرتبطة بالتدخين. وانه لو كان بالامكان منع التدخين لانخفضت في الولايات المتحدة بنسبة ٢٥٪ الولادات للاطفال ذوي الوزن المنخفض، ولانخفضت بنسبة ٣٣٪ امراض القلب والاوعية الدموية و٨٥٪ الامراض المزمنة للرئة و٩٠٪ حالات الاصابة بسرطان الرئة وغيرها. في الولايات المتحدة نسبة المدخنين في سنة ١٩٩٢ كانت حوالي ٢٨٪، وفي اسرائيل النسبة هي ٣١٪. وعليه، يمكن التخمين بأن تعقيدات التدخين في بلادنا مشابهة لتلك الموجودة في الولايات المتحدة اذا لم تكن اكثر.

*** التدخين مضر، ليس فقط للمدخنين بل للمحيطين بهم * الجنين في رحم امه يتضرر اذا وجدت الام الحامل في محيط اناس يدخنون * كل انسان يتعرض للتدخين، حتى لو لم يكن مدخناً، يوجد خطر عليه ان يستنشق المواد السامة الموجودة في الدخان ***



* ما هي اضرار التدخين المعروفة اليوم؟!

١) امراض القلب والاوعية الدموية:

يقدر بأن ٣٠ - ٤٠٪ من حالات الموت بسبب امراض القلب والاوعية الدموية الناتجة من تصلب الشرايين ناجمة عن التدخين وان التوقف عن التدخين يقلل الاصابات بالمرض بنسبة جدية.

في تلخيص لخمسة ابحاث شاملة، تبين ان الرجال بجيل ٤٠ - ٥٩ عاماً الذين يدخنون علبة سجائر واحدة في اليوم واكثر، معرضون للاصابة بمرض تصلب شرايين القلب، اكثر خمس مرات بالمقارنة مع رجال غير مدخنين في نفس الجيل. امر مشابه اجري على النساء ايضاً.

ان التعرض لنسب عالية من اكسيد الكربون يشجع على ظهور انقباض القلب عند الاشخاص الذين يعانون من مرض عام في القلب. ويزيد الخطر بقدر الزيادة في عدد السجائر التي يدخنها المرء. فاذا كان هناك مرض ما خطر، فان التدخين يضاعف الخطر عدة مرات.

مثلاً، من المقبول الاعتقاد بأن الناس الذين يعانون من زيادة الكوليسترول في الدم، يتعرضون للخطر بنسبة ٢٪ عن كل وحدة ملغرام (٪) في الكوليسترول فوق الـ ٢٠٠ ملغرام (٪). اما الذين يعانون من زيادة الكوليسترول، وهم مدخنون ايضاً، فيرتفع الخطر لديهم عشر مرات اكثر من الذين يعانون من كوليسترول عال وهم غير مدخنين.

العلاقة بين ضغط الدم العالي والتدخين ايضاً تزيد من اخطار الاصابة بأمراض القلب والاوعية الدموية اكثر من الحسابات الاحصائية.

٢) الاورام الخبيثة:

تدخين السجائر يشكل سبباً اساسياً لتطور سرطان الرئة. من بين (١٠) مرضى بسرطان الرئة، تسعة مدخنين، والعاشر يتعرض بين الحين والأخر للتدخين القسري (اشخاص يدخنون حوله). كل اربعة الانواع المنتشرة لسرطان الرئة عند الرجال والنساء، مرتبطة بتدخين السجائر.

الاحتمال لموت المدخن من سرطان الرئة هو اكثر عشر مرات منه لدى الشخص غير المدخن. ويزيد الاحتمال ٢٠ مرة تقريباً لدى المدخنين.

التدخين لا يشجع على ظهور سرطانات الرئة فقط، بل وايضاً انواع اخرى من السرطانات. فهو يساعد على حوالي ٣٠٪ من مجموع انواع السرطان. وتفيد الاحصائيات بأن التدخين يرفع ثلاث مرات الخطر بالاصابة بسرطان البلعوم والفم والمريء والمثانة. ويرفع مرتين خطر سرطان البنكرياس، المعدة، الكلية، عنق الرحم وسرطان الدم.

في الولايات المتحدة هناك انخفاض تدريجي بنسبة الرجال المدخنين وارتفاع بنسبة النساء المدخنات. هذا كما يبدو والتفسير لانخفاض نسبة الرجال الذين يموتون بسبب سرطان الرئة وارتفاع نسبة النساء اللواتي يمتن من هذا المرض.

٣) امراض اخرى:

الموت بسبب التهاب مزمن في القصبات الهوائية وتضخم في الرئتين لدى المدخنين بكثرة، اعلى ٤٠ مرة منها لدى غير المدخنين.

جرح الاثنى عشر موجود لدى الرجال المدخنين مرتين اكثر من الرجال غير المدخنين.

كذلك ظهرت لدى الرجال اصابة في الاخصاب، سببها تغير في تركيب الحيوانات المنوية، حيث تضعف وتقل حركتها.



ومن الممكن ان يؤدي التدخين بالتمباك الى تشويشات وانخفاض في مستوى الدقة للاعمال الحساسة بواسطة اليدين، ومن الممكن حتى زيادة العنف والشعور بالغضب.

* اخطار التدخين القسري *

مؤخراً زاد الاهتمام ليس فقط بأخطار التدخين نحو المدخن نفسه، بل ايضاً لاخطار التدخين السلبي، الموجودة لدى الاشخاص الذين يتواجدون في محيط المدخنين.

لهذه الابحاث اهمية كبيرة جداً، لان اناساً كثيرين لا يرغبون بالتدخين ومعنيون بالحفاظ على صحتهم، لكنهم يجبرون على تنفس دخان سجائر دون ارادتهم، بسبب الدخان الموجود في المحيط، نتيجة لقيام آخرين بالتدخين.

هذا الامر يحدث في اماكن العمل عندما يدخن شخص بجانب عامل آخر. ويحدث ايضاً في اماكن جماهيرية، كالمقاهي والمطاعم وايضاً في البيوت، عندما يضطر الجنين او الطفل او الزوج/ة ان يكون مدخناً قسرياً.

تلوث المحيط بسبب تدخين التباك، مركب من مصدرين اساسين: * دخان مركزي ينتج في اعقاب النفخ من قبل المدخن * دخان جانبي، وهو ما ينتج بعد حرق طرف السيجارة. الدخان الجانبي يشكل غالبية كمية الدخان الملوث للبيئة وذراتها اصغر عشر مرات من ذرات الدخان المركزي، لذلك تدخل اعمق للرئتين. واليكم تلخيصاً لابرز آثار التدخين على غير المدخنين:

* تأثير دخان السجائر على الحمل والجنين *

قبل ٣٥ سنة نشرت ابحاث عن التأثير الضار للتدخين على مراحل الحمل وصحة الجنين.

ومع كل المقالات التي نشرت في هذا الموضوع حتى الأن تواصل نساء كثيرات التدخين في فترة الحمل وتعريض انفسهن وذريتهن للخطر.

في بحث فحص عادات التدخين لدى نساء حوامل في القدس ظهر ان ٢٢٪ من النساء يواصلن التدخين في فترة الحمل، نصفهن قمن بتدخين اكثر من (١٥) سيجارة في اليوم.

١ - تأثير التدخين على الحمل:

انتشار ظاهرة تعقيدات الحمل اكبر لدى النساء المدخنات. فقد وجد ان نسبة الاجهاضات الذاتية اكبر منها لدى النساء المدخنات. ايضاً نسبة الولادات المتقدمة ونسبة التعقيدات لانفصال مبكر للمشيمة هو اكبر لدى النساء المدخنات. ونسبة الوفيات للمولودين اعلى بـ ٢٧ - ٤٠٪ لدى النساء المدخنات مقابل غير المدخنات. تأثير التدخين على ظهور تعقيدات الحمل بشكل عام اعلى بكثير لدى نساء مدخنات كبيرات في السن ومولدات ونساء من الطبقات الفقيرة.

ومؤخراً كتب مقال دلّ على ارتفاع في نسبة الحمل خارج الرحم لدى النساء المدخنات.

التأثير المضر للتدخين في فترة الحمل ناتج بالاساس من تأثير مادة النيكوتين واول اكسيد الكربون. مع انه معروف عن لائحة تتضمن مئات المواد الاضافية المضرة. هذه المواد تظهر في دم الام، بعد فترة قصيرة من التدخين وتظهر في دم النساء غير المدخنات اللواتي يتعرضن للتدخين القسري حتى لو كان بتركيز اقل.

٢ - تأثير التدخين على وزن الجنين:

النيكوتين يؤدي الى عرقلة جريان الدم في المشيمة، مما يتسبب في شيخوختها المبكرة مع مزيد من التصلبات. كل هذا يؤدي لعدم امداد المشيمة بالمواد اللازمة وتأخير عملية نمو الجنين. وهذا هو السبب، كما يبدو، لعرقلة نمو الجنين داخل الرحم لدى النساء المدخنات. نتيجة لذلك يولد لهن اطفال معدل وزنهم منخفض (حتى ٤٠٠ غرام) من معدل الاطفال الذين يولدون لنساء غير مدخنات. وهذه النتيجة مهمة وتدعم صحة الابحاث التي تقول ان هناك تناسباً طردياً ما بين نقص وزن المواليد بمقدار عدد السجائر التي تدخنها الامهات في فترة الحمل. لهذا السبب، وربما ايضاً لاسباب اخرى، يزداد عدد الاطفال الخدج لدى النساء المدخنات اكثر منه لدى غير المدخنات.

٣ - تأثير التدخين على تشويه الولادة:

يخترق النيكوتين ايضاً البويضات المخصبة ويصل تركيزه فيها ضعفي نسبة التركيز في دم الام. واول اكسيد الكربون الذي يكتسب من الدخان يسبب اضراراً اذ ينخرط في الهيموغلوبين ويؤدي الى نقص الاكسجين في خلايا الجسم الحساسة للجنين. وعلى ما يبدو، فان هذا يفسر الاسباب لحقيقة ان نسبة تشوه الولادة لدى الاطفال ابناء الامهات المدخنات (خصوصاً في الفترة الاولى للحمل) هي اعلى منها لدى اطفال امهاتهم لا يدخنّ.

٤ - تأثير التدخين على التصرفات ومستوى العقل:

التأثيرات الضارة للتدخين يمكنها ان تسبب ايضاً في ضرب المخ، الامر الذي يجد تعبيراً عنه في الاداء العقلي المنخفض وفي تصرفات اشكالية للاطفال الذين يولدون لامهات قمن بالتدخين في فترة الحمل. وهناك اثبات

(البقية ص ١٤)

٤٤ مليون امرأة امية في العالم العربي

* كشفت د. نبيلة حمزة، مديرة مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، وهو اول مركز نسائي تدعمه الامم المتحدة في الشرق الاوسط، ان عدد الأميات في العالم العربي يقترب من ٤٤ مليون امرأة وقالت: «ان اغلب النساء العربيات، يعانين من ظروف قاسية ومن تخلف اجتماعي وسيطرة الجهل وانكار الحقوق الانسانية والمدنية والكبت النفسي، مما ينعكس سلبيا على احوالهن المعيشية فترتفع بينهن نسبة الوفيات بصورة مفزعة خاصة في الريف والبادية».

وقالت د. حمزة: «ان المرأة العربية تحتاج الى دعم مكانتها وتعزيز دورها في عملية التنمية الشاملة وتوصيل صوتها لاصحاب القرار وواضعي السياسات لادراك اهمية ممارستها لحقها في المواطنة الكاملة وادماجها في المسار التنموي لتحقيق الرقي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي خاصة وان هناك سبع دول عربية لا تتمتع فيها المرأة بحق الانتخاب، حتى الآن».

د. عايدة قسيس، اخصائية الامراض النسائية:

نصيحة لكل امرأة حامل في كل جيل.. لا تخافي مما يسمى «فحص ماء الرأس»

الاسم نفسه خاطىء. الاسم العلمي: فحص الماء الامنيوتي. وهو فحص ضروري

*** العلم ينصح بهذا الفحص والفتاوى صدرت عن كل الأديان بالسماح به. لانه، بالتالي، يعود بالفائدة على المجتمع. أوجاعه خفيفة، مثل فحص الدم، واخطاره قليلة.. ***

* ١٠٪ فقط من النساء العربيات الحوامل اللواتي بحاجة الى اجراء فحص «الماء الامنيوتي» - يتوجهن الى المستشفى لاجراء الفحص. ويقول د. شهاب شهاب، مسؤول وزارة الصحة في الشمال: «هذا الامر مؤلم جدا، ويبدو ان النساء لا يدركن خطورة عدم اجراء هذا الفحص. وهنا يجدر ان نشير الى الوضع لدى النساء اليهوديات، فهؤلاء يتوجهن الى الموضوع بشكل آخر، اذ ان معظم النساء الحوامل، حتى اللواتي في جيل لا يلزم اجراء هذا الفحص، يتوجهن لاجرائه واحيانا باصرار وهذا يدل على مدى الوعي عندهن».

ومن جهتها تقول د. عايدة قسيس، اخصائية الامراض النسائية: «يبدو ان الاسم المغلوط لهذا الفحص يخيف النساء، ولذلك يرفضن اجراءه. فالاسم الشائع عن هذا الفحص، «ماء الرأس لدى الجنين» وهذا خطأ». وسألناها بعض الاسئلة المتعلقة في الموضوع، وهكذا جاءت اجاباتها:

- ما هو الفحص؟

* عبارة عن اخذ عينة من ماء الامنيوتي، الذي يحيط بالجنين، وهو عبارة عن افرازات من بول الجنين نفسه. في هذه المادة تتواجد خلايا من جلد الجنين. وبعد اجراء فحص زرع للعينة، يتبين اذا كان الجنين يعاني من امراض وراثية ام لا.

- اية شريحة نسائية تفضلون ان تجري الفحص؟

* كل امرأة حامل في جيل ما فوق ٣٥ عاما. ولتشجيع النساء على ذلك قررت وزارة الصحة ان يكوّن الفحص مجانيا. وهناك نساء يرغبن باجراء الفحص للاطمئنان حتى قبل هذا الجيل، وفي هذه الحالة تدفع المرأة مبلغا ماليا. وانا شخصيا ادعو جميع النساء الحوامل لاجراء هذا الفحص بغض النظر عن الجيل.

- يقال ان هذا الفحص خطير، واحيانا يؤدي الى اجهاض المرأة الحامل.

* لا يمكننا القول ان الفحص خطير. ولكن هناك حالات اجهاض بنسبة حالة لكل مئتي فحص.

- اذن ما المشجع في هذا الفحص؟

* النسبة المذكورة اعلاه تعتبر صغيرة بالنسبة للنساء الحوامل في جيل ٤٠ وما فوق، مثلا. اذ ان نسبة ولادة طفل يعاني من مرض المنغول الوراثي تساوي ١ لكل ٨٠ ولادة، وكلما زاد الجيل تزداد النسبة بشكل ملحوظ، اذ تصل في جيل ٤٩ الى واحد لكل ١٠ ولادات.

- هل الفحص مؤلم؟

* آلامه لا تختلف عن آلام فحص الدم العادي. واليوم الفحص ينفذ بسهولة اذ يتم بمساعدة جهاز «الاولتراساوند»، وهذا يخفف من الآلام.

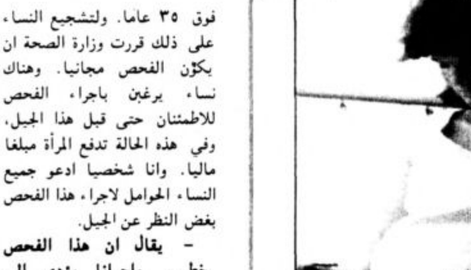
- بعض النساء يكتفين بفحص «الاولتراساوند»؟

* هذا الفحص ضروري جدا لكنه لا يكفي لوحده للكشف عن جنين يعاني من امراض وراثية.

- كيف يمكن زيادة عدد النساء، الملزمات باجراء هذا الفحص، للتوجه الى المستشفى لاجرائه؟

* هناك حاجة للعمل المكثف على موضوع التثقيف الصحي وزيادة الوعي لدى النساء في جميع المجالات الصحية وبشكل خاص حول هذا الفحص ومدى خطورة الاستهتار به.

(آمال شحادة)



فتاوى دينية تبيح الاجهاض والفحوصات الطبية اللازمة

* ضمن ما قامت به وزارة الصحة، من اجل التخفيف من عدد الاطفال الذين يولدون وهم يعانون من تشوهات خلقية، ولارتفاع عدد النساء الملزمات باجراء فحص «الماء الامنيوتي»، توجه بعض المسؤولين في الوزارة في الجليل الغربي الى سماحة مفتي القدس، الشيخ سليمان الجعبري، لاصدار فتوى دينية في الموضوع اضافة الى فحص الدم قبل الزواج، عندما يكون الزواج بين ذوي القربى.

وجاء رد الشيخ الجعبري، كما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله وأصحابه والتابعين الى يوم الدين.

وبعد، فالجواب عن السؤال الاول انه امر جائز، وقد يكون أمرا مستحسنا. حيث ان من مقاصد الشريعة الشريفة تحقيق مصالح الناس وتحقيق السعادة لهم في الدنيا والآخرة والحرص على الذرية السليمة المعافاة التي تقرّ بها الأعين وتطيب بها الانفس. وقد بيّنها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الشريف «تخيّروا لنطفكم فان العرق دساس»، فالذرية السليمة من اهم ما تتحقق به السعادة للفرد والمجتمع. وقد حث صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف على ما يوطد ذلك في قوله «احرص على ما ينفعك».

وكذلك مثله ما جاء في السؤال الثاني، وهو اجراء الفحص الطبي للجنين وهو في جوف امه، فهو امر جائز لا بأس به وفيه تتحقق مصلحة الابوين والجنين ويساعد في قيام بيت مستقر سعيد يتمتع بصحة الاديان والابدان.

اما السؤال الثالث، وهو اسقاط الجنين بعملية اجهاض، فان كان قبل مرور (١٢٠) يوما منذ بدء الحمل فهو في رأي اكثر الفقهاء جائز بشرط موافقة الزوجين وكان ذلك لضرورة ملحة كتبيّن ان الجنين سيعيش مصابا بمرض وراثي لا دواء له ولا شفاء او انه سيكون معاقا او متخلفا وكان ذلك بصورة يقينية لا شك فيها ولا احتمال. اما ان كان الاجهاض بعد (١٢٠) يوما من الحمل حيث يكون قد تخلق الجنين ودبت فيه الحركة فهو أمر محرم بصورة قاطعة وباتفاق علماء الامة مهما ستكون صورة مرض الجنين او تخلفه، وهو قتل للنفس التي حرم الله. والله الموفق».

ومن الجدير ذكره ان فتاوى مشابهة صدرت ايضا عن رجال الدين المسيحيين واليهود في مختلف انحاء العالم.

تعرفي على ازياء ابو ظبي



في الصيف

تسريحة تشبه الشمس



لا يرى مزين الشعر العالمي «سابيرني»، الصيف الا في تسريحات تشبه شمسه الحارة وهواءه اللطيف. تسريحات «سابيرني» توحي بالحرية مع الكثير من البوكلات والحلقات غير المتناسقة. الشعر متطاير. والبوكلات تشبه الخواتم المضينة. الشعر طويل او قصير لكن مع الكثير من الحلقات المتطايرة التي توحي بالشباب والحيوية.

دواء جديد للصداع.. الذي يسبق الدورة الشهرية

* تؤكد بعض الابحاث الامريكية ان ٦٠٪ من النساء يصبن بالصداع قبل الدورة الشهرية مباشرة.

ويعتقد د. ستيفن سلبرستين من فيلادلفيا ان سبب هذا الصداع يعود الى انخفاض نسبة هرمون الاستروجين عند بدء الدورة. وهذه المادة قد تحدث التهابات في اغشية المخ مما يسبب آلام الصداع. وقد استعمل دواء، امجران، وتبين انه امكن شفاء ٧٠٪ من حالات الصداع او الاقلال من حدتها. هذا الدواء لم يصلنا بعد لكنه يتواجد بكثرة، حاليا، في الاسواق البريطانية.

رسائل عيسى لوباني بين الفانتازيا والحقيقة

● بقلم: د. حبيب بولس ●

● في القسم الاول* من هذا المقال عالجنا محور الرواية الاول قضية النكبة - اما محورها الثاني والذي لا يقل اهمية عن الاول فهو محور المرأة وعلاقة الراوي/ البطل بها. هذا المحور سنعالجه في هذا القسم

أود أن أشير الى ان الكاتب اذهلني بشكل مبهظ وانا اقرأ عن المرأة في رسائله، وذلك لأنني توقعت ان اقرأ عن دور المرأة ايام النكبة او عن تصوير ازمتها ومحنتها في حينه كجزء مهم من المجتمع، ولكنني وجدت نفسي امام لوحات خرجت عن البعد المذكور آنفاً لتطال موضوع الجنس بكل ما فيه من اباحية وتشظيات الى حد الشذوذ احيانا. فكان التساؤل المشروع النابع من استقرائي للرواية ما الهدف؟ وهل قصد الكاتب الى توظيف المرأة لخدمة موضوعه الرئيس - النكبة - ام انه قصد الى عكس ذلك اي الى توظيف النكبة كثيمة ثانوية لخدمة موضوع المرأة وعلاقته بها ؟

ان نكتب عن الجنس امر لا تحفظ لنا منه. ان نصور المرأة في ازمتها الجنسية النابعة عن ظرف معين او عن تفاعل نفسي له مبرره ومسوغه امر ايضا لا تحفظ لنا منه. ولكن ان تخرج الكتابة عن المرأة عن هدفها لتصبح الى الفانتازيا الجنسية الخالصة التي تحلّق في أجواء من الاباحية والشذوذ والبعد عن الحقيقة الواقعة لطبيعة المرأة ولطبيعة بيئتها الاجتماعية أميل، فأمر يحتم الوقوف بجدية عنده.

تحتل قضية المرأة وعشقها وعلاقة الراوي/ البطل بها اكثر من نصف الرواية تقريبا. وحين نذكر المرأة في الرسائل نقصد تلك المرأة على تنوّع وتفرّع حالاتها: العازبة/ المتزوجة/ الارملة/ المطفل/ المطلقة/ البغيّ، كما اننا نقصد المرأة على اختلاف اعمارها: الصغيرة المراهقة/ الكبيرة ذات التجربة والخبرة، وكذلك الفلاحة/ المدنية، والعربية/ اليهودية، والجاهلة/ المثقفة.

فقضية المرأة اذن تمتد في الرسائل لتشمل كل انواع النساء في المجتمع.

ومنذ الرسالة الاولى يجد القارىء نفسه وجها لوجه امام المرأة دون مقدمات، كما يجد نفسه امام الراوي/ البطل الذي يدهشه بجرأته وبجرئه على اقتحام هذا التابو بشكل راديكالي متطرف خارج عن كل ما قرأناه في ادبنا المحلي والعربي وحتى في الأدب الغربي في هذا المجال. وحين اقول الادب اعني الادب الذي يتناول قضية المرأة ويوظف الجنس كعامل لخدمة الحدث وليس الادب الجنسي المحض (البورنوغرافي الايروطي) الذي يكتب خصيصا للإثارة الجنسية، ذلك الادب الذي نراه مصورا في المجلات او الكتب التي تروّج له والتي تستمد مبيعاتها المتكررة من قضية الإثارة الفاقعة والفاضحة في آن.

واذا اردنا الحديث عن المرأة عند لوباني في رسائله علينا ان نميّز بين نوعين:

١ - المرأة العاشقة/ العشيقة للراوي/ البطل - الفانتازيا -

٢ - المرأة الرامزة للنكبة وفاجعتها - الحقيقة -

او بمعنى آخر المرأة/ القضية، والمرأة/ الملجأ/ الملذة الجنسية.

ما يلفت النظر في الرسائل، كثرة النساء اللواتي كن على علاقة مع الراوي/ البطل فهن: فاطمة/ جوهرة/ صابرين/ سحر/ رحمة/ سوزانا/ روحينا/ موبيك وغيرهن كل واحدة منهن تمثل مرحلة معينة من القضية - النكبة ما قبلها، وفي خضمها، وما بعدها -، ففاطمة/ عشقه الاول، تمثل فترة ما قبل السقوط والرحيل، الفترة التي عاشها الراوي/ البطل في قريته. وجوهرة تمثل فترة الرحيل الاول/ اللجوء الاول الى الناصرة، قبل السقوط وإبانه. وصابرين تمثل فترة عمل الراوي/ البطل في صفورية. وسحر تمثل فترة اللجوء الثاني الى يافة الناصرة، ورحمة تمثل فترة عمله في اللد وروجينا ومونيكا اليهوديتان تمثلان فترة عمله في الرملة. اما سوزانا وأغصان والفتاة الارمنية وغيرهن فيمثلن فترة الماضي القريب بعد سنة ١٩٦٧ وحاضر الراوي/ البطل.

الغريب في علاقة الراوي/ البطل مع هذه المجموعة الكبيرة والمتنوعة من النساء، انه دائماً معبودهن، فهن اللواتي يلاحقنه ويبحثن عنه ويراودنه عن نفسه، هن المبادرات «والمتعطشات للقائه» والغريب ايضا ان ما يجمع بينهن هي تلك الحرية في العلاقة الجنسية معه، فبالرغم من اختلاف الواحدة عن الاخرى منهن حالة وسناً وثقافة وبيئة، كما ذكرت سالفاً، نجد انهن جميعاً عبيدات لغرائزهن الجنسية، لدرجة ان الواحدة منهن تتعرّى امام الراوي/ البطل بسهولة وبحرية وتطلب منه ممارسة الجنس ببساطة ، تنام في الفنادق بكل حرية، تشرب النبيذ، تضاجعه بلهفة وبجوع، وتطلب احيانا الشذوذ او تمارسه في احيان اخرى، تطلب منه الزواج. كلهن جميلات، والامر الاكثر غرابة انهن يعرفن انه يعشق غيرهن ولا يبالين لأن ما يربطهن به هو الجنس والجنس فقط بملذاته جميعاً.

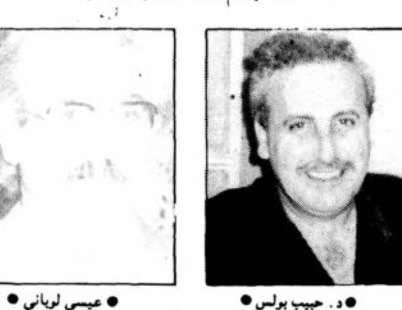
ما يثير الدهشة والاغتراب ايضا في الرسائل ان المرأة تفهم في الجنس وفي مراحل العملية الجنسية المؤدية للذة الخالصة اكثر من الرجل، فهي المجربة ذات الخبرة الواسعة التي تقود الراوي/ البطل لاكتشاف اقصى المجاهل والخبايا الجسدية التي تمتص الرجل وتوصله الى ذروة الرعشة والمتعة والنشوة. فحتى المرأة/ الفتاة الفلاّحة البكر تفهم بالجنس وتجوع وتطلب ممارسته بطلاقة وبحرية. والكاتب يصوّر الراوي/ البطل على انه فحل جنسي نهم لا يشبع ولا تشبع منه النساء.

ومن الجدير ذكره ان الكاتب وهو يصوّر اللحظات الجنسية - وهي طويلة وكثيرة جدا - في رسائله، لا يحفل بوصف المرأة من الداخل، انما يصفها من الخارج فقط، يصف مفاتنها، تأوهاتها، تقصفها، عطشها، جوعها، دون ان يدخل الى النفس الجوانية او دون ان يسبر غور الشخصية لنتعرف اليها والى ظروفها الدافعة الى مثل هذا الموقف.

كما انه وهو يفعل ذلك لا يصور الشخصية وهي تعمل او الحدث وهو يحدث انما تصويره ناتج عن استرجاع الذاكرة وانهيالها كما فعل في المحور الاول، فالمشاهد مروية على لسان الراوي/ البطل، لا تنبض بالحياة ولا تشعر بحركتها، هي عبارة عن تقارير وصفية مصورة من الخارج لا حرارة فيها.

ومرة اخرى يشرئب السؤال. ما هدف الكاتب من تقديم هذه الصور التي تصل في احيان الى حد التقزز، والتي تبتعد كل البعد عن الحقيقة وتجنح لأن تكون صوراً خيالية فيها الكثير من الفانتازيا؟ هل اراد ان يقول من وراء ذلك ان المرأة تسقط مع سقوط الوطن؟ هل اراد ان يقول ان النكبة مثلما تجر الخراب سياسيا واقتصاديا كذلك تجره اجتماعيا؟ وحتى لو سلمنا بهذه المقولة أيعقل ان تكون النساء بهذه الاخلاق الصفيقة الفاقعة التي تقود الى مثل هذا الانزلاق السهل وغير المبرر!!!

هل يعقل ان المرأة في اكثر الاعوام مرارة وشدة - ١٩٤٧\١٩٤٨ وما بعدهما - كانت تملك مثل هذه الحرية الجنسية فتاة او متزوجة. او ان ليس لها ما يشغلها سوى التفتيش عن المتعة واللذة الجنسية هربا من واقعها!!! اين نجد



● د. حبيب بولس ●

● عيسى لوباني ●

مثل هذه الاباحية في مجتمعنا سابقا واليوم؟! اين هي المرأة التي تطلب من الرجل الذي تعشقه رغم زواجها ورغم انها مطفل ان يزورها ليلا وان يقضي معها حاجته الجنسية بمثل هذه السهولة؟!! اين هذه الفتاة/ المرأة العربية/ الفلسطينية التي تصرّح بجوعها الجنسي الذي يقطر تشوقاً وبحاجته اليه؟!! اين تلك الفتاة العربية التي تطلب الشذوذ لمتعتها الخاصة او التي تمارس السحاق امام الرجل مهما كانت منزلته بالنسبة اليها؟!!. كيف يمكن ان نبرر كل هذه الامور ايام النكبة التي لم ترحم احدا والكل مشغول بالمصيبة وبرغيف الخبز؟!! كيف يمكن ان تقبل فتاة في عمر الرابعة عشرة عشق الراوي/ البطل الاول في قريته، فتاة جاهلة قروية ساذجة تطلب منه المضاجعة او تبول امامه ليرى عانتها ويتملّى منها، او تطلب منه ان يستحم معها على مسمع من والدتها وفي بيتها؟!! (فاطمة)، كيف يمكن لفتاة ابنة الستة عشر عاما جاهلة فقيرة تعمل في صفورية بجمع الزيتون لتعيل عائلتها تطلب من الراوي/ البطل ان يلحقها الى عزلة ما امام زملائهما في العمل لتمارس معه الجنس؟!! (صابرين)، كيف يمكن ان نقبل امرأة ابنة الخامسة والعشرين عاما متزوجة لها طفلان تطلب من الراوي/ البطل ان ينام معها وهما عاريان تماما تحت سمع امه!! او ان تدعوه لممارسة الجنس المحموم معها!! وهي تسكن مع عائلته في غرفة واحدة!!! او ان يعلوها محاولا كتم آهاتها وتأوهاتها المحمومة وتوسلاتها وأمه تسمع ذلك؟!!

حتى لو وجدنا المبرر والمسوغ لعلاقة جنسية محمومة مع تلك المرأة اليهودية التركية الارملة روجينا الجائعة جنسيا فكيف نقبل علاقته مع مونيكا اليهودية المثقفة وهو يمارس الجنس معها امام زوجها وبتشجيعه ومعرفته حتى لو كان هذا الزوج قاصراً؟!!. والسؤال الاصعب كيف يمكن ان نقبل مثل هذه العلاقات مع المرأة/ الفتاة العربية الفلسطينية في مثل هذا الوقت المبكر والمشحون بالأحداث؟!!

أسئلة من هذا النوع تقودنا مرة اخرى الى ما الهدف من تصوير او ذكر - لأنه احيانا لا يصوّر - مثل هذه المشاهد؟!! قبل الاجابة من الجدير بالذكر ان نذكر ان الكاتب في هذه المشاهد والصور لا يقدم لنا معنى للعلاقة الجنسية بين الطرفين من داخل ذوات الشخصيات بحيث يستغل الخيال الجميل والرؤى ذات الدلالة الانسانية. انما جُلّ ما يفعله هو الوصف الخارجي وتصوير اللحظة الميكانيكية في العلاقة الجنسية، والاسهاب - الممل احياناً - في رسم دقائق العلاقة نفسها.

ولكن الكاتب على ما يبدو كان مشغولا باللحظة الميكانيكية نفسها اكثر من قضية الانفعالات التي تبطن العلاقة.

لقد دارت الرسائل في محورها الاول حول النكبة وملابساتها، فكنا نتوقع ان تكون المرأة مكملاً للقضية وجزءاً منها لا ان تكون سلعة جنسية يمارس عليها الراوي/ البطل فحولته او حقلا يزرع فيه خيالاته الجامحة. والمهم ان هذا الراوي/ البطل رغم كل هذه العلاقات وكل هذه الفحولة لا يتجاوز عمره سبعة عشر عاما.

كان من المفروض ان يوظف موضوع المرأة لخدمة الهدف الرئيس (النكبة)، ولكن ما وجدناه هو العكس، فالقارىء ينسى مع تتابع القراءة موضوع النكبة ليلاحق هذه الفانتازيا الجنسية غير المقنعة، وذلك الخيال الجنسي الجامح، وتلك المشاهد الجنسية المتوحشة والمبتذلة، بحيث تصبح هذه المشاهد هي الاساس والموضوع النكبوي موضوعا هامشياً ثانوياً.

ونظراً لكثرة المشاهد الجنسية ولقصر الشريط الأنطولوجي واللغوي المتعلقين بها كان من الطبيعي ان يقع الكاتب في الكثير من التكرار.

وللتدليل على ما ذكرناه اورد بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر (ممتنعاً عن المشاهد المثيرة):

عن الجوع الجنسي: «قالت: انك تطحنني مهلاً! قلت: انك تمتصينني كأسفنجة. قالت. الجوع كافر والعطش اشد كفراً» ص ١٠.

«لماذا لا تتبردين بماء بارد، فالماء البارد يطرّي مسام الجسد. قالت وهي تتلوى وتتثاءب فيفوح من تحت ابطها رائحة عرقها وجوعها: ومن يصبّه» ص ١١.

المرأة المبادرة: «وفي منزلها في طرف المدينة! ولجت باب غرفتها، فكان مفتوحا وضوء شاحب يتساقط قطرات مملة على الفراش، همست بخوف.. فلم تجب!! فكشفت غطاءها!! كانت عارية تماماً..... سألت وهي تتثاءب: تأخرت كثيراً..... طال انتظارك! أليس كذلك؟...... تعال لماذا لا تبدأ!! انت غريب احيانا»، ص ١٥.

الخيال الجامح: «وكانت ليلة ليلاء، مقصوصة من ليالي الف ليلة وليلة، انضمت اليها فتاة مطلقة من بيروت!! قلت وانا في الحمأة تلك الليلة «لي صديقة ارمنية كنت اود لو دعوناها انها من عائلة البسط والانشراح ايضا.

فقالت سوزانا وقد شبعت من النبيذ والرقص العاري الا من غلالة لا تستر الا العورة: ليقولوا عنا عاهرات فيما بعد!!، فتساءلت... ألستن كذلك؟!! فقالت وهي تتحسس فخذ خريجة بيروت!!! لا!! نحن قحبات فقط» ص ١٨.

«كانت تقول لي وما تزال طالبة في المدرسة وأنا متخرج حديث لماذا؟ فأقول لها وأنا ارتعد اريد ان أقتمع بما وهبك الله من هبات، فتقول وانا ايضا وبعد لحظات من الصمت كنا نتمتع ونرتكب من الفحش ما يثيرها فتقول بشبق اريد ان اعمل كما تعمل عمتي مع والدي» ص ٣٧.

قالت: (رأيتك من خصاص النافذة. قلت «عيب ألا تعلمين!! قالت.... وماذا في ذلك؟ وأضافت بجرأة لا تلائم سنها اتريد ان تراني استحم، لا مانع لديّ!!» ص ٢٦.

قالت: «بعد الشرّ عنك!! إنا اذا مت اصبحت يتيمة، فمن للأرض بعدك، ومن للمدن العطشى اذا جفت ينابيعك!!» ص ٤٦.

وفي صورة ص ١٠١ - ١٠٣ يروي لنا على لسان امرأة قصة من الخيال الجنسي تحكي عن زوج مقموع كان سجينا اعتاد الاغتصاب من سجين آخر، وقد اكتشفت ذلك زوجته وصارت تمارس معه دور المغتصب. انها لوحة رغم محاولة الكاتب ايرادها بشكل جدي ولكننا لا نجد المنطق فيها ولا المسوّغ لها.

قالت «اشلح بنطلونك بسرعة!!.... ليش؟ قالت بصوت آمر: قلت لك إشلح بنطلونك انت مش احسن مني، وخلعت بنطالي وأصبحت عاريا الا من القميص وصاحت ياه! انت زيي عندك شعر بس اكثر مني، فصحت بها انا رجل مش عارفه فقالت..... عارفة يا خوي!! ورابع يوم من الايام تنام عليّ وترفع رجلي» ص ١٤٩.

وفي صورة اخرى يصوّر قيامه بالعملية الجنسية مع امرأة لها طفلان تنام في نفس المكان مع عائلته «خلعت ملابسي وزحفت ببطء وحذر شديدين وسلكت الى فراشها، كانت عارية تماما وجسدها يغلي ويلسع وأنفاسها صهد لذلك الجسد الغالي، تأوهت وانا أتحسس صدرها المتوثب وبطنها الذي كان يرفّ ويعلو ويهبط باتزان!! اطلع عليّ انا ميتة خلاص» ص ٢٦٢.

واذا انتقلنا لتصوير علاقته مع روجينا ومونيكا اليهوديتين فهنالك طبعا يكثر تصوير اللحظات الجنسية الحسية بحيث نجد الكثير من التكرار. ولا نستطيع تقديم امثلة اكثر فالرواية تغص بذلك.

فما المسوّغ إذن؟ وما الهدف من كل ذلك؟

في الواقع ان توظيف الجنس في الرواية كعامل مكمل لا عيب فيه شريطة ان يعرف الكاتب ما يريده من وراء ذلك، وان يعرف كيف يلائم موضوع الجنس للشخصية وللموقف وللبعد الاجتماعي. وفي الادبين الغربي والعربي روايات كثيرة وظّف فيها الجنس توظيفاً ناجحاً بحيث اصبحت مشهورة وعالمية. نكتفي للتدليل على ذلك عالميا برواية «عشيق الليدي تشاترلي» لدي، هـ. لورانس، ورواية «نانا» لاميل زولا، و«لوليتا» لفلاديمير نابوكوف و«انا وهو» لألبيرتو مورافيا، و«صباح الخير ايها الحزن» لفرنسواز ساجان وغيرها الكثير. ومن الروايات العربية روايات نجيب محفوظ خاصة «الثلاثية» ورواية «موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح. و«الحرام» ليوسف ادريس، و«الحيّ اللاتيني» لسهيل ادريس و«مسك الغزال» لحنان الشيخ. ولكن الفرق شاسع بين هذه الروايات ورسائل لوباني من حيث توظيف موضوع الجنس. فالروايات العربية التي وظفت الجنس وظفته كعامل خادم لكشف اغوار الشخصيات وابعادها وامتنعت عن تصوير اللحظة الحسية الميكانيكية نفسها، بهدف كشف البعد الاجتماعي والطبقي كمحفوظ مثلا، فكان الجنس في هذه الروايات عنصرا تابعا لِلْحدث وليس مقصودا بذاته. وحين كتب دي هـ. لورانس او نابوكوف او زولا رواياتهم المذكورة سابقا ذات المواقف الجنسية كان يدفعهم الى ذلك بالاضافة الى ما قيل فلسفة معينة ونظرة ذات شأن وأهمية عن الحياة والكون، من خلالها عبروا عن روح عصرهم وما كان فيه من تيارات متصارعة اجتماعية وفلسفية. فرواية «عشيق الليدي تشاترلي» للورانس عبّرت عن فلسفة تبناها الكاتب من جراء ما كان يتصارع في عصره تقول هذه الفلسفة: «ان الجنس ليس مظهرا لنشاط الانسان، بل هو اصل هذا النشاط» ويفسّر ذلك بقوله: «العالم شاخ وهرم حين عاش بالذهن ولا بد له كي يعود الى شبابه ان يعيش في الحياة، والصورة المثالية للانسان هي انسان القبائل البدائية»(١).

اما زولا فقد صدر عن نظرة عكست الاتجاه الطبيعي السائد في ايامه، هذه النظرة التي جعلت زولا يرى الانسان على انه «كائن حي بلا امل، يتحول مع الظلام الى الحيوانية المحض». فنانا تعتبر رمزا لهذا الاتجاه اذ هي «قصة فتاة ولدت من اربعة اجيال او خمسة من السكارى فسدت دماؤها بسبب وراثتها الطويلة للشراب، تحولت عندها الى انهيار عصبي لأنوثتها كامرأة كانت تنتقم بلحمها الرائع للتعساء، ممن كانت نتاجا لهم»(٢). والجنس عند زولا من هذا المنطلق، «هو المعنى البيولوجي لجسد الانثى، وهو محور كل شعور يطرأ على المجتمع. فنانا هي الوريثة الشرعية لأجيال فسدت دماؤها وانهيار الطبقة الارستقراطية سيكون حتما لسريان هذه الدماء في اوصال تلك الطبقة ورجالها»(٣). وهذا ما حدث فعلا في رواية «نانا».

وفلاديمير نابوكوف يعبر في

● البقية على صفحة ١٤ ●

أقصوصة

أجمل الاطفال

● بقلم: وليد الفاهوم ●



● الموت وحش مفترس لكل شيء الا الشعور.

الموت لا يغيّب الحضور، فلو مت قبل الاحبة لكنت دائم الحضور ومن مات قبلك منهم كذلك، فهو ذو حضور دائم.. وانت لا تتعامل مع الاحبة في حالة موتهم الا من خلال الحضور الدائم المستمر والفارق من ناحية الحدة بين حضور وحضور وديمومة وديمومة هو من حيث التكيّف والكثافة.

الكتابة في حالة الحزن الشديد صعبة تماماً كما هي في حالة الفرح الشديد، هي ممنوعة من الصرف. (فلا انت انت، وانت حزين تكتب ولا انت انت، وانت سعيد تكتب..) فالكتابة هي حالة ما بين البينين، حالة الصحو الغائب او الغيبوبة الصاحية، حالة تشعر فيها انك في برزخ ما بين السماء والارض، بين السكر والصحوة او بين الغائب والحاضر او بين الغيبوبة والصحوة.

حاولت ان اكتب عنها عدة مرات، صدقني انني حاولت ولم الحج، حاولت، وحاولت لكنني فشلت. وكان الحلم مرعباً وكأنني في ذلك البرزخ ما بين الغيبوبة والصحوة. وكأنني جمجمة في داخلها عقرب وكنت اسمع نقرات ابرته على جدراني الداخلية، يطل من فتحات العينين والانف والفم ثم يعود الى الداخل. كنت اشعر بالهلع فأفيق واحاول ثم احاول ولا استطيع!

واستمر ذلك اكثر من سنتين، اقول لك الحق انها كانت لسعة شديدة من الوجع. ولا ازال افكر فيها. طفلة كانت وزهرة كانت وعصفور من الجنة كانت. يقال ان الاطفال الذين يذهبون، يذهبون الى الجنة ويكونون شفيعاً لوالديهم بيوم القيامة.

قيل هذا كلون من الوان الصبر او شد ازر الاحتمال لذلك الوجع جراء اللسعة. اذكر جسدها الغض. كان طرياً كالحبق. طفلة لم ار في جمالها قط.

قال ناظم حكمت اجمل الايام هو الذي لم يأت بعد واجمل الاطفال هو الذي لم يولد بعد. لو انه جرّب تجربتي لقال: اجمل الاطفال هو الطفل الذي ذهب ولم يعد.

كنت في المحكمة العسكرية بنابلس، قالت السكرتيرة بعد ان همست في اذن القاضي: تلفون علشانك.

اوقفت الجلسة وكان على الخط صديق قريب اصبح فيما بعد دائم الحضور نثيفه جراء موته وهو في قمة العطاء، قال: الطفلة في مستشفى العفولة . يكن تلحق يمكن ما تلحق! سق على مهلك!

ابدى القاضي تفهمه واخلى سبيلي. سافرت على عجل. وصلت. كانت قد ودّعت بصمت قبل وصولي بعشر دقائق. الكل ينتحب، امها وزوج اخي وابنة اخي. لست ادري لا اذكر كيف جنّ جنوني في صمت، تمالكت نفسي ثم انفجرت. انفجرت، نعم كجواد بري افلت من عقاله، شعرت فيما بعد انني اجرمت. اتهمت الوالدة انها كانت السبب. لست على حق ولكن هذا الذي كان. ما اصعب الخوض في هذه المواضيع. لم تكن خسارتي انا وحدي.

– ربما من هنا صعوبة الكتابة.

– ربما نعم. فهل كان ذلك الحزن الشديد الذي منعني من الكتابة ام هل كنت خجلاً من نفسي بإلقاء تبعة مصرع الطفلة على والدتها ؟

– غير مهم وبعدين!

– اصبر عليّ اريد ان ارتاح ان اعرف السبب وفي معرفة الاسباب راحة لان الانسان عدو ما يجهل.

اتفقنا على تسميتها «حلال»، وكانت في يومها العاشر. كانت اجمل الاطفال وكنت احبها. رأيت فيها شيئا من الاستمرارية على الرغم من انها لم تكن طفلتي الوحيدة. كانت اكثر تواصلا مع الحياة.

ونشب خلاف عادي فارغ من المضمون بيني وبين زوجي. وحين حان وقت الرضاعة قلت لها:

تمهلي الآن، لا ترضعي الطفلة وانت في مثل هذه الحالة.. وثار نقاش وثار جدل وثرت وثارت وجدتنا للطرب آلة.. وبكت الطفلة وتلوّت من الجوع. فأرضعتها فشرقت وكان الحليب عبارة عن سم.. ومرضت وسافرت معي بناء على نصيحة الطبيب رأساً الى المستشفى.

تم العلاج بذات اليوم. واكد لي طبيب المستشفى ان هنالك بقايا حليب في رئتي الطفلة، سوف يتغلب عليه جسدها بشكل طبيعي. الوالدة لم تستطع التحمل، وكانت الطفلة بين يدي حين ادخل الطبيب انبوباً دقيقاً عبر الانف الى منطقة الرئة وسحب بقايا الحليب الذي كان قد تخثر. قال: لا حاجة لاعطائها المضادات الحيوية. يقاوم الاطفال بشكل طبيعي.

كادت ان تصحّ. او هكذا خيّل الي.

عاودها المرض بعد اقل من اسبوعين واشتدت وطأته عليها.. هي لا تنام في الليل ودرجة حرارتها مرتفعة، وضعت فمي على جبينها، كانت حبات العرق لآلئ صغيرة. ترطبت شفتاي. قلت للوالدة: لا هذا عرق العافية!

ربما هكذا اريد له ان يكون. وربما ان معلوماتي في الطب مبنية على خرافة العرق الذي لا يأتي مع الحم فعندما يفسخ الحم بعرق الانسان!

كان عليّ ان اسافر.. وكانت قد فارقت الحياة قبل وصولي بعشر دقائق! لملمت نفسي ولمت اشلاء زوجي المنتحبة وزوج اخي وابنة اخي الباكيتين. وتركت الجسد الاخضر في المستشفى هادئاً صامتاً بدون حراك. سوّيت اوراق الدفن على عجل، عدت لوحدي بعد ان رجوت الاقرباء.. اوكلت احدهم بفتح فستقية والدي. رفضت ان يرافقني احد. رتبت كل شيء. عاد الطبيب وسألني بموضوع تشريح الجثة لمعرفة السبب، فهل كان تضخماً في القلب خلقاً ام ان التهاب الرئة هو الذي كان سبب التضخم. كان عليّ ان اقرر لوحدي بهذا الشأن ولكنني فضلت ان اسأل والدتها وكنت اعرف الجواب مسبقاً.

لقد سبق السيف العذل. الآن الآن فقط اندم. فلو عرفت السبب لاسترحت. ندمت ولات ساعة مندم.

دخلت مكان الثلاجة، كانت مليئة بالاطفال، سحبت الرقم المطلوب، تحولت «حلال» الى رقم، شبك ظفري بكفن طفل آخر. سحبته عفواً مع كفنها. طلبت من الموظف اماطة لثام الكفن.

قال: هذا ما هو مطلوب – عليك التعرف عليها.. ربما وقع خطأ بالرقم..

تأكدت، حملتها حضنتها، شممتها ووليت شطر باب المخرج، بجانبي وضعتها، حزمتها. ادرت المحرك فدخلت عجلات السيارة بتثاقل قاتل. عند دوار المستشفى اردت اشعال سيجارة، فطنت فجأة ان معي طفلتي وكان من عادتي الامتناع عن التدخين حيث يتواجد الاطفال. اجتزت الدوار. بلحظة فطنت ايضاً ان طفلتي لا تتنفس لا الهواء ولا الدخان.

فطنت انها.. اجهشت بالبكاء، انحرفت يمنة، اطفأت محرك السيارة، وانفجرت.. بكيت بكيت بكيت حتى ابتلاع الدموع.

وصلت المقبرة.. وكان خال زوجي في الانتظار مع من فتح فستقية والدي.

قال: ضعها على جنبها الايمن فهذا حلال.

قلت: «حلال» لا تدري على اي جانب ستوضع.

قال: يا اخي ضعها ولا تجادل، فلا جدال في الدين.

قلت: اي دين؟

قال: لا اله الا الله.

قلت حانقاً: لا اله الا الله!

ثم فقست بالضحك وقلت: الله لا يمين ولا يسار وهو اكبر بكثير من هذه الترهات.

قال: وكان ممن استخف ظلهم: شو بعرفني، هكذا يقولون ارحها يا اخي وارحني (وكان حديث العهد في صنعة القبور) – الفاتحة!

دعوته لشرب فنجان قهوة، فاعتذر وسرت وخال زوجي، كان الجميع بانتظارنا.

سألتني الوالدة: هل ألبستها البدلة البيضاء؟

قلت: لا وقذفت بالكيس على الطاولة.

قالت: لماذا ؟

قلت: تصدقي بثوبها الجديد!

كان البيت يعج بالاصدقاء والاقرباء. لم استطع قبول اية مواساة. كان الحل اما الذهاب لاي مكان آخر او المكوث..

– عليك بالشراب، قال لي هاتف من داخلي.

توجهت نحو البار فتحت الزجاجة، قلت: من يحب الله والرسول فليشرب معي..

رفضوا.. فرجوتهم وكان من قبل الرجاء وكان من رفض.. شربت كمية هائلة ولم اسكر. ولم استطع النوم ليلتها. ليتني كنت دكتاتوراً حين طلب الطبيب تشريح الجثة.. الكل قال: لا. فأذعنت.

على كل حال ماذا كانت تفيد الدكتاتورية؟

قال: معرفة سبب الوفاة.

قلت: وهل كان ذلك ليمنع السبب!

في ذات الليلة وفي تمام الساعة الثالثة صباحاً افاقت زوجي وتوجهت بشكل غريزي نحو سرير الطفلة بهدف ارضاعها.. قالت لي فيما بعد انها سمعت صوت الطفلة تبكي وتدفق الحليب من ثدييها.

بقيت تعاني اياماً واسابيع واشهرا وانا احضنها واحضن باقي الاولاد حتى جاء طفل آخر حسبنا ان مجيئه سوف يخفف الوطأة واللسعة النارية.

لقد ذهبت «حلال» ولم تعد. هي اجمل الاطفال واجمل الاطفال هو الطفل الذي ذهب ولم يعد.

(الناصرة – ١٩٩٤/٥/١٠)

تعازينا

تعازينا الحارة الى عائلات ضحايا حادث الطرق المروع الذي وقع بالقرب من منتزه طمرة، وراح ضحيته سبعة عمال بناء من قريتي طمرة وكابول.

للفقداء الرحمة ولاهاليهم وذويهم الصبر والسلوان ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل.

خالد نجم

عن كتلة الجبهة في نقابة عمال البناء.

وأنا الباحث أمراً..

● فتحي القاسم ●

أحتفلُ بقادمةٍ تأتي..
تُشعل وقتي!!
تشتعلُ بعيدي
وتجدد عهدي،
هذا الزمن الواقفُ خلفي
لا يفهمُ قصدي،
نظرةً خوفي،
.. وأنا الباحثُ أمراً
يُستهزأُ امري!!
اوراقٌ تسقطُ ودموعٌ تنهمرُ بصدري.
ذكرى تختمرُ بذكرى
والظلمة تسري
ما معنى – ان تلبسَ ثوباً؟؟
وتظلُ سجيناً للبردِ..
اوراقٌ تصفرُ وتذوي
والغربة تستمرئ جلدي.
الزمن البائس ينهكني
وعيوني تلهو بالمجدِ
آمالٌ تهربُ لا تأتي
للوجدِ قيودٌ لا ترحم
يؤلمني شوقي في الصدّ
في ظل غرامٍ كجهنم
* ملاحظة
يكبر الهمُّ ويعلو فوق صدري
فكرة في اثر فكرة
علّني اسمو بفكري
عن جراحي المستعرة.

(الناصرة – ١٩٩٤)

صوت

● شعر: كاظم ابراهيم ●



كان لي.. جرح
وكانوا نبض قلبي
كان لي... حلم
وكانوا صبح شعبي
وهم الانسام في دنيا العذاب
وهم الانوار من جوف الظلام
وهم الاطفال احفاد السراب
وهم الابناء والاجداد وبدايات النهار

****

كان لي جرح
وكانوا لي شفاء!
كان لي حلم
وكانوا لي سماء!

****

اي جرحٍ سوف يمضي — مع اسراب الحمامِ
اي حلمٍ سوف يأتي — بين امواج الغمامِ
لست ادري يا حبيبي — اي معنىً للكلامِ
غير صوت الطفل — يعلو صوت حكّامٍ لئامِ
ويُدوّي فوق ارضٍ — قاومتْ فعل الحرامِ
ويظل الصوتُ يعلو — صوتُ اطفال السلامِ

(باقة الغربية
حزيران ١٩٩٤)

(تتمة من ص٥)

وبالمناسبة اتمنى لجميع لاطفال طفولة سعيدة بعيدة عن الحروبات والمآسي وقريبا كانت لي محاولة شعرية بعنوان «بلادي» تقول:

«ترابك احلى تراب
علمك أحلى علم.
سرت بين الهضاب
صادقت جميع الأمم.
جمالك مثل حسناء
أعجزت هذا القلم.
زقزقت عصافير الألم
أسمعت من به صمم».

*** هالة محمد وتد (١١ عاما) - جت المثلث ***

- هواية: التمثيل، مطالعة القصص و... ت.
... ان اصبح طبيبة اطفال لأنني ... الاطفال وحياة الطفولة واحلم ان ...حق السلام ويرفرف على ربوع ... الحبيبة المتشوقة جدا الى ...قرار والهدوء.
...لتي اعجبتني كثيرا ومن قلبي اشكر والدي على هذه الطفولة ...يدة واتمنى لجميع الاطفال طفولة عريضة وسعيدة. بحب النظام و... ء ويكره اسم المخدرات واقول للشباب اياكم والمخدرات.

*** صفوت عثمان مصاروة (١٢ سنة) - الطيبة ***

بحب اصير دكتور جراح. يضايقني في بلدي المخدرات والكحول والقتل ويتمنى معاقبة اصحاب المشاكل كلهم حتى تطهر البلد منهم.
انا مبسوط بالسلام بين اسرائيل وفلسطين، اهم شيء ان هذا السلام راح يوقف القتل اليومي.



*** محمد حسني حبيب (١٣ سنة) - الطيبة**

راح اتعلم محامي. هواياتي الرسم والسباحة وكل الرياضة. يضايقني سرقة السيارات والمخدرات. وبأيّد السلام.



*** فادي جميل ابو راس (١٤ سنة) - الطيبة ***

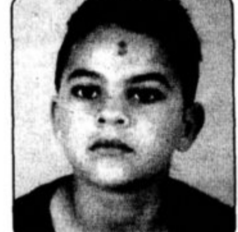
بحب اصير مهندس ماكنات هواياتي السباحة والدراجة. السلام ضرورة لكل الشعوب. اتمنى ان ينجح شعبنا الفلسطيني في معركته من اجل السلام والحرية والاستقلال.

*** يوسف فاروق جبارة (١٣ سنة) - الطيبة ***

بحب اصير محامي. هواياتي الموسيقى خصوصا الاورغ والسباحة.
بحب ان يعيش الناس مع بعضهم بخير وسلام وبخاف من انتشار المخدرات في المدارس.
انا بحب العمل الشعبي كمان. وبشارك مع الشبيبة في توزيع المناشير وبناقش المعلمين في المدرسة. طبعا انا مع الجبهة.

*** لينا ناجح اقعيق (١١ سنة) - الطيبة ***

بحلم اكون معلمة. هواياتي الموسيقى وقراءة الكتب. بحب السلام وبشجع الاتفاق الجديد. امنيتي يتوسع السلام اكثر مع كل العرب.
بتمنى كمان يتحسن الوضع في المدارس. وتقام نوادي للشباب.

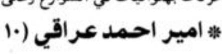


*** فالح علي حبيب (١٠ سنوات) - الطيبة ***

لما اكبر بحب اصير دكتور جرّاح علشان اساعد اهلي وارفع رأسي ورأسهم ونعالج الناس الفقراء.
هواياتي الرسم وكرة القدم والسباحة.
بحب ان يعيش الشعب الفلسطيني والاسرائيلي في سلام، كل واحد في دولته. ويحب تكون علاقات الجيران والاصدقاء، ممتازة وان تكون بلدي نظيفة وتقل السرقات. وان يتعامل الناس مع بعضهم بعضا معاملة حسنة.
بحب ابوي وامي وجميع اخوتي واخواتي وهم كثار. وبتمنى لجميع اولاد العالم ان يعيشوا بسلام. وتحية خاصة الى جريدة «الاتحاد».

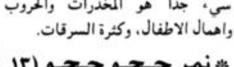
*** ماهر طالب حسنين (١٢ سنة) - الطيبة ***

بحب اصير في المستقبل طيّار.
هواياتي: كرة القدم والكاراتيه والجمباز وانا برسم مليح.
بحب السلام.. لكن بدي سلام جيد مش سلام مزيف. الوضع في بلدنا مش مليح لانه فيها كثير مدمنين على المخدرات. وهناك شباب بعملوا حركات بهلوانيات في الشوارع وعلى السيارات، شيء مزعج للناس.



*** امير احمد عراقي (١٠ سنوات) - الطيبة ***

هواياتي كرة القدم والسباحة والمطالعة. لما اكبر بحب اشتغل بالكمبيوترات. املي الكبير انه يصير سلام حقيقي والناس تطمئن. لكن بضايقني العنف والقتل. وعلينا محاربة هاي الاشياء. في بلدنا شيء سيء جدا هو المخدرات والحروب واهمال الاطفال، وكثرة السرقات.



*** نمر حجو حجو (١٣ عاما) - ديرحنا ***

طالب في الصف الثامن.
هواياتي: العزف على الدربكة (الايقاع) ولعب كرة القدم. أتدرب لوحدي على الدربكة وبحب التحق مع فرقة موسيقية، واتدرب مع فريق «شبيبة بوعيل كرة القدم» وبحب انهي دراستي واكون معلم.
يضايقني الخلافات في داخل القرية. الطوشة بعد الانتخابات الاخيرة كثير عاطلة. يضايقني على شاشة التلفزيون القتل وجرح اطفال الشعب الفلسطيني بشكل خاص. اتمنى لاطفال العالم ان يعيشوا حياة سعادة وفرح واتمنى لشعبنا الفلسطيني الحرية والاستقلال.



*** محمد باسم سليمان (١٤ عاما) - سخنين ***

هواياتي الالعاب الرياضية واهمها ال «كونغ فو» والعزف على الاورغ وانا بلعب «الكونغ فو» في نادي في سخنين. تعلمت العزف على الاورغ في المركز الجماهيري. وهواياتي كرة القدم. اتمنى ان يعم السلام على كل اطفال العالم وخاصة اطفال الشعب الفلسطيني. يا ريت تكون الهن دولتهم المستقلة ويعيشو بالحرية والاستقلال.

*** آمال احمد فارس (١١ عاما) - كوكب ابو الهيجاء**

طالبة في الصف السادس.
هواياتي التمثيل وكرة السلة. انا بمثل مع فرقة المدرسة وبحب اكون ممثلة في المستقبل. يضايقني ان الامكانيات الاقتصادية مش ولا بد.. بما فيه الكفاية. وهذا لا يمكنني من تحقيق رغباتي او اتعلم كل دورات كمبيوتر وطباعة على الآلة الكاتبة ودورات اخرى. لكن اهم شيء اتمنى ان يكون السلام في كل العالم وكل طفل بالعالم يتمتع بحريته ويمارس هواياته.

*** زياد رياض خوري (١١ سنة) - شفاعمرو ***

هواياتي الموسيقى وأملي في المستقبل ان اصير فنان. بهوى الآلات الموسيقية خاصة القيثارة. انا بتعلم على القيثارة.
احلامي في المستقبل ان اكبر واصير فنان اقف على المسرح واحيي الجمهور الغفير. واحلم ان يتحقق السلام علشان احقق امنيتي.

*** مصطفى مروان بركة (٨ سنوات) - شفاعمرو**

بحب اصير محامي وادافع عن الناس المظلومين. وبعدين اصير قاضي. بتأمل ان الناس كلهم يكونوا بخير. هوايتي لعب كرة القدم واتفرج على الرسوم المتحركة. وبحب كمان العب على الكمبيوتر. اكثر شيء بحبه اسمع القصص من جدتي. وبحب الرياضة.

*** ربيع جهاد سعد (١١ سنة) - شفاعمرو ***

بحب اصير دكتور. وبحب اصير لاعب كرة قدم. اهم شيء في العالم هو السلام. يا ريت العرب واليهود وخصوصا الاطفال يعيشوا احلى حياة مع بعض بسلام.
انا بحبش الحرب. وبرفض الاضطهاد والظلم والاحتلال.

*** هزار عادل تركي (١١ سنة) - شفاعمرو ***

بحب اصير دكتورة والي عيادة خاصة علشان اساعد المحتاجين واحكمهم ببلاش.
هوايتي المطالعة والرياضة والدبكة والرقص والسباحة وحل الفوازير ومشاهدة برامج الاطفال في التلفزيون.
بتمنى يصير سلام. ومبسوطة كثير علشان انتهى الاحتلال في غزة واريحا.

*** رامي انطوان كسابري (١٣ عاما) ***

اهوى الرسم ولعب الكراتيه والبوكس (ملاكمة) وتربية الحيوانات. بحب اتعلم كيمياء علشان اساعد ابوي. وبحب السلام والكرامة.

*** فادي محمود ميعاري (١١ عاما) - كابول ***

بحب اصير معلم علشان اربي جيل جديد مثل ما انا تربيت. هوايتي كرة القدم. املي السلام يعم على كل البشر، لأن السلام بحقق السعادة للكبار وللصغار.

*** اشرف فواز خوري (٩ سنوات) ***







بتأمل ان يحل السلام علشان كل الاطفال يشعروا بالسعادة والهناء.
بحب لعبة كرة القدم كثير وبحب اصير لاعب كرة قدم جيد يصفق له الجمهور في الملعب. وبحب اصير مهندس. بحب بلدي وشعبي وكل الناس. وبحب لنفسي كما احب للآخرين. اطلب ان يكون اول حزيران يوم الطفل العالمي يوم عيد للأطفال بخرجوا فيه للاستجمام ويخصص للرحلات.

تحركات فنية

** الممثل عدنان طرابشة اتفق نهائياً مع منتج البرنامج التلفزيوني الذي تقدمه ليلى نجار على تقديم وصلات مسرحية في كل حلقة.
ويقول عدنان: «ان هذه الوصلات هي من تأليفي أيضاً وأقدمها بأسلوب



الحكواتي وأسعى الآن الى تطويرها بحيث تأخذ مساحة اكبر، وانا انتظر الموافقة على ذلك.. واعتمد في هذه الوصلات على النقد الساخر اللاذع».
يذكر ان عدنان كان قد اعلن اعتزاله للتمثيل بعد تعيينه مديراً للمركز الجماهيري في المغار، ولكنه ما زال يتعاطى التمثيل الذي تربى عليه ويجري في عروقه!

نظرة عامة على اشتراك الفنانين في شهر الثقافة والكتاب العربي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وزعت ادارة مهرجان شهر الثقافة والكتاب العربي كراسا يحتوي على جميع نشاطات هذا الشهر في (٣٢) قرية ومدينة، ومن الملفت للنظر ان عدة قرى 1 عربية لم تنل حظها من هذه النشاطات رغم انها عرفت في السابق باستضافتها لنشاطات ثقافية كبيرة، وعلى سبيل المثال قرية جديدة - المكر، او مدينتا الناصرة وام الفحم.. اما القرى والمدن الـ (٣٢) فهي: حيفا - ابوسنان - باقة الغربية - بير المكسور - بيت جن - جسر الزرقاء - دير الاسد - دالية الكرمل - دبورية - بركا - يافا - كفرياسيف - كوكب ابو الهيجاء - كابول - المشهد - المغار - مجد الكروم - نحف - اللد - سخنين - عكا - عبلين - عسفيا - الفريديس - قلنسوة - الرامة - الرينة - الرملة - شفاعمرو - تل السبع - طمرة - ترشيحا.

وبما اننا نتحدث عن الفن والفنانين، فقد برز في الكراس اشتراك نخبة كبيرة من الفنانين ونشاطات فنية عديدة على شرف هذا الحدث، رغم انه غير واضح ما هي مقاييس توزيع النشاطات او لماذا اختير هذا وليس ذاك، وبرز ايضا عدم ظهور فنانينا «الكبار»! ولا ندري لماذا.. اهو لاعطاء فرصة لاكبر عدد من فنانينا، ام لأن فنانينا «الكبار» يستخفون بمثل هذا النشاط؟! ام لعدم اعتراف ادارة المهرجان بأن هناك «كبارا» و «صغارا»؟!

اما التوزيعة فقد جاءت كما يلي:

● المسرحيات - مسرح الكرمة (٨ عروض لمسرحية «المتاهة»)، (٧ عروض لمسرحية الدمى «علاء الدين»)، (٣ عروض لمسرحية «المعطف»).

مسرح جبينة - (٤ عروض لمسرحية «الغلط فين»)، (٦ عروض لمسرحية «البائسة»)، (عرض واحد لمسرحية «عمود الكهرباء»).

مسرح السيرة - (٦ عروض لمسرحية الدمى «زريف»)، (عرض واحد لمسرحية الدمى «دادي»).

مسرح الغربال - (٣ عروض لمسرحية «الكابوس»)، (عرض واحد لمسرحية «المهرج والملك الحزين»).

عروض مسرحية كوميدية واقنعة - (٨ عروض لسليم ضو)، (٤ عروض لخولة الحاج - ديسة)، (عرض بانتوميم واحد لسعيد سلامة).

ممثلون يروون القصص للأطفال - (عبير حداد في ٧ بلدات)، (اكرم خوري في ٥ بلدات)، (اسامة مصري في ٥ بلدات)، (ضرغام جوعية في ٤ بلدات)، (ضرار سليمان في بلدة واحدة).

عروض الزجل - (فرقة وائل ايوب - ١٢ عرضا)، (فواز محاجنة - ٣ عروض)، (سعود الاسدي، عرض واحد - يظهر الشاعر سعود الاسدي في منصات ادبية وشعرية اخرى)، (كمال عطا الله - عرض واحد).

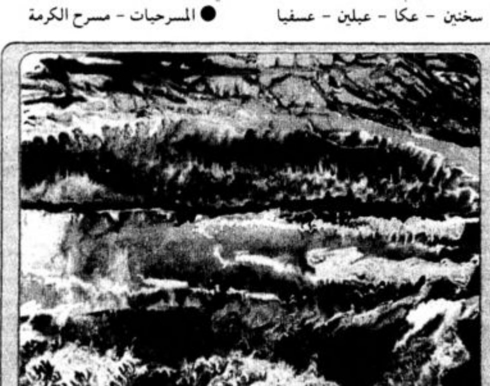
عروض الموسيقى والغناء - (فرقة الايقاع بادارة صالح هيبي - ١٠ عروض)، (جوقة البعث بقيادة رحيب حداد - ٥ عروض)، (فرقة الموسيقى العربية بقيادة سهيل رضوان - ٤ عروض)، (الفرقة الرباعية بقيادة نزار رضوان وغناء تغريد عبساوي - ٤ عروض)، (فرقة «شو هالأيام» بقيادة البير بلان - ٣ عروض)، (سمير جبران وسوزان قزموز - ٣ عروض)، (تيسير الياس وميراندا حداد، عرضان)، (فرقة «بستان ابراهيم» - عرض واحد)، (فرقة «غلي همزراحي» - عرض واحد).

عروض فرق الدبكة - (فرقة عبلين - ٦ عروض)، (فرقة قلنسوة - ٦ عروض)، (فرقة يافة الناصرة - ٥ عروض)، (فرقة ابوسنان - ٤ عروض)، (فرقة شعب - ٤ عروض)، (فرقة مجلس عمال سخنين - ٤ عروض)، (فرقة المجلس المحلي سخنين - ٤ عروض)، (فرقة طوبا - ٣ عروض)، (فرقة عرابة - ٣ عروض)، (فرقة دير الاسد - ٣ عروض)، (فرقة كوكب ابو الهيجاء - ٣ عروض)، (فرقة الفولكلور - بيت الكرمة، عرض واحد)، (فرقة بيت جن - عرض واحد)، فرقة مجد الكروم، عرض واحد)، (فرقة المشهد، عرض واحد)، (فرقة طمرة، عرض واحد)، (فرقة وادي النسناس، عرض واحد)، بالاضافة الى عرض لفرقة مصرية فولكلورية.

معارض رسومات - (معرض واحد لكميل ضو في اللد)، (معرض واحد لعبد عابدي في دالية الكرمل)، (معرض رسومات من حيفا والمثلث تحت عنوان «جودة البيئة» في حيفا)، (معرض فنانين عرب ويهود تحت عنوان «على اجنحة السلام» في حيفا)، (معرض رسوم تحت عنوان «حيفا في الماضي والحاضر» في حيفا)، (معرض للهواة في كفرياسيف).

بالاضافة الى قيام بعض الفنانين بعرافة بعض المنصات الفنية.

ألبوم لوحات للفنان كامل ناطور



□ أصدر الفنان كامل ناطور ابن دالية الكرمل البوماً للوحاته التي تندرج تحت عنوان «الطبيعة والحياة».
والفنان ولد عام ١٩٣٠ الا ان علاقته مع الفن التشكيلي بدأت بعد بلوغه الاربعين..
تتميز لوحاته ببساطتها حتى السذاجة وربما كان في هذا ما يجعلها اكثر قربا من الطبيعية لا سيما انه شغوف باستعمال الالوان، كل الالوان وتمازجاتها الممكنة.
شارك الفنان في عدة معارض مع آخرين او مستقلاً وكان آخر معرض له افتتح في مدينة الخضيرة مطلع الشهر المنصرم، ايار.
اعلاه، لوحة للفنان بعنوان «النهر الهائج».

وأخيرا وصلت فرقة سرية رام الله الى مجد الكروم!

● بقلم: اسمهان خلايلة ●

● في اليوم الاخير من ايام عيد الاضحى المبارك وتحديدا ١٩٩٤\٥\٢٤. تسنى لنا أخيراً وتمكنا من مشاهدة عرض تضاهي روعته العروض العملاقة في تاريخ مشاهداتنا للرقصات التعبيرية وقد سخّرت سرية رام الله كل طاقاتها وجهودها لاخراج القصة الشعبية «جبينة» بالصورة المشرفة واللوحة الزاهية الالوان، لوحة تتحدث عن «جبينة» الفتاة التي رعت الوز مفضلة ان تكون جارية على ان يغتصبها الحاكم.

قصة مليئة بالرموز وتشدك حركات الراقصين والراقصات برشاقتها، سرعتها وخفتها لمدة ساعة دون توقف على المسرح، وحين يبدو ان العرض قد انتهى فانك تبقى جالساً.. قد يكون هنالك تتمة كأن ساعة من الغرق في كل هذا الاستمتاع والتحليق لا تكفي.

ولن اوغل في تعليقي ولا «محاولة» تحليلي لأنني لست ناقدة فنية ولا أعطي لنفسي هذا اللقب فانني اتحدث كمشاهدة عادية جلست على المدرج في القاعة الرياضية في قريتي مجد الكروم وحضرت العرض الذي كنت انتظره بعد ان تابعت ما نُشر عنه. ولكن ما وراء الكواليس والعمل المضني لن يعرفه الا من عمل فيه وجربّه.

حسناً ها هي فرقة سرية رام الله وصلت، كيف وصلت؟ بعد جهد اكثر من جهيد بعد مكالمات تلفونية لا تعد ولا تُحصى (وانا لا ابالغ هنا) بعد تدخل الكثير الكثير.. لماذا تدخلوا؟ لقد حصل السيد صبحي صغير رئيس الجمعية على تصريح (تلفوني) من حاكم الادارة المدنية ووعد (الحاكم) بذلك ويمنح التصريح للفرقة والسيد هاشم محاميد حصل على تأكيد كتابي.. وطبعت التذاكر وحجزت القاعة وتم الحديث بحرارة وحماس، فيضحك صبي صغير ويقول:

«أخيراً ستصل الفرقة» يغني بصوت عال يعلن انه مسرور.

في اليوم التالي انقلب خلقه، ماذا حصل؟ هنالك مشاكل.. يجيب باقتضاب. ولا يبيعون التذاكر والتلفون تلو الأخر.. واستحضار اسماء (الواسطات) من كل الجهات، ستأتي الفرقة؟ لا نعلم. سيتم العرض؟ نرجو ان يتم.

والتصريح لا يكون الا في يوم العرض ومعظم البرنامج المُعَدّ لاستقبالهم يُلغى (تم ولكن سريعاً). وبعد العرض فنجان قهوة وجلسة ودية (لم يتم ذلك).

ان تنظيم احتفال كالذي استضافته جمعية العين لا يتم الا بمبادرة اناس تحملوا المسؤولية كاملة ووضعوها بكل ثقل مسارها على كواهلهم. انهم اعضاء جمعية العين التي يجدر بأهالي مجد الكروم ان يرفعوا رؤوسهم عالياً وهم يتحدثون عنها بأعضائها وبرنامجها الملتزم وكل برنامج جمعية العين هو من نوعية عمل سرية رام الله. اذن نحن مطالبون جميعاً باعادة النظر في انتاجاتنا واستضافاتنا للانتاجات الملتزمة وكما تعمل جمعية العين بدأب نشط على انضاج ورفع (مستوى) الذوق سواء كان ذوقنا الفني او الفكري.

(مجد الكروم)

رسائل عيسى لوباني بين الفانتازيا والحقيقة

● تتمة من صفحة ١ ●

«ولوليتا» عن النظرة السلبية التي تبلورت في اتون الحرب، بل يمكن اعتبارها من الملامح الحادة في ادب الحرب الباردة. «والرواية قد تثير الخجل والذعر عند المنافقين الاجتماعيين بخيالاتها الشاذة لكنها في الحقيقة ليست الا رواية واقعية تبسط الواقع بصراحة ويصدق. فالتمزقات الرهيبة في مشاعر البطل شيء واقعي وبسيط وصادق وتكشف عن شقاء نفسي عميق»[(٤)].

هذه نماذج لبعض كتّاب الروايات عالميا الذين زرعوا فيها مشاهد جنسية مثيرة وجريئة لدرجة التقزز احيانا ولكنها كانت محكومة بنظرة الى الحياة والكون فما هي نظرة لوباني التي جعلته يخوض هذه التجربة؟!

يحاول الكاتب في رسائله ان يعطينا المبرر فهو يرى في تهافت النساء على الراوي/ البطل وتهافته عليهن مسألة نفسية فالجنس في وقت الشدائد والمحن - النكبة -، يهدىء الاعصاب والجسد ص ٢٤٢، اي المقصود ان الانسان يهرب من شدائده وحاضره المأساوي الى حضن المرأة/ اللذة الجنسية الحسية كي ينسى همومه، ونحن وان سلمنا بهذا المسوّغ، يظل الشيء الآخر! ولماذا كل هذه المغالاة وهذه الفانتازيا!! وما الحكمة وما الفلسفة منها؟!! هل معناها ان ما نحلم بتحقيقه في خيالنا ولا نستطيع نحوله الى مشاهد كهذه!!؟ في الحقيقة الرواية لا تطرح اجابة صريحة، ولكننا نستطيع ان نستشف من قراءتها فلسفة الكاتب وهي عندي تلك الأبيقورية، التي تعتبر اللذة الخير الأعظم، حيث يرتبط بتحصيلها كافة الفضائل الأخلاقية، وهذه الأبيقورية طبعا تدعو عنده وتقود الى الإباحية والركض وراء الملذات الحسية والى نمط من التحلل الأخلاقي[(٥)]. وهذا المبدأ لا يمكن قبوله في مجتمعنا اليوم. يقول: «افظع غلطة ترتكبها المرأة حين ترسو على برّ، وتطوي أشرعتها مطمئنة الى انها حظيت برجل، وانتهى الامر». فقالت: «يعني ما يريده الرجل من المرأة ان تكون امرأة سيرك كل لحظة بثوب!!»

«بالضبط!! ولكن ليس امرأة سيرك!! ولكن امرأة حياة تتجدد بتجدد الحياة، تماما مثل فصول السنة، الوعد دائما بموسم القطاف ونضوج الثمر». ص ٨٣، كما ان الكاتب يؤمن بالحب وبالعشق الى درجة التسيب والاباحية «واذا ملّت الحب اصبحت المرأة مخلوقا عادياً، مثل الفاكهة المجففة» ص ٨٣.

وتحصيلا لما قيل سابقا عيسى لوباني في رسائله يراوح بين الفانتازيا والحقيقة في قضية المرأة، ولكن الغلبة تكون للفانتازيا. والحقيقة انه فشل في نقل علاقة سليمة بين رجل وامرأة، وفشل في تصوير العلاقة الجنسية كذلك لأنه في تصويره لهذه العلاقة صورها من الخارج، صوّر اللحظة الميكانيكية لها، دون ان يسبر اغوار الشخصيات التي تشترك فيها، وعلى ما يبدو فان لوباني تعلق بالتعبير الدعائي السطحي والرؤية الخارجية، وليس من شك في ان التأمل الدقيق في عرض الانفعالات النفسية التي تبطن اية علاقة اجتماعية امر شاقّ، لا بل اشق بكثير من الوصف الخارجي لهذه العلاقة. وهذا ما لم يقدر عليه لوباني رغم اطلاعه الواسع على الأدبين الغربي والعربي.

وبعد هذه الوقفة نستطيع ان نقول ان لوباني لمح الظاهرة من الخارج، اي انه صوّر بدايتها ونهايتها باتقان ولكن من غير ان يكلف نفسه عناء البحث الجاد عن الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، وهذا هو العيب في كتابته عن المرأة، فهو يجهد نفسه «وراء العموميات في دقائق وتفاصيل، فيما تعرض الظاهرة الاجتماعية دون ربطها للأسباب العامة الرابضة خلفها»[(٦)].

في صور لوباني الجنسية نشم رائحة (الايروطيكا) ويطغى عليها الجنس لمجرد الجنس ونحس بأن صوره الجنسية يمكن ان تلصق بأية رواية اخرى لأنها تخلو من التخصيص، فهي اقرب الى الكليشيه الذي يمكن استخدامه في اي وقت، وفي احيان كثيرة لجأ لوباني الى التقرير الساذج والى التكرار ملخصاً بذلك موقفاً كاملاً ببضع كلمات عامة. ان الصور جاءت مفتعلة اقحمت بتكلّف واضح على السياق فهي كحدث لم تنم بطريقة دينامية تتطور من داخل الهيكل العام للرواية.

اما اذا انتقلنا للحديث عن صورة المرأة في الرسائل، المرأة/ القضية، فان الامر هنا يختلف من حيث التناول اذ مع هذا القسم نجد الكاتب/ الراوي/ البطل يصف مواقف تنهال عليه من الذاكرة المتدفقة لنساء اضطررن بسبب النكبة واللجوء والفقر الى الاتجار بأعراضهن. وتكمن المفارقة الذكية في هذه الصور التي تقول: (اذا اردت ستر عار الفقر وذلّ اللجوء فما عليك الا ان تبيع جسدك لتسقط في عار ثان اشد من الاول وأقسى، هو عار الشرف والعرض)..

تختلف اذن هنا زاوية التناوُل ولكنها تتفق في الشكل حيث انها مصورة هي الاخرى من الخارج تفتقر الى نبض الحياة.

حين تسد امام المرأة كل الابواب حيث لا زوج يحميها ولا اخ ولا اب، وحيث افواه اطفالها تصرخ ألماً وتريد خبزا، لا يبقى امامها سوى ان تبيع اغراض بيتها وحتى الاساسية منها، ولكن من يشتري في زمن الشدة هذا؟!! لذلك لا يبقى امامها لتسد رمق اطفالها سوى جسدها. وقد صوّر الكاتب هذا الامر في لوحتين عبر انهيال الذاكرة واسترجاعها: الأولى لوحة الجامع، حيث هناك التقى صدفة برجل يضغط على امرأة جميلة لتمارس معه الجنس - دون الاهتمام بقدسية المكان - مقابل بضعة قروش يدفعها لها، تمانع المرأة اولاً ولكنها حين تتذكر اطفالها وجوعهم تستسلم له، لقد عرف هذا الرجل من اي اتجاه يغري ويضغط لتستسلم لنزوته، انها الفاقة، انه الجوع، انه الخوف من الآتي. يرتفع الكاتب/ الراوي/البطل هنا ليلامس المأساة بشكل صريح صحيح اذ ان مأساة فقد الوطن هي مأساة فقرائه اولاً، ولا يمكن ان نتحدث هنا عن الأخلاق، اذ لا شيء يصمد امام جوع طفل او دمعة طفل. قال الكاتب المسرحي الألماني المعروف برتولد بريخت مرة: «اشبعوا البطون اولاً ومن ثم تحدثوا عن الأخلاق» وكم كان صادقا في ذلك. فالمعادلة هنا تقول: اذا سقط الوطن وضاع البيت وضاعت الارض، ضاعت الأخلاق وسقطت. انها الحقيقة المرة، حقيقة العوز والفقر، هذه الحقيقة التي تتعلق بأذيالها قضية الهوان والذل، انها ثمن السقوط واللجوء وفقدان الوطن/ البيت/ الارض. الكاتب/ الراوي/ البطل يفهم هذه الحقيقة جيدا لذلك يوجه بارودته لذلك الشخص ويأخذ منه نقوده ويدفعها للمرأة ولا يغضب عليها بل يعذرها. ولكنه للأسف وهو يفعل ذلك لا يترك الحدث ينمو وانما يرويه على شكل تقرير مما اضعف اللوحة وأفرغها من حيويتها.

«وحينما تضرب الفوضى اطنابها ويختلط الحابل بالنابل ولا يجوع الا الفقراء والمسحوقين، تنتهك الحرمات، وترتكب الموبقات، حتى في اماكن العبادة وهذا ما حصل ورأيته بأم عيني». ص ١٦١.

ويتابع اللوحة «ودخلت الجامع الابيض لأستريح قليلا وأشرب جرعة ماء...... سمعت همساً ولغطا وراء جدران المراحيض فتسللت الى هناك ورأيت العجب!! رجل ليس صغيرا في السن وأظن انه تعدى الخمسين من العمر، يراود امرأة في منتصف العمر .عن نفسها وهي تصده ولكن بطريقة لا تطمئن، كانت تتوسل اليه قائلة: الله يخليك تعطيني اللي وعدتني فيها!! وتخليني اروح لحالي... وهو مصر على شيء وطد النفس على الحصول عليه. كان يشدها الى جسده وقد رفع ثيابها الى اعلى فبانت ساقاها العاريتان وهي تحاول ان تفلت من قبضته» ص ١٦٣.

وحين لا تجد المرأة مفراً من اصرار هذا الرجل تقول: «خلاص طيب هات، وتركها الرجل وسوّى من هندامه بسرعة وأخرج قطعة نقود من جيبه وألقى بها على الارض،. فتناولتها .وكفها ترفع سروالها الى اعلى». ويتابع الراوي/ البطل «فثارت الدماء في عروقي فقطعت عليه الطريق وأشهرت بندقيتي.. قلت: نقودك. فحرك يده وأخرج ما في جيبه.. اخذته منه ودفعته الى خارج الزاوية.... وأعطيت النقود كلها للمرأة وسألتها لماذا؟ فأطرقت وقالت باكية هربنا من قريتنا ولا نملك ثمن الخبز للأطفال» ص ١٦٤.

اما اللوحة الثانية فيصور فيها امرأة تصبح بغياً لكي تحافظ على حياتها وتسد رمقها، لقد اغواها صديق زوجها الذي مات في الاحداث - احداث النكبة - وتركها وحيدة بلا اهل ولا معيل، فلم يعد امامها لتعيش سوى ان ترضخ لهذا الصديق الذي يلعب دورين: الاول دور حاميها حيث يقوم مقام زوجها، والثاني: دور السمسار الذي يسمسر على جسدها، وهو الآخر يفعل ذلك لا حباً في البغاء، وانما ليستر جوعه وفقره، والراوي/ البطل طبعا حين يرى هذه المرأة بما هي عليه تتقزز نفسه ويستمع الى قصتها ويهدد صديقها بالموت اذا عاد وفعلها ثانية ويدفع للمرأة ما يملك من نقود ويخرج. ص ٢٦٦ - ٢٦٧. «وكنت محترفة في حيفا؟ فقالت وهي تنشج والله لا، ولكن... ماذا؟.... اردت ان ابيع كل شيء الا هذا....!! اذا هو زوجك!!.... ليس زوجي.... ومن يكون.... صديق للزوج الذي مات... متى وكيف؟.... قتل قبل الانهيار والسقوط والرحيل الى عكا! ثم الى هنا.... واين التقيته... في عكا، ثم نقلني الى هنا، ولما نفدت نقودي تركني وعاد بعد فترة ومعه رجل وحدث ما حدث!! ولم تعترضي!!... اعترضت ولكن وجدت نفسي وحيدة، ولا املك ثمن الخبز فماذا أفعل...» ص ٢٦٧.

في هاتين اللوحتين يبرز الكاتب صورتين للمرأة التي جنت عليها النكبة فحولتها من شريفة الى «ساقطة» لكي تستر عار الفقر وذلّ اللجوء وهوانه.

وبعد هذه الوقفة عن قضية المرأة نستطيع ان نقول لقد وفّق الكاتب في تصوير المرأة/ القضية وما جنت عليها النكبة، اذ نقل صورة حقيقية لمرأة تعاني بسبب ما حدث اما حين صوّر المرأة العشيقة، صورها صورة جنسية مقززة لا تتلاءم وواقع الأحداث والنكبة، بل هي صور فانتازية فيها الكثير من الايروطية الفاضحة التي تخرج المرأة عن حقيقتها وتجعلها رخيصة مبتذلة، لا تفكر الا بالجنس وحتى هذا الجنس يخرج في كثير من المواقف الى اثارة رخيصة وشذوذ واباحية منفرة، ومهما حاول الكاتب فلسفة ذلك وايجاد المسوّغ والمبرر فإنه لم يقنعنا. ورغم المحاولة في مزج الجنس بالقضية في بعض المواقف - وهي قليلة - بغية اقناعنا بأن المرأة والقضية صنوان، فقد شعرنا بالجهد الضائع وبالجفاء والقطيعة بين الرمز والمرموز اليه.

وفي القسم القادم والاخير من هذا المقال سنتطرق الى قضية البناء والشخصيات واللغة بسردها وحوارها.

● نشر في مجلة «مواقف»، العدد الاخير ١٩٩٤.

(١) طه محمود طه: دراسات لأعلام القصة في الادب الانجليزي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١٧ وبعدها.

(٢) غالي شكري: ازمة الجنس في الرواية العربية، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧، ص ٣٨ - ٣٩.

(٣) ن.م. ص ٤.

(٤) غالي شكري، ص٦١. راجع ايضا كتاب الساقطة والمتمردة لخالد القشطيني، المؤسسة العربية، بيروت.

(٥) راجع معجم الاخلاق، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٤، ابيقورية.

(٦) شكري، ص ٥٥.

د. د. تمير، مسؤول التثقيف الصحي في وزارة الصحة، يكتب

● تتمة من صفحة ٨ ●

على ان مستوى الاداء العقلي لدى اطفال في سن الثالثة والمدرسة الابتدائية كان منخفضاً اكثر لدى الاطفال الذين مارست امهاتهم عادة التدخين في فترة الحمل. وفي بحث آخر تبين ان هناك علاقة بين تدخين الام في فترة الحمل وبين التصرفات الشاذة للاولاد.

٥ - تأثير التدخين على جهاز التنفس للجنين:

هناك ضرر يحدث ايضاً لجهاز التنفس لدى طفل ولد لام دخنت في فترة الحمل. ويتمثل هذا الضرر في انخفاض مستوى اداء الرئتين. وكذلك في نسبة الامراض في معابر التنفس، التي تكون عالية اكثر لدى الاطفال ابناء امهات مدخنات في فترة الحمل.

٦ - التأثير على حالات الموت السريري:

دلّت الابحاث على ان الاطفال ابناء الامهات اللواتي مارسن عادة التدخين اثناء الحمل، يتعرضون لحالات الموت السريري اربعة اضعاف اكثر من اطفال الامهات اللواتي لا يدخنّ.

٧ - التدخين غير المباشر للنساء الحوامل:

في الأونة الاخيرة، ظهرت ابحاث تدل على ان اضرار التدخين للنساء الحوامل، قائمة ايضاً لدى النساء غير المدخنات، اذا كن يتواجدن في بيئة مدخنين. وتبين ان معدل وزن المولود الذي يدخن والده في البيت في فترة الحمل، كان اقل بـ ١١٣ غراماً عن وزن المولود الذي لم يدخن والده في اثناء فترة الحمل.

وكذلك الامر كانت النسبة في موضوع الولادة المشوهة وغيرها.

* تأثير التدخين غير المباشر على الاولاد *

عدة ابحاث نشرت، مؤخراً، حول اضرار التدخين غير المباشر على الاولاد، خصوصاً في جيل ما تحت السنتين. ففي هذا السن يكون الاطفال حساسين بشكل خاص للنيكوتين والمواد السامة المنبعثة من دخان السجائر. فاؤلئك الاطفال، يضطرون للبقاء في البيت معظم الوقت ويضطرون الى استنشاق الدخان المنبعث من سجائر الوالدين دون القدرة على المقاومة. فالنساء اللواتي يتوقفن عن التدخين في فترة الحمل، يعدن في الغالب الى التدخين بعد الولادة. كذلك، آباء كثيرون يدخنون في البيت. وهكذا، فان التقديرات تقول ان ٥٪ على الاقل من الاطفال، يعيشون في بيئة تدخين.

١ - امراض الرئة:

هؤلاء الاطفال معرضون اكثر من غيرهم لامراض جهاز التنفس والتهاب الرئة. واداء الرئتين عندهم منخفض نسبياً عنه لدى اطفال يعيشون في بيت بلا تدخين

ويجب الاشارة الى ان امراض الازمة لدى الاطفال عالية في بيوت يجري فيها التدخين ضعفي النسبة عنها في بيوت بلا تدخين. وقد نشرت مؤخراً ابحاث عن العلاقة بين التدخين غير المباشر وبين الازمة للاطفال، ليس فقط حسب احصاءات معتمدة على ما يقوله الآباء.. بل حسب فحوصات بول اجريت للاطفال. وقد ظهرت في البول مادة كوتينين، وهي اشارة موضوعية لتعرض الطفل للدخان.

٢ - التهاب الاذنين:

في ابحاث مختلفة تبين ان نسبة عالية من التهاب الاذنين، خصوصاً الالتهاب المزمن، وجدت لدى اطفال يتعرضون للتدخين غير المباشر.

٣ - العلاج في المستشفى:

كذلك ترتفع نسبة الاطفال الذين يحتاجون الى علاج في المستشفى من البيوت التي يتم فيها التدخين.

٤ - السرطان:

ووجدت اخطار اكبر لظهور السرطان في الدماغ وغيره لدى اطفال يتعرضون للتدخين. واتضح وجود علاقة ما بين تعرض الاطفال للتدخين وبين ظهور سرطان الرئة في جيل متقدم اكثر.

* اضرار التدخين غير المباشر على الكبار *

رغم الحقيقة الثابتة بأن هناك ارتفاعاً في الوعي وبأن نسبة المدخنين في اسرائيل قد انخفضت بالمعدل الى ٣٣٪ (احصاءات ١٩٩٢)، فان الكثير من الناس ما زالوا يتعرضون للتدخين من اناس آخرين.

على سبيل المثال، اكثر من نصف العمال يتعرضون للتدخين. وكذلك الامر في البيت والمقهى وغير ذلك.

اليكم تلخيصاً لاضرار التدخين غير المباشر على الكبار:

١ - سرطان الرئتين:

على قاعدة ٣٠ بحثاً علمياً اجريت على الاقل في الموضوع تبين ان دخان السجائر الذي يستنشقه المرء غير المدخن بشكل اساساً لمادة مسرطنة للرئتين. والخطر النسبي للوفاة جراء سرطان الرئة لدى الرجال المدخنين يعادل واحدا الى ١٩ (اي واحد من كل ١٩ مصابا). هذه النتيجة ظهرت ليس من ابحاث احصائيات انما فحوصات مخبرية.

في الولايات المتحدة الامريكية وجدت حوالي ٣ آلاف حالة اصابة بسرطان الرئة لدى مواطنين غير مدخنين، لكنهم يتعرضون للتدخين غير المباشر.

النساء اللواتي لم يدخنّ في حياتهن لكنهن تعرضن لتدخين الزوج او غيره لفترة سنوات او يعملن في بيئة مدخنين يكنّ معرضات لخطر الاصابة بسرطان الرئة ضعفي النساء البعيدات عن التدخين.

٢ - امراض القلب الوراثية:

دلّت تسعة ابحاث جديدة على علاقة مضطردة بين التدخين غير المباشر وتفاقم امراض القلب الوراثية.

في الماضي جرى بحث العلاقة بين التدخين غير المباشر وبين سرطان الرئة. ولكن، في السنوات الاخيرة انتقل التركيز الى امراض القلب. فحسب الاحصائيات الاخيرة، في الولايات المتحدة يقدر ان عدد الموتى من امراض القلب الوراثية يبلغ ٣٥ - ٤٠ الف انسان - بالمقاييس الاسرائيلية تعني هذه النسبة حوالي (٧٠٠) شخص في السنة.

هذه الارقام تعتمد على ابحاث مثابرة بدأت في سنوات الثمانين، ولكن على ضوء انخفاض عدد المدخنين في الولايات المتحدة خلال السنوات العشر الماضية وانخفاض عدد الوفيات من امراض القلب فان الارقام اعلاه انخفضت. ولكن ما زال عدد الوفيات من هذه الاوضاع عالياً.

٣ - حساسية:

لدى الكثير من الكبار توجد حساسية خاصة حال لمس الدخان للعينين او اوجاع الرأس والسعال وغيرها. فضلاً عن مظاهر الحساسية في جهاز التنفس

اطفالنا.. ليسوا في رأس

● تتمة من صفحة ٢ ●

يتفقون معنا على معارضته. لكن في الواقع، لا يوجد تغير ملحوظ في هذا المجال. اضافة الى ذلك هناك اسباب اخرى للوفيات حتى جيل سنة للطفل، منها الوضع الاقتصادي وعدد سنوات تعليم الام وعدد افراد العائلة ومهنة الأب والدخل الشهري للعائلة وتوفير الخدمات الطبية في مكان السكن. هذه الاسباب معا تجعل نسبة الوفيات في الوسط العربي ضعفي النسبة في الوسط اليهودي.

اما الاطفال الذين يولدون بصحة جيدة فنفرح لهم ونحاول تقديم كل ما نستطيع لاسعادهم.. ولكن هل يمكننا تقديم كل شيء؟ هل يمكننا ان نتعامل مع طفلنا حين بلوغه شهره الثالث تماما كما هو الحال في الوسط اليهودي. من هنا تبدأ مشكلة اخرى هي النقص الكبير في الحضانات والروضات وهذه المشكلة المتفاقمة يعيشها اطفالنا حتى جيل خمس سنوات.

ان نسبة الاطفال من جيل ثلاثة اشهر وحتى ثلاث سنوات، الذين يدخلون الحضانات لا تتعدى ٢٥٪، وهذا يعود الى النقص الكبير في عدد الحضانات وعدد الحاضنات والمربيات المؤهلات وتوفير الميزانيات الكافية. والمشكلة تتفاقم من جيل ٣ - ٥ سنوات، وهي افضل سنوات للطفل ليعيش بظروف توفر له الامكانيات لاكتساب اكثر ما يمكن من معرفة ووعي.

ففي بحث اجرته، الباحثة غادة ابو جابر، في العام الماضي تبين ان ٣٦٪ من الاطفال في جيل ٣ - ٥ سنوات يزورون الروضات، وعادت وأكدت على تقرير مراقبة الدولة ان الاطفال العرب يعيشون في ظروف متدنية جدا. وغالبية الروضات القائمة هي خاصة وغير حكومية، اي غير معترف بها، والاخطر ان ٦٪ فقط من المربيات مؤهلات.

*** اعتداءات المعلمين على التلاميذ انخفضت..ولكن هناك ارتفاعا في اعتداءات الاهل على اولادهم والاطفال على بعضهم البعض!!**

تقول مديرة مركز الطفولة في الناصرة، نبيلة اسبنيولي: «الوضع القائم يحتم اتخاذ قرار بفتح صفوف اضافية لتأهيل المربيات (الصفوف القائمة في دار المعلمين - حيفا، وبيت بيرل وغوردون (حيفا) وبئر السبع ودار الطفل العربي) ولفتح روضات اخرى. فاضافة الى وضع الروضات المزري، لا يتوفر فيها التوجيه المهني. لذا، تكون الرؤية التربوية غير واضحة اذ لا يقدم للطفل كل ما يحتاجه لاغنائه تربويا. وهذه النتائج تظهر في المدرسة والتحصيل العلمي للطالب. اذ ان التحصيل العلمي في المدارس اليهودية، اعلى بصفين عما هو في المدارس العربية».

والسؤال على من تقع هذه المسؤولية؟

تقول اسبنيولي: «السلطات المحلية واحدة من المؤسسات التي تتحمل المسؤولية، فالوضع القائم يجب ان يجعل الجميع يتخذ قرارا بوضع الطفل على سلم الاولويات. وانا اخص السلطات المحلية، رغم وضعها الاقتصادي الصعب والمشاكل التي تعانيها جراء سياسة الحكومة. ولكن يجب الضغط على الوزارات وكل من له علاقة في الموضوع. خذي مثلا «نعمت» و«ڤيتسو»، هاتان تعملان على فتح الروضات باهتمام كبير. اما «نعمت» فان ٤٪ فقط من روضاتها تقوم في الوسط العربي. واما «ڤيتسو» فلم تفتح ولا روضة في الوسط العربي.

اعتقد انه يجب التوجه لموضوع الروضات في الوسط العربي بشكل آخر والضغط لتحقيق ذلك، اذ لا يمكننا تعويض الطفل في المستقبل عن خسارته خلال هذه الفترة الهامة في حياته».

* العنف واطفالنا *

المشكلة التي يعانيها اطفالنا، في المراحل الدراسية، لا تقتصر على تخلفهم بعامين في التحصيل العلمي عن اترابهم اليهود. فهناك العديد من المشاكل التي تواجههم، وخاصة النقص في الصفوف والحصص وعدم توفير المعلمين المؤهلين احيانا وغيرها وغيرها من النواقص التي طرحت على بساط البحث على مدار السنين. ولكن هناك ظاهرة بدأت بالظهور والازدياد، لدى طلابنا الاطفال في المدرسة، ولا يمكننا تجاهلها في حديثنا هذا، الا وهي «العنف». ونقصد بالعنف هنا ليس فقط الموجه من المربي او من الأهل الى الطالب انما بين الطلاب انفسهم. وقد سمعنا الكثير عن طلاب اضطروا لتلقي العلاج نتيجة الاعتداء عليهم من ابناء مدرستهم او حتى اصبحوا يعانون من وضع نفسي لا يمكنهم من العودة الى مقاعد الدراسة بشكل طبيعي.

*** ضابط شرطة: قسم قليل جدا من حوادث العنف في المدارس يصل الينا. السبب: يخفونها.. حتى لا تسوء سمعة المدرسة!!!**

والسؤال، هل العنف ينحصر بين الطلاب داخل اسوار المدرسة فقط ويظل مقتصرا على هذا «الفرع» ام انه ينتشر ويتفاقم ليصيب بالضرر كل المجتمع؟ كل العاملين في هذا المجال الذين التقيناهم اكدوا ان ذلك العنف يولد من الظروف غير الانسانية التي تحيط بالطالب نفسه حتى تجده ينحرف الى مجالات اخرى مثل السرقة وتعاطي المخدرات وغيرها. واحيانا يقع الطفل او الطالب ضحية لأحد والديه او اقاربه وهذه الحالات آخذة بالارتفاع.

تقول مديرة دائرة الدوام المنتظم والتعليم الخاص في بلدية الناصرة، سامية بصول: «العنف يبدأ منذ الصغر. وهو موجود منذ سنوات طويلة ولكن الكشف عنه بدأ نتيجة الوعي لخطورته في مجتمعنا ونتيجة للقانون الذي اقر مؤخرا ويمنع ضرب الطفل. ونحن في علاجنا الذي نقدمه لطلاب المدارس نعمل على معرفة الاسباب المحيطة بالطالب والدوافع التي توصله الى استعمال العنف، وفيما بعد نساعده على التخلص من هذه الصفة. ولكن - تضيف بصول - المشكلة لا تكمن في الطالب وحده بل في المجتمع المحيط به من معلمين واصدقاء وافراد العائلة. والأهم الوعي لدى هؤلاء بايجاد الطرق المناسبة والصحيحة للتصرف مع هذا الطفل. خاصة وان مشكلة العنف التي نتحدث عنها لا تقتصر على الاعتداءات الجسدية، اذ احيانا تكون جنسية وهذه اخطر اذا لم نتعامل معها بالشكل الصحيح».



البرنامج الذي تعمل فيه دائرة الدوام المنتظم والتعليم الخاص هو جزء من برنامج اعده مركز الخدمات النفسية البلدي في الناصرة منذ عامين، ضمن التخطيط التربوي للطلاب.

وكما قالت لنا سامية بصول، فانها في كل شهر تعمل مع ٤٠ طالبا (هناك طلاب يكون العمل معهم بشكل مستمر) تقول: «نجد لدى هؤلاء الطلاب «المشاغبين» الطاقات والوعي ليكون الواحد منهم تماما مثل ابن صفه. المهم كيف يتم التعامل معهم. لذلك هناك حاجة لزيادة الوعي لدى المعلمين والاهل في التعامل مع مثل هؤلاء الطلاب. ومن جهتنا نتابع العمل مع كل طالب الى حين الاطمئنان عليه».

عند قولنا كلمة طالب هنا، نقصد حتى انهاء المرحلة الاعدادية، اي من جيل خمس سنوات حتى ١٤ سنة. والمؤشرات التي تظهر عند هؤلاء الطلاب، الاطفال، تكون في جيل ٩ - ١١ سنة.

هناك مشكلة، يطرحها قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين، في مجال العنف داخل المدرسة فيقول: ان معظم الحالات لا تصل الى الشرطة لعلاجها. ونعلم بها فقط عندما يصل الطالب الى المستشفى للعلاج. ويقول مرملشطاين: «عدم التعاون ما بين مدراء المدارس والشرطة من شأنه ان يعيق العمل في حل المشكلة بشكل سليم. لهؤلاء المدراء وسائر المسؤولين نؤكد اننا لا نقوم بفتح ملفات جنائية ضد كل طالب يصلنا. ونكتفي في المرة الاولى بتحذيره شارحين له مدى خطورة الاعتداء الذي يقوم به والذي قد يؤدي اذا تكرر فيما بعد، لفتح ملف جنائي من شأنه ان يعيق تطوره المستقبلي في عدة مجالات، وهكذا..». ويضيف مرملشطاين: «يعتقد المربون ومدراء المدارس انهم عندما يخفون حوادث العنف عن الشرطة يحافظون على سمعة المدرسة. ولكن هذه الظاهرة اذا لم تعالج في وقتها المناسب لدى كل طالب وبالتعاون مع الجميع، فمن شأنها ان تتفاقم اكثر وعندها تزيد من سوء سمعة المدرسة لأن الامر لا يبقى، حينئذ، تحت سيطرة المدير».

*** وضع اطفالنا في النقب خطير: نقص في التغذية وفقر في الدم وعدم تناسب الوزن والطول مع الجيل وامراض عديدة!**

المحقق نسيم بشارة، والذي يعمل منذ ثلاث سنوات في التحقيق مع الاطفال والفتيان في شرطة الناصرة (تضم المدينة والقرى المحيطة بها) يشير الى وجود ارتفاع في عدد الملفات الجنائية ضد هذا الجيل من جهة، والاعتداءات عليهم وخاصة داخل العائلة من جهة اخرى. اما الاعتداءات من قبل المعلم، فهي آخذة بالانخفاض، ويقول: «وفي الفترة الاخيرة اصبح هناك وعي لدى الاهل والطلاب بخطورة ضرب الطالب واهانته داخل الصف والمدرسة من قبل المعلم. وفي حينه وصلتنا الكثير من الشكاوى ضد المعلمين فأجرينا معهم التحقيقات. ويبدو انهم ادركوا هم ايضا خطورة ذلك، لهذا انخفضت هذه الظاهرة من قبل المعلمين».

ما يميز الحالات التي وصلت الى الشرطة من اعتداءات بين الطلاب، استعمال السكين او الاقلام او الآلات الحادة وخاصة المفك، في احدى الحالات، لم يكتف احد الطلاب بالاعتداء على ابن صفه واصابته بواسطة مفك، فعند وصول والد الضحية الى المدرسة للاستفسار عن سبب المشكلة راح هو الآخر ضحية من الطالب نفسه، اذ قام الطالب بضرب الوالد وسبب له الاصابات.

ولعدم تكرار وازدياد مثل هذه الحالات، هناك حاجة لزيادة الوعي لدى الطلاب، من جيل خمس سنوات على خطورة هذه التصرفات. ويقول احد مدراء المدارس: «اننا نعاني من عدم وجود الكادر الكافي للعمل بين الطلاب وتقديم الشرح لهم عن ظاهرة العنف وخطورته، الأمر الذي كان بامكانه ان يخفف الظاهرة ليس في مرحلة الدراسة فقط، بل في المستقبل. ولكن للأسف الغالبية العظمى من مدارسنا العربية تفتقر لوجود عامل اجتماعي وهذا امر خطير جدا ولا يساعدنا في حل المشكلة».

الاحصائيات في شرطة المروج تشير الى انه خلال العام ٩٣ فتح ٢ ملف لاعتداءات ضد الاطفال منها خمس ملفات - اعتداءات جنسية، وعشر تعذيب نفسي، وخمس - اعتداء جسدي. والارتفاع الكبير في هذا المجال يظهر في حالات اطفال ضحايا العنف، التي وصلت الى العلاج في المستشفى الافرنسي في الناصرة، ففي حين وصل الى المستشفى خلال العام الماضي، ١٤ طفلا تعرضوا لعنف داخل العائلة، وصل منذ بداية هذه السنة وحتى نهاية الاسبوع الماضي ١٤ طفلا. وهذا يعني ارتفاعا بنسبة تزيد عن ١٠٠٪.

* الوضع الصحي *

«الوضع الصحي لدى الاطفال العرب في تقدم»، هكذا اجابنا اكثر من طبيب اخصائي امراض اطفال، وهذا كان الجواب الوحيد الذي انعشنا قليلا، ونحن نبحث عن الظروف المحيطة بطفلنا العربي.

ولكن هذا الجواب لا يشمل اطفالنا في النقب. ويقول د. ماضي ابو راس، اخصائي امراض الاطفال والذي عالج اطفالا في المثلث والنقب وفي المناطق المحتلة ايضا: «الوضع لدى اطفال النقب (عدا رهط) صعب. فهم يعانون من نقص في التغذية ومن قلة النظافة، وما يميز وضعهم الان عدم تناسب الوزن والطول للجيل اضافة الى فقر دم بنسبة كبيرة. ويتفشى بينهم مرضا الاسهال والريقان، وبسبب عدم توفير النظافة فالامراض تنتشر بسرعة بينهم».

ويضيف د. ابو راس: «ولا ننسى النسبة العالية للاطفال المتخلفين عقليا نتيجة زواج القربى، فهناك الشاب يتزوج ابنة عمه، ويلد اطفالا معاقين، ولأن الشرع يسمح له بأربع زوجات، فانه يتزوج من اخرى واحيانا يصل الى الرابعة وكلهن بنات عمه».

الطفل الفلسطيني في المناطق المحتلة ينقصه كل شيء اسمه طب

ويشير د. ابو راس الى وجود حالات كثيرة من الاصابات بين الاطفال في النقب وهناك حالات وفاة بسبب الاهمال، وتنتشر بينهم ظاهرة شرب الاطفال للكاز.

اما وضع الاطفال العرب عامة، فيقول د. ابو راس: «ينقص الوعي لصحة الطفل وفتح العيادات الطبية وتوفير الاطباء الاخصائيين، فعدم توفيرهم قد يؤدي الى امراض مزمنة لدى الاطفال. والأهم الاهتمام داخل العائلة بالتخفيف من اصابة الاطفال ان كان بمواد سامة ومضرة او الوقوع عن اماكن عالية».

وفي بحث اجراه د. لطفي جابر، اخصائي امراض الاطفال، تبين ان نسبة فقر الدم بين الاطفال العرب اعلى منها لدى الاطفال اليهود.

ومن خلال العمل الذي يقوم به د. ماضي ابو راس في المناطق المحتلة يقول: «الطفل الفلسطيني هناك ينقصه كل شيء اسمه طب. فهناك لا تتوفر العيادات الطبية الكافية او الاجهزة اللازمة للعلاج وتنتشر بين الاطفال العديد من الامراض الوراثية وخاصة الاعاقة والشلل، ضمن هؤلاء الاطفال، حالات كان بالامكان علاجها لو توفرت الاجهزة الطبية اللازمة. الى جانب هذا تبين ان هناك عددا كبيرا من الاصابات لدى الاطفال معظمها نتيجة الاهمال».

---

* قشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

● تتمة من صفحة ٦ ●

تستقيلون ولا تنضمون بمقعدكم الى حيث يجب ان تنضموا، بل تواصلون «تهديدكم»!

رحم الله جدي، فقد كان، كلما ضايقته جدتي في شيء، يقسم بلحيته وشاربه وبكل شعرة في بدنه، (والشعر كما يبدو اغلظ الايمان عندنا) انه اذا ما واصلت سلوكها، فسيعمل ما كان والده يعمله. وكانت جدتي تواصل «مفادرتها» لجدي وكان جدي يواصل ايمانه، حتى «فاض الكيل على كيال» جدتي واصرت ان تعرف. وفي لحظة رومانسية جمعتها معه، استحلفته ليقولن لها سر ما كان يعمله والده عندما يغضب. فتل جدي شاربيه المركزين مثل الساعة التاسعة والربع، وقال: «كان يحط رأسه وينام»!

طيب الله ثرى ابي الطيب:
«من يهن يسهل الهوان عليه»
ومسك الاكتشافات.

ما لم يستطع حنا سويد وهاشم عبد الرحمن واسعد عرايدة وراسم خمايسة، اكتشافه من سبب لازمة السلطات المحلية العربية، ولعدم تشكل لجان تنظيم وبناء فيها، اكتشفه بلمح البصر (كعادته في الملمات واختلاط الالسن) عضو الكنيست ورئيس حزب «المداع» (يمكن ان تكون الاحرف الاولى لاي شيء عدا احرف «مداع» بالعبرية). ان السبب في رأيه هو تقصير رؤساء السلطات المحلية، فهم لم «يقدموا طلبات»!

وذهبت ملاحظة الشيخ عبد الرحمن صرخة في واد..

«لقد قدمت بلدية ام الفحم منذ سنة ٨٨ عشرة طلبات» ولم يتمكن الآخرون من ذكر عدد الطلبات وتاريخها، التي قدموها بأنفسهم او قدمها اسلافهم، وواصل عضو الكنيست رئيس الحزب حثهم على تعبئة الطلبات وتقديمها!!

وهكذا تستمر الاكتشافات ولعلي في هذه المرحلة اسأل: كيف لا يستطيع هؤلاء المكتشفون اكتشاف ان سر قوتنا يكمن في وصولنا الى الكنيست كتلة كبيرة واحدة، تفرض على المتطاولين والمذلين والمنحرفين ارادتنا و«تطرفنا»!

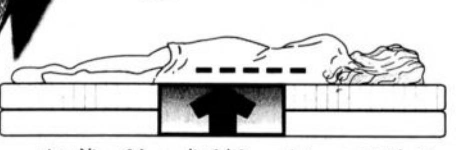
اما ان نكتشف ذلك وبعده، واما ان نغني مع الاطفال في عيدهم العالمي..

«يا اولاد حارتنا بوبا»
«سرقوا كرمتنا بوبا»

أبعد الألم عن ظهرك . .

عميناح مع " المركز الصحي " – هي الوصفة

قرابة ٨٠٪ من الناس يعانون من آلام ومشاكل في الظهر ، ضغط في فقرات الظهر ، آلام في الخصر انشداد في الرقبة وشعور عام بالتعب يبدأ منذ الصباح . النوم على فرشة صحية هو الأساس لظهرٍ صحي والفرشة الصحية الافضل هي عميناح مع " المركز الصحي " .



فقط فرشة عميناح مع " المركز الصحي " تمنح الاستناد المميز للمنطقة الحساسة في العامود الفقري .

أفضلية عميناح المزدوجة :

الأن مع خط الانتاج الجديد لفرشات عميناح انت تتمتع " بالمركز الصحي " ومن التجديد المميز : Flexedge – تقوية جديدة للاطراف تضمن ١٠٠٪ استناد في اطراف الفرشة .

* يمكن الحصول على منتوجات عميناح بـ ١٠ أقساط بواسطة بطاقات الاعتماد فقط VISA

٨٪ تخفيض للدفع نقداً . فائدة عملية سنوية ٢١٪ .

عميناح معها تكون مرتاح

عميناح صناعات الاثاث والفرشات م . ض . نير تسفي متوفرة في شبكة مراكز النوم التابعة لعميناح ولدى الوكلاء المعتمدين .